

# المجتمع

إسلامية - إسبوعية

تطبيع العلاقات  
على هامش



الهجمة  
الإستعمارية  
على الخليج العربي

من أين... وإلى أين؟

# مخارم ورقن كلينكس



مزانينج وطيني كويتى

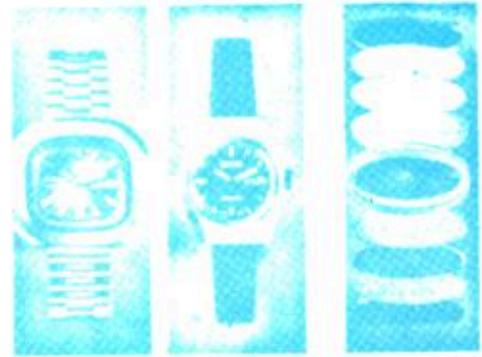
صنعت في الكويت من قبل شركة اساء طر فدا القابله الساعينه



**ENICAR**  
Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية الشهيرة

ساعات  
**انيكار**



للدقة وضبط الوقت

للدقة وضبط الوقت  
**انيكار** السويسرية الشهيرة

مخزنات الاجهيزات  
معرض انكار شارع محمد السادس رقم 1077 - الكويت

## قبس من نسور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ الْجَوْشَرُ رِيحٌ مِّنْ شَيْءٍ  
فَلْيُقَرِّبُوا مِنَ شَيْءٍ قَلِيلٍ كَفَرًا



## الجمعة

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي  
رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٠هـ - ١٢ فبراير ١٩٨٠م - العدد ٤٦٩ - السنة العاشرة - المُن ١٥٠ فلسًا

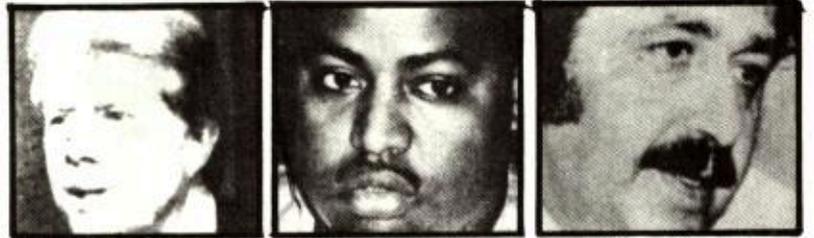
### باختصار

#### غدا انتخابات جمعية المعلمين

غدا يتوجه المدرسون الكويتيون الى  
جمعية المعلمين لانتخاب مجلس ادارة  
جديد ونحن نعتقد أنه - وبغض النظر  
عمن يفوز - فإن أمام القائمة الفائزة  
مهام عديدة يجب ان تحييها وأولها  
تحقيق فعالية في دور المدرس كقدوة  
ومربي و... معلم يجب ان تنتقل هذه  
الجمعية من جمعية ترفيه للمدرسين الى  
ان تكون أداة احياء للمفاهيم التربوية  
التي تكتنف دور المدرس وهي انه مربي  
أجيال قبل أن يكون موظف.... مجرد  
موظف !! انه صاحب رسالة ، نعم نود ان  
يتم تشجيعه بزيادة المكافآت المالية  
ولكن لن تجدي كل المكافآت ان فشلت  
الجمعية في اشعار المدرس بعمق رسالته  
التي حملها والمدى البعيد الذي تؤثره في  
سلوك المجتمع ككل .

غدا ذلك فان حضور المؤتمرات الاقليمية  
والدولية واصدار بيانات الاستنكار في  
المناسبات المختلفة والمطالبة بالعلاوات  
الخاصة للنظار والوكلاء والسكرتارية  
كل ذلك بمجموعه يأتي في المرتبة الثانية  
في رايانا من مهمة الجمعية . موعدا  
الاربعاء ١٣ فبراير لنرى القائمة الفائزة  
وموعدا السنة اللاحقة لنرى انجازاتها .

### في هذا العدد



\* التعليق الاسبوعي ( الهجمة الاستعمارية على الخليج  
العربي )  
٢ ص

\* على هامش تطبيع العلاقات بين مصر والعدو  
الصهيوني  
٧ ص

\* الانبعاث الاسلامي في السنغال  
١٨ ص  
\* اصدقاء كاشفة على مبدأ كارتر  
٢٢ ص  
\* التفريب وحتيمته الدكتاتورية  
٢٢ ص  
\* سمر ليلة شتاء طويلة ( الحلقة الاخيرة )  
٣٦ ص  
\* اسباب سقوط الخلافة  
٤٠ ص

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و ٦ ننانج للافراد يضاف  
الاشتراكات اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة ننانج  
للبلدان الاجنبية . الاعلانات ينقش بشانها مع الادارة .

• الكويت ١٥٠ فلسا . • السعودية : ريالان • قطر  
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين  
٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم .

بِئْسَ  
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. / ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

# الهجمة الاستعمارية على الخليج العربي

## من أين؟ وإلى أين؟

لعلك أخي القارئ لم تنسى بعد تعليقات «المجتمع» على الكيد الاستعماري المتشعب الذي وجه سهام تكتيكاته لوضع منطقتنا الغنية بمقدراتها ضمن خرائط الاستراتيجية المصلحية. ولعلك تذكر ما كتبناه من مقالات بهدف كشف النوايا الاستعمارية الخبيثة التي - يبدو أنها - أعدت للعدو لوضع المنطقة - تطبيقيا - تحت قانون الاقتسام، ونحن نود لو ذكرنا كل مخلص لأرضه وأمته ببعض ما قدمناه من عنوانات، وتلك هي بعضها:

- فالروس الشيوعيون يقولون: «لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟» راجع المجتمع ١٩٨٠/١/١٥.
- والأمر يكاد يقولون ماعبر عنه ذات يوم وزير الطاقة الاسبق شليسنجر: «ينبغي أن يكون ثمة بينة واضحة لا جدال فيها لدى الدول الاخرى في منطقة الخليج تشير الى ثبات واستمرار الدعم والحضور الامر يكي هناك».

ولعلي لن أخذ الكثير من وقتك يا أخي القارئ لو دعوتك الى تلمس هذه العنوانات من خلال ما كتب أدناه.. ولو أنك عدت الى ما قبل عام ونيف، وقرأت في عددنا (٤٢٩) الصادر بتاريخ ١٩٧٩/١/٢٣ مقالنا: «خارطة التوازن الدولي... لا يمكنك الآن تفسير ما أعلنه منذ زمن بعيد حول الهجمة الاستعمارية على الخليج العربي».

- الخليج في معترك الصراع الدولي.
- الاستراتيجية الامريكية في الخليج العربي.
- مسألة أمن الخليج والاعلام الدولي.
- أمن الخليج ونظرية الامن الاسرائيلية.
- خارطة التوازن الدولي .. هل ستؤدي الى متغيرات جديدة؟.



والخليج العربي، وإذا كنا قد كشفنا تخوف الاطراف الاستعمارية من بزوغ النجم الاسلامي - الحركي في المنطقة... فان ادلة الهدف النفطي من الهجمة الاستعمارية واضحة كل الوضوح، وهي لا تحتاج الى المزيد من الادلة:

● فالرئيس الامريكى قال في خطابه الاخير:

« لا بد للولايات المتحدة من الدفاع عن مصالحها في الخليج، لذا فاننا انشأنا قوة خاصة للتدخل السريع وقت الضرورة».

● والرئيس السوفيياتى لعيونيد بريجينيف يقول مخاطباً العالم في جلسة الكرملين في اعقاب الغزو الروسى لافغانستان:

«لماذا النفط العربى للعالم الغربى وحده؟».

● والفرنسيون ارسلوا مؤخرًا سبع قطع بحرية لتنضم الى اساطيلهم في المحيط الهندي القريب من الخليج قائلين:

« لا بد لفرنسا من حماية الطرق التى تؤدي الى وصول النفط الينا».

● وبريطانيا تعلن على لسان وزير الدولة (دوغلاس هيرو): ان الاسطول البري طائى مستعد للعودة الى الخليج اذا طلب الينا ذلك بصراحة، وأن وحدات منه ستصل قريبا الى الخليج للانضمام الى مناورات مشتركة سيجريها سلاح البحرية الامريكى والاسترالى»، الانباء الكويتية ١٩٨٠/١/٢٧.

ونحن امام هذه التصريحات لا بد لنا من التحذير ايضا من الهجمة الشرسة التى تضع الاطراف الدولية الطامعة اسبابها وبياناتها وهي تخفى الهدف تحت شعارات متضاربة تعلن عن رغبتها في حماية الخليج اوضد التحركات الاخرى المعادية.. وهذه هي العلة نفسها التى تغلغل بها الروس الشيوعيون عندما زحفوا الى افغانستان الاسلامية.

● والرئيس الامريكى قال في خطابه الاخير:

« لا بد للولايات المتحدة من الدفاع عن مصالحها في الخليج، لذا فاننا انشأنا قوة خاصة للتدخل السريع وقت الضرورة».

● والرئيس السوفيياتى لعيونيد بريجينيف يقول مخاطباً العالم في جلسة الكرملين في اعقاب الغزو الروسى لافغانستان:

«لماذا النفط العربى للعالم الغربى وحده؟».

● والفرنسيون ارسلوا مؤخرًا سبع قطع بحرية لتنضم الى اساطيلهم في المحيط الهندي القريب من الخليج قائلين:

« لا بد لفرنسا من حماية الطرق التى تؤدي الى وصول النفط الينا».

● وبريطانيا تعلن على لسان وزير الدولة (دوغلاس هيرو): ان الاسطول البري طائى مستعد للعودة الى الخليج اذا طلب الينا ذلك بصراحة، وأن وحدات منه ستصل قريبا الى الخليج للانضمام الى مناورات مشتركة سيجريها سلاح البحرية الامريكى والاسترالى»، الانباء الكويتية ١٩٨٠/١/٢٧.

ونحن امام هذه التصريحات لا بد لنا من التحذير ايضا من الهجمة الشرسة التى تضع الاطراف الدولية الطامعة اسبابها وبياناتها وهي تخفى الهدف تحت شعارات متضاربة تعلن عن رغبتها في حماية الخليج اوضد التحركات الاخرى المعادية.. وهذه هي العلة نفسها التى تغلغل بها الروس الشيوعيون عندما زحفوا الى افغانستان الاسلامية.

التعصب والعنف، وعلى الولايات المتحدة ان تأخذ ذلك في اعتبارها» وقد المح برينسكي للعمل على ايجاد تعاون بين الولايات المتحدة وأشكال اخرى من الحركات الدينية التى وصفها بأنها تؤمن بالحوار والتعاون والعمل المشترك.

● استفتاء صحفى (فرنسى) حذر في الاسبوع الاول من العام الميلاي الجديد

١٩٨٠ من الانشقاق الاسلامي في المنطقة الاسلامية ونكر ان ٦٢٪ من الشعب الفرنسى يرى ان اليقظة الاسلامية تشكل خطرا على التوازن في العالم.

● تحذير رئيس المخابرات الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٠/١/٥ والذي نقلته الشرق الاوسط السعودية قائلته:

« ان يهوشع شيجا رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية اعرب لصحيفة (يديعوت احرنوت) عن تخوفه من الانتفاضة الاسلامية الاخيرة واثرها على التوازن الدولى في المنطقة.

ولك أخى القارىء - ان تربط كل ذلك بما قاله مستشار الرئيس الامريكى للامن القومى لصحيفة (نيوز اند وورلد ريبورت الامريكى): « يمكن للدوامة الدينية في الشرق الاوسط ان تضر فعلا بما ترتبه من ترتيبات تتعلق باستراتيجيتنا في المنطقة».

وفي هذا دليل واف على ان الهجمة الاستعمارية الجديدة على المنطقة تهدف فيما تهدف الى:

١- الوقوف بالمرصاد لاي تحرك شعبى باتجاه ضرب المصالح الاستعمارية.

٢- الحفاظ على المنطقة بأسرها من رغبة النزوع الذاتى الى استقلالية عن لعبة الامم الكبرى ونفوذها.

٣- رصد الاتجاهات الاسلامية ومحاولة تحجيمها لانها هي الخطر على كل مصلحة استعمارية في المنطقة.

● والرئيس الامريكى قال في خطابه الاخير:

« لا بد للولايات المتحدة من الدفاع عن مصالحها في الخليج، لذا فاننا انشأنا قوة خاصة للتدخل السريع وقت الضرورة».

● والرئيس السوفيياتى لعيونيد بريجينيف يقول مخاطباً العالم في جلسة الكرملين في اعقاب الغزو الروسى لافغانستان:

«لماذا النفط العربى للعالم الغربى وحده؟».

● والفرنسيون ارسلوا مؤخرًا سبع قطع بحرية لتنضم الى اساطيلهم في المحيط الهندي القريب من الخليج قائلين:

« لا بد لفرنسا من حماية الطرق التى تؤدي الى وصول النفط الينا».

● وبريطانيا تعلن على لسان وزير الدولة (دوغلاس هيرو): ان الاسطول البري طائى مستعد للعودة الى الخليج اذا طلب الينا ذلك بصراحة، وأن وحدات منه ستصل قريبا الى الخليج للانضمام الى مناورات مشتركة سيجريها سلاح البحرية الامريكى والاسترالى»، الانباء الكويتية ١٩٨٠/١/٢٧.

● والفرنسيون يقولون على لسان احد رجال البحرية العسكرية:

« اننا نريد ان نتأكد من انه لن تعد اية قوة معادية اخرى الى التلاعب بمصادر نفطنا».. و.. ان فرنسا تلعب بين الامر يكيين والروس دور كلب حراسة صغير في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب و يعض بقسوة».

● وزعماء بريطانيا مازالوا يرددون شعارات الارث الامبراطوري في كل من اسيا وافريقيا والمياه الدافئة في الخليج العربى وحول هرمز وقواعدهم في مصر...و...و...

ونحن في تعليقنا هذا لا نريد رصد مقاله هؤلاء بقدر مانريد رسم خطوط لما يفعله ساسة الاستعمار في الشرق والغرب، وما يدبرونه من كيد لهذه البقعة المسلمة الغنية من الارض.

## الهجمة الشرسة بين الاسلام والنفط

وانك أخى القارىء لن تحتاج الى مزيد من الوقت لتحديد الهدف الاستعماري من هجومه على منطقة الخليج، فهو هدف منحصر بشقين:

### الاول هو الاسلام:

وضع التجمع البشرى (المسلم) الذي توحد الشعوب والحركات الاسلامية على تحركه نحو الاسلام اعظم الامال.. في قوقعة تحجم نشاطه المحلى والاسلامى والدولى الذي برز منذ اعوام وهو يأخذ اشكال العودة الى ايدولوجية اسلامية مستقلة عن الاتجاهات الدولية الاخرى، ولما كان الدرس (الايرانى الشعبى) خير واعظ للروس والامر يكان وغيرهما على حد سواء، فان المستعمر على اختلاف اشكاله لا يريد للبشرية الاسلامية ان تقوى بعقيدتها.. وان تعتز باسلامها.. وأن تستقل بحضارتها وفكرها وسياستها، واليك يا أخى القارىء شواهد ذلك:

● برينسكي مستشار الرئيس الامريكى للامن القومى ضرب ضربة البيت الابيض عندما قال في حوار الخطير مع صحيفة: (يو اس نيوز): « ان الحركات الدينية الاسلامية بدأت تتخذ شكل

هل يهجم الغرب على الخليج خوفا على مصالحه من الاسلام؟



# التعليق الاسبوعي

## السوفيات : لماذا نفط العرب للغرب فقط ؟

الاول من الفعل الاستعماري المستجد في المنطقة هو تحجيم الانبثاق الشعبي الاسلامي الذي بدأ يأخذ شكلا حركيا في مواجهة الموجات الاستعمارية التي تتالت على المنطقة. وكانت تلك الموجات قد اخذت اشكالا مختلفة، فظهرت تارة بالوجه الثقافي واخرى بالمعاهدات وشالشة بالاحلاف، ثم بانثواب الصداقة التي كانت تخبيء تحت اذيالها افعوان الاستغلال لثمرة المنطقة الاسلامية جمعاء والخليج العربي بشكل خاص.

ولما بدأ المطر الاسلامي بالانبثاق الحركي من جديد، لم يبق امام الكيانات الاستعمارية الا المواجهة المباشرة.

● فالاسلام الذي حرك الشعوب في باكستان وافغانستان وايران ضد الاطماع الاستعمارية واشكال التبعية الدولية قادر على طرد جميع اشكال الاستعمار المتواطىء على استنزاف خيرات الامة وبشكل اخص في منطقة الخليج.

● والاسلام الذي حرر العقول فثار بابينائه بحضارته الخالدة على حضارة الغرب في بعض المناطق الاسلامية سوف يقذف بهذه الحضارة كل ما يتعلق بادرات الكيانات الدولية التي حطت بحضارتها الشوهاء على ارض المسلمين في الخليج وغيره.

● والاسلام الذي دفع ببعض الشعوب الاسلامية لاعادة النظر في تقييم الدور الاقتصادي الذي يمكن ان تلعبه امتنا قادر على تحطيم الاهداف الاقتصادية للدول الكبرى في الخليج والجزيرة، والاستقلال بمقدراته وثروته ونفطه على مخططات الاجانب واستنزافهم.

وهذا هو الذي يخيف الدول الكبرى التي تأمرت علينا، والتي حشدت قواتها حول منطقتنا وهي متفقة من وراء الكواليس على تحقيق مصالحها ونفوذها ضمن وفاقها المعروف .. كما اتفقت على ضرب من يعيق سياسة الوفاق وتحجيم طموحات ابناء المنطقة المسلمين الاستقلالية.

« ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ».



٢- ماذا تريد الاطراف الاستعمارية ( امريكا - روسيا - فرنسا - بريطانيا ) من اتخاذ القواعد حول الجزيرة والخليج ( عدن - مسيرة ) مثلا.

٣- ماسر المحشود البحرية الكثيفة في المنطقة؟

## جواب مفزع

ليس ثمة من شك في ان ماجرى ويجري في المنطقة وما حولها هو ضمن سياسة الوفاق بين الدول الاستعمارية. ومن ان كلا من الروس والامريكيان يشكلان خاص قد اتفقا في ضوء اتفاقية (سالت ٢) على عدم الصدام المسلح بينهما، وهذا ما يؤكد تاجر السلاح (صموئيل كاميفر) الذي وصف تهديد الرئيس كارتر بالتدخل في منطقة النفط لحماية المصالح الامريكية، بأنه نوع من التحويل الموجه خصوصا لتحسين الانظمة الحليفة ضد القلق، ولرفع معنوياتها بعد الهزيمة الامريكية في ايران - الانباء الكوبيتية، عدد ٢٧ / ١ / ١٩٨٠.

## الشعوب المسلمة هي التي تخيف الدول الكبرى:

قلنا في فقرة سابقة ان الهدف الاستراتيجي

تخرج حتى الان عن طابع التوازن الدولي الذي كرسه زعماء الدول الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية ضمن سياسة الوفاق، واذا كان الحدث الايراني قد اضر بتلك الموازنة، فان ذلك يعود الى ناحيتين:

١- الاولى: غياب شاه ايران كشرطي للخليج، يعمل على تحقيق المصالح الغربية في المنطقة دون ان تكلف تلك الدول نفسها بوطنة القيام بدور عسكري قد يضر بمصالحها مباشرة.

٢- خروج الشعب الايراني على الطاعة للغرب، ومحاويلته الانسلاخ من كل ماهو غربي على كافة المستويات (الاقتصاد - الثقافة - الولاء السياسي) وهذا يعني ان الحدث الايراني جعل الاطراف الدولية لرصد حساباتها في منطقة الخليج من جديد.

وهنا نوجه سؤالا الى ساسة المنطقة.

● هل كانت اتفاقية (سالت ٢) تحمل في طياتها قسمة جديدة او تكتيكا جديدا لاستراتيجية استعمارية تتواءم والمتغيرات بعد الحدث الايراني؟؟

ان المعلق الاستراتيجي الامريكي جيم هو غلاند كشف في شهر يوليو الماضي حقيقة الاتفاق بما نقله عن مسؤولين اميركيين بقوله: « ان السوفيات ابغوا واشنطن مؤخرا بنيتهم المحافظة على وجود سوفياتي في المحيط الهندي مساو للوجود الاميركي فيه مهما تزايد ».

وهذا القول يشير بوضوح الى رسم موازين التعادل بين العملاقين حول الخليج العربي ضمن سياسة الوفاق، ولعل (سالت ٢) هي التي أهلت الروس لدخول افغانستان، واعدت الامر ليكون لعمل اخر في منطقة اسلامية اخرى قد يكشف النقاب عنه قريبا، وهذا يقودنا الى محاولة كشف خطوط الهجمة على الخليج وذلك كما يلي:

١- الحشود العسكرية البحرية.

٢- التمرکز في قواعد وموانئ جديدة في المنطقة.

٣- محاولة ربط الانظمة في المنطقة باحلاف معروفة الاهداف سلفا.

واذا كنا نرفض من حيث المبدأ ان هذه الاستعدادات ذات الخطوط الاستعمارية هي من أجل المنطقة ولحمايتها، فاننا نسأل:

١- ممن يخاف الروس والامر يكون طالما انهما اتفقا على اقتسام مناطق النفوذ؟

على هامش  
تطبيع  
العلاقات

بقلم :  
إحسان السيد

# بين النظام المصري ودولة العدو



• شاور الجديد يصافح بيغن.

■ اوضاع الأمة الان  
اشبه بأوضاعها  
قبل معركة حطين.

رسمها لاقتلاع الصليبيين من الشام وفلسطين .. فقد كانت هذه الاستراتيجية تقوم على ضرورة الالتفاف حول الكيانات الصليبية من الشمال والشرق والغرب والجنوب حتى لا يصبح امام الصليبيين منفذ سوى البحر الابيض المتوسط الذي جازوا عبره من أوروبا.

الدين تولى الحكم ابنه الشهيد نورالدين سنة ١١٤٦م، فتقدم بمقر عاصمته غربا كي يقترب من الامارات الصليبية، فجعل عاصمته مدينة حلب، وذلك تمهيدا لمعارك جديدة، وفي سنة ١١٥٤ انضمت امارة دمشق الى دولة نورالدين، فتحققت له بعض الخطوات في طريق الاستراتيجية التي

في

سنة ١١٤٤م استطاع عماد الدين زنكي ان يحرر شمال العراق وسوريا من الاحتلال الصليبي، وان يزيل كونتيه الرها الصليبية من الوجود.. وبعد وفاة عماد

## على هامش تطبيع العلاقات

وبنقل العاصمة الى حلب، بعد تحرير «كونتية الرها»، وبانضمام امانة دمشق الى دولة نورالدين، تحقق الالتفاف حول الكيانات الصليبية من الشرق والشمال.. وبقي الغرب والجنوب..

وفي الغرب كان النظام الفاطمي قد انهكته الصراعات على السلطة بين الوزراء، واستغل الصليبيون هذه الصراعات، فأصبحت لهم كلمة مسموعة في البلاد. ولكن اطرافا اخرى، قررت ان تستعين - هذا الصراع - بنورالدين وقوات فرسانه المحاربين لانقاذ البلاد من الوقوع في قبضة الصليبيين..

كان نظام الحكم في مصر شيعيا وكان نورالدين سنيا .. ولكن الخطر الذي احرق بمصر وفلسطين يومئذ دفع كل هذه الفروقات الى الخلف، ونحى جميع المتناقضات الى منطقة الظل، واقام جبهة تحالف فيها الشيعة والسنة، واسلم فيها العلماء القيادة للفرسان المقاتلين .. وفي كل مرة كان يتقدم فيها الصليبيون بجيوشهم لاحتلال البلاد.. كان جيش نورالدين يأتي لقتالهم.. وينتهي الامر بانسحاب الطرفين..

حدث ذلك في سنة ١١٦٣م، وسنة ١١٦٦، وعندما اشتد الخطر الصليبي سنة ١١٦٨ خرجت رسالة سرية من القصر الفاطمي في القاهرة، بعث بها الخليفة العاضد الى نورالدين، يطلب فيها ان يرسل جيشه الذي يقوده اسد الدين شركوه وابن اخيه صلاح الدين الايوبي .. وبعث العاضد طي هذه الرسالة خصلات من شعر نسائه، وكتب له: «هذه شعور نسائي من قصري يستغثن بك لتنقذهن من الفرنج».

وجاء جيش نورالدين، وهزم القوات الصليبية الغازية لمصر، ووصل الى القاهرة

## ■ دولة العدو

## تقصف مخيمات

## اللاجئين عشية

## التطبيع.



• عسرا وايزمان



• انور السادات



• يوسف بورع

في ٤ ربيع الاخر سنة ٥٦٤هـ (١١٦٨م) .. وفي يوم ١٧ من الشهر نفسه تولى اسد الدين شيركوه وزارة مصر بعد ان قتل صلاح الدين الايوبي الوزير شاور صديق الصليبيين .. وبعد شهرين وخمسة ايام توفي اسد الدين فتولى وزارة مصر صلاح الدين في نحو ٢٥ جمادى الآخرة .. وتحققت خطوة كبرى نحو استكمال الاستراتيجية المرسومة للحرب مع الصليبيين، فلقد تم توحيد الجبهة الغربية مع الجبهة الشرقية والشمالية ولم يبق الا استكمال حصار الصليبيين من الجنوب .. لقد بدأ الاستعداد الفعلي لحطين..(١).

### ما اشبه الليلة بالبارحة

هذه صفحة من التاريخ، تصور الجبال التي سبقت معركة حطين التي انتصر فيها المسلمون على الصليبيين بقيادة صلاح الدين الايوبي.

ولنا ان نقارن حالنا اليوم بحال الامس «فليس انور السادات اول حاكم في تاريخ هذه الامة يتخاذل امام اعداء اغتصبوا ارض العرب، فيفاوضهم على صلح مهين، وينتهي معهم الى ما سمي في لغة عصرنا «تطبيع العلاقات».

وقد لا يكون مثل هذا الحاكم هو الاخير .. من يدري؟ فقدر الشعوب عندما تدخل في مواجهة تاريخية مع اعدائها ان تحسب حساب كل شيء، مثلما هو قدرها ان تتجرب قادة يتصدرون للخيانة ويقطعون عنقها.

«من بين الغزاة الذين واجههم المسلمون عبر التاريخ، يبقى الصليبيون اقرب الاشباه الى معتصبي فلسطين من اليهود سواء من حيث الطبيعة ام من حيث الاهداف».

«الصليبيون عنصر يون واستعماريون، وقد زحفوا الى ارضنا تحركهم خرافة اسمها تحرير القبر المقدس من ايدي الكفار..» واليهود الصهاينة لا يقلون عنصرية واستعمارية وقد جاؤا ايضا تحركهم خرافة «ارض الميعاد»..(١).

هذه صفحة من تاريخ الامس، قريبة الشبه مما يحدث اليوم، الذين كانوا يبيعون فلسطين للصليبيين، مثل الذين يبيعون فلسطين اليوم لليهود. الخيانة واحدة، خيانة للاسلام والمسلمين.

واذا كانت الحالة التي كان عليها المسلمون حين غزا الصليبيون بلادنا كما جاء وصفها من تشتت وفرقة، ودويلات

السلام!!، تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، حتى في عشية «تطبيع» العلاقات مع النظام المصري.

● نفذ النظام المصري عملية التطبيع -تطبيع العلاقات مع العدو- في الوقت الذي ما زالت فيه كثير من الدول غير العربية والمسلمة، لا تعترف بإسرائيل ولا تقيم علاقات دبلوماسية معها، وتقف اسبانيا وهي دولة اوروبية في مقدمة هذه الدول. وان هذه الملاحظة -وقد تبدو بسيطة- كبيرة في دلالتها على خطورة ما يقدم عليه النظام في مصر.

● ان معظم الانظمة العربية مسؤولة عما يقوم به النظام المصري بنسب متفاوتة بين كل نظام، لانها لا تعد العدة الحقيقية لقتال المتعصبين اليهود، وتحول دون الفلسطينيين الفدائيين الذين تدربوا لتحرير ارضهم. كما ان بعض الانظمة تنصرف الى محاربة الاسلاميين في البلاد التي تحكمها، وهي تعلم انهم الوحيدون الجادون في جهاد العدو.

● الانظمة التي عارضت كامب ديفيد، نكرت ان معارضتها منحصرة في كون الحل منفردا، وانها لا تمنع فيه لو شاركت فيه الانظمة العربية جميعها. ولهذا كانت تدعو، ولعلها -ما تزال- الى لقاء مع العدو في جنيف تشترك فيه كل الاطراف.

#### خاتمة

هذه بعض النقاط التي اردنا بيانها على هامش تطبيع العلاقات بين النظام المصري - ودولة العدو.

ولنذكر دائما ان الرايات القومية والاشتراكية والعلمانية، التي تمت في ظل الحروب العربية - الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ لم تجلب لنا الا الهزيمة والعار.

وان الاسلام الذي حرر به صلاح الدين الايوبي القدس من الصليبيين هو الذي سنحرر به فلسطين اليوم من اليهود الغاصبين، «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ٢١ - يوسف.

هضبة الجولان الاعمال اللازمة لاقامة قرية تعاونية جديدة» اذاعة العدو ٨٠/٢/٤.

وفي اليوم نفسه قالت اذاعة العدو ايضا «ان الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والسيد شارون وزير الزراعة اكدا وجوب النظر في توطين يهود في المساكن الخالية التي تبقت في الخليل بعد احداث عام ١٩٢٩. كما اقترح السيد وزير المعارف والثقافة اقامة الف وحدة سكنية اخرى في كريات اربع» ٨٠/٢/٤.

هذا بعض ما هو معلن اما ما هو مخفي فادهى واعظم..

● ان من مقتضيات السلام، تخفيض التسليح، والاهتمام بالمشروعات الانمائية، الا ان دولة العدو تزيد من تسليح جيشها، مما يؤكد نياتها العدوانية. فقد اوضح وايزمان، خلال عرضه للاسباب التي تجعل عملية تخفيض ميزانية الدفاع امرا متعذرا، ان اسرائيل ستحصل هذا العام على ٦٠ طائرة مقاتلة من بينها ٤٠ طائرة من طراز «ف-١٦» كما ستحصل على مائة دبابة و٦٦٠ عربة نقل مدرعة، واثنين من الزوارق القانفة للصواريخ. وهذا ايضا ما هو معلن، وما هو مخفي ادهى واعظم.

#### عشية التطبيع

● ما تزال دولة العدو، الداعية الى

صغيرة وزعماء انفصاليون يرفضون توحيد الامة لقتال الغزاة، اذا كانت تلك الحال شديدة الشبه بحالنا اليوم، فاننا نشعر بأمل كبير بالله العلي العظيم، ان يقوم المسلمون اليوم بما قام به صلاح الدين بالامس، من توحيد المسلمين، وتعبيتهم لقتال الغزاة، وطردهم من الارض المسلمة.

وإذا كان السادات اليوم يمثل دور شاور بالامس فإن المسلمين سيعيدون دور صلاح الدين، ويتولون الامور في مصر، ويلحقون السادات ب«شاور».

وحديثا هنا عن التطبيع لن نأتي فيه بأكثر مما كتبته الصحف اليومية، من فضائح الخزي والتسليم اللذين ظهر بهما رئيس النظام المصري.

#### نقاط

ونؤكد على النقاط التالية:

● لن نحسب ان احدا يصدق ان اليهود صادقون في السلام. وانهم سيتخلون عن القدس والضفة الغربية والجولان، وان طموحاتهم التوسعية وقفت عند هذا الحد. وكمثال واحد من امثلة كثيرة تؤكد هذا الخبر التالي المنقول بنصه عن اذاعة العدو: «يقول مراسلنا ان «١٥» من اعضاء الكنيست، يعكفون حاليا على صياغة مشروع قانون جديد ينص على تطبيق القانون الاسرائيلي في هضبة الجولان. ويضيف مراسلنا في الشمال انه تستكمل الان في شمالي



● مظاهرات الاحتجاج في كل مكان.

## نشرة الاخبار والجو اداء وابتكار..

من منطق التطوير وتحسين الاداء نقول «اسلوب تقديم نشرة الاخبار والنشرة الجوية في التلفزيون متخلف».. فمن البديهيات في عالم الاعلام ان الخبر الواحد يقتل بعرض سيء ويحيى وتلقفه الجماهير بعرض آخر جيد. وهذا يصدق على نشرة اخبار التاسعة، المذيع يتحدث وكأنه امام التزام يتلوه بتكلف بينما القراءة غير الاداء، فالاداء فن يشعر فيه المستمع بشوق للاستزادة.. ويصدق الامر نفسه على نشرة الاخبار فالخريطة المستعملة هي نفسها لم تتغير على اغلب الظن لسنين عدة حتى ذهب احدهم الى ان الاسهم المرسومة عليها على الاغلب لم تتغير هي الاخرى وكذلك عصا الاخ المذيع فضلا عن اداءه «الظريف»!!..

في تلفزيونات العالم ينشد المستمع الى معرفة اخبار الجو لكثرة ابتكارات العرض واشكال الخريطة الجذابة المضاعفة الاداء باكثير من مقطع، نحن بالامكان ان نوسع العرض لنبين اخبار الجو في الخليج.. ونستشعر رابطة الجو على الاقل!! مع الخليج عبر عرض تلفزيوني شيق.. جاءنا الحار اما ان تطوروا نشرة الجو.. او تلغوها!!



## الى متى هذا؟

المفارقات العجيبة في تلفزيون الكويت لن تنتهي.. آخر هذه المفارقات ما علمت به «المجتمع» من أن رجلاً مسلماً قام بتصوير فيلم عن المجاهدين الأفغان وتدريباتهم، والمواقع التي يسيطرون عليها والانتصارات التي حققوها، وأحضر هذا الفيلم الى الكويت حيث يتشوق المسلمون لرؤية اخوانهم المجاهدين في أفغانستان وقدم هذا الرجل فيلمه الى تلفزيون الكويت فعرض عليه المسؤولين في التلفزيون ٢٠٠ ديناراً فقط، هل تصدقون من ثمانين ديناراً في الوقت الذي دفع فيه التلفزيون مبلغ ١٢ ألف دينار لقاء عرض مسلسل «الشرطية الحسنة» ونريد أن نسال هل تكفي المئتان ديناراً ثمناً لتذكرة السفر أو تكاليف الإقامة في الفندق لهذا الرجل المسلم الذي خاطر بنفسه ونهب على الاقدام لتصوير فيلم حي عن حياة اخواننا المجاهدين هناك وانها لمهزلة لا بد أن يوضع لها حد ولن يصلح التلفزيون وما يعرض فيه الا بصلاحي مسؤوليه..

النفطية .. بل المقاطعة الاقتصادية برمتها فمن يدري عن مصير الرساميل المركومة في بنوك نيويورك فهي اسهل تسربا الى اسرائيل من بواخر النفط فالبنوك التي نودع فيها اموالنا غير ملتزمة بمنع استعمال هذه الاموال لصالح مصانع السلاح في حيفا ولا هي ممنوعة عن بناء قواعد في الجولان.. المحصلة المفيدة هي أننا يجب ان نستشعر ان نفطنا مهم ومطلوب ورساميل وارصدة النفط مهمة ومطلوبة ويجب ان نعرف قيمتها ونرصدها حركتها لا ان نحتقر قيمتها كما نعا احد الوزراء في ندوة في الجامعة وافهم الطلاب يومها ان اموالنا اصغر من ان نهتم بها .. وبارك الله في الباخرة (سالم) فقد كشفت ما حاول الوزير اخفاه!!

في اواخر شهر ديسمبر الماضي غرقت حاملة النفط الايطالية (سالم) التابعة لشركة بنتول الايطالية وكانت تحمل ١٩٣ الف طن من النفط الخام الكويتي متوجهة الى ميناء (دربان) في جنوب افريقيا.. وقد ادى هذا الحادث الى كشف النقاب عن تسريب نفط الكويت الى دولة يمنع قانون الامم المتحدة امدادها بالنفط لتطبيقها التفرقة العنصرية. ونحن نتساءل.. من يجزم بأن النفط العربي لا يصل الى اسرائيل!؟

وهل صارت الرقابة على اموالنا ونفطنا من التراخي بهذه الدرجة فتجسء حادثة الناقل (سالم) لتكشف لنا ما اخفاه الاهمال.. لقد طرحت هذه الحادثة موضوع المقاطعة

## الباخرة سالم .. والبنك منهاتن .. سياتن!!



## تكيف المدارس ليس من الكماليات

وزارة الكهرباء شكلت لجنة فنية لدراسة امكانية تكيف مدارس الكويت ونحن لا نخفي بتجاوبنا مع هذا الاتجاه وقد سبق البيان منا بأن أسباب التبذير ليست هي في تكيف المدارس وتهيئة جو انساني للأطفال الصغار والطلبة المنهمكون كي يحصلون فيه العلوم .

نعم ان الجو الذي يحيط الطالب في بداية ونهاية العام الدراسي يصدق فيه وصف (الانسانية) فهو مشدود الذهن من كثافة المواد الدراسية ومشدود الاعصاب من ترقية اللامتحانات النهائية... ثم نضيف الى ذلك كله هدر في طاقته الجسمانية بسبب درجة الحرارة والرطوبة المنهمكة ليتجه الطالبون بالتوفير والاقتصاد الى ميادين الاسراف الاخرى وليدعو التلاميذ في هم المنهج المحشوة فهذا يكفي لمن في هذا العمر .

حسنا فعلت وزارة الكهرباء ببداة المسير نحو التكيف ولننقل من الدراسة الى التنفيذ فان الصف على الابواب .



## صيد الأسبوع

### نقل خبرات الناجحين .. وعي إداري !!

التفاوت في المستوى الاداري والمهارات المكتنية والخبرات في تنظيم العمل بين دوائر الحكومة ووزاراتها ظاهرة ملفتة للنظر، ففي داخل بلد صغير كالكويت تجد في الوزارة الفلانية قد استخدم اسلوب متطور لجلب العمالة وهو فن اداري يعتمد على انتقاء العمالة وفق نظام كامل بينما تعاني وزارة زميلة من تخلف وتعثر في تجميع عمالها فتعتمد اساليب بدائية، وقس على ذلك فتجد نظام الرواتب ايضا متفاوت ففي حين تستعمل وزارة كالتربوية احدث النظم لصرف رواتب اكثر من خمسين الف موظف قبل نهاية الشهر تجد في نفس البلد وزارة فيها ثلاثة الاف موظف يستلمون رواتبهم في الخامس من الشهر الجديد .

تنظيم مكاتب العمل ايضا داخل الوزارات يصدق عليه نفس الامر فتجد في وزارة مكاتب الادارة منتظمة ومتتابعة في دورتها المستندية وفي اخرى تستعمل سيارتك لتلف على اقسام ادارة واحدة لتصدق الورقة من هذا وتعتمدها من ذاك .

القاسم المشترك اننا في انعزالية غريبة ضمن اطار العمل الحكومي لا وزارة التخطيط تنقل خبرات التربية في ما يخصها من حاجة (وكم هي كثيرة الحاجات المشتركة) ولا وزارة التربية تستفيد من الخبرات الاحصائية واسلوب تدفق المعلومات لدى وزارة التخطيط . هذا على سبيل المثال فقط ! النتيجة انه حدث تفاوت شاسع فصارت لدينا

ادارات تدار باسلوب القطاع الخاص بكل اتقان وكفاءة، وادارات تدار باسوأ اشكال الروتين تلبداً .. ولا احد يستفيد من الاخر، نحن لا نقول اذهبوا الى الغرب والشرق لتتقوا خبراتهم فقط لينزل كل (مهراجا) من برجه العاجي ويتلفت وينظر حوله في ادارات الدولة الناجحة وينتقي ما يناسبه .. ليخرج المسؤول من الدائرة الضيقة للمعاملة والنمط اليومي ويستوعب نجاح زملاءه بروح رياضية ويطبقه .. بروح اسلامية !!

- فيصل -

في الكويت خبرات وكفاءات من اهل البلد ممن لا يملكون شهادة ولا دبلوما، ولكنهم يتميزون في فنونهم وصار احتضانهم واجبا ان لم يكن لتكريم هؤلاء فلانتفاع بهم ومن هؤلاء على سبيل المثال السيد صالح العجيري الذي تميز بعلم رجب في امور الارصاد الجوية وصار لزاما ان يخصص له برنامج يدرّب فيه بعض ابنائنا من طلبة الارصاد الجوية الذين ابتعثناهم في الشرق والغرب وتركنا خبرة بين ايدينا لا تكلف بعثة ولا رسوم دراسة ..

اقول، انه من الضروري احتضان امثال هذا الرجل لا ان تفتح مؤسسات باسم الفنون وعرض الازياء وينفق عليها الالوف ويجتمع فيها نفر لقضاء الوقت وافتعال المناسبات .. لنبنني كوادر الجد والعطاء ولننفق عليها بسخاء فهذا احرى بتقوية اقتصادنا واكتشاف طاقات الابتكار بين ابنائنا عندما يجدون مثل هذا التشجيع وعكس ذلك عندما يحدث عندما نشجع منتديات الاسترخاء والتعطل فنحصد جيلا لا عائد من وراءه .

## جيل .. وجيل

### أخي المسلم

لاخراج الزكاة وتقديم

الخيرات الاخرى راجع

حساب جاري ٩ - ٤٨

في بيت التمويل

الكويتي أو هـ -

٥٩٤١٨

ص . ب ٨٤٥٠

كويت

## «التايمز»: مئات من المسجونين الأفغان محتجزين في موسكو

الأفغان في «تولا» التي تقع على بعد ٢٢٠ كيلومترا جنوبي موسكو حيث يعملون في أحد مصانع الحديد. وأضافت الصحيفة بأنه استطاع إرسال تلك الرسالة إلى أفغانستان بواسطة أحد الطلبة الأفغان الذين يدرسون في جامعة موسكو كان قد عاد مؤخرا إلى كابول.

الذين اختطفوا السفير الأميركي في كابول بالأفراج عنه مقابل ادولف دويس الذي اغتيل في نهاية الأمر. وتكررت صحيفة «التايمز» أنه في ذلك الوقت أكدت السلطات الأفغانية أنها لا تعرف شيئا عن رجل الدين المذكور. وأوضح رجل الدين في رسالته أنه سجين مع عدة مئات من مواطنيه

كتب مراسل صحيفة «التايمز» في كابول مستندا إلى رسالة وصلته بطريقة سرية في العاصمة الأفغانية من أحد رجال الدين السياسيين الأفغان محتجزون في الاتحاد السوفياتي... وتقول الصحيفة البريطانية أنه الملا «واعظ» الذي طالب المتطوعون



## السفير الكويتي في لبنان: القوات السورية تخالف مقررات الرياض والقاهرة

للمعلومات ان جيمي كارتر ووكاله الاستخبارات المركزية كانا على علم بوجود حشود سوفيتية على حدود افغانستان قبل ٢٧ ديسمبر الماضي. واضاف السناتور بابه انه شخصيا كان على علم بوجود هذه الحشود. ومضى يقول «لم تكن نعرف ما يدور في رؤوس القيادة السوفيتية... الا اننا كنا نعلم انهم لم يحشدوا هذه القوات على الحدود الافغانية لجمع الاعشاب»

## لم يحشدوها.. لجمع الاعشاب!!

كشفت النقيب في انديانا عن ان الادارة الامريكية كانت على علم مسبق باستعداد الاتحاد السوفيتي للتدخل عسكريا في افغانستان. وقال السناتور الديمقراطي «بيرس» بابه، الذي يرأس لجنة الكونغرس

## اذا لم تستح..

حين بدأ الهجوم الذي شنته مجموعات مسلحة على مدينة «قفصة» التونسية طلع علينا بعض المسؤولين التونسيين، باتهامات موجّهة ضد الحركة الاسلامية، وبأنها وراء هذا الهجوم. وشاركت بعض وكالات الأنباء والصحف، بتوجيه نهم مماثلة.

ولما اظهرت التحقيقات ان ليبيا تقف وراء هذا الهجوم، وان المهاجمين تدربوا في معسكرات ليبيا، لم تتراجع وسائل الاعلام التونسية، وبعض المسؤولين التونسيين عن اتهاماتهم، واستمر بعضهم في اتهام الحركة الاسلامية. وكأنما نسي هؤلاء بل هاسوا، ان الحكومة الليبية لا تقصر بدورها في محاربة الحركة الاسلامية، وتصفية رجالها او نفيهم ونشر يدهم.

ان هذا الاسلوب ما عاد ينظر على احد، حتى على السذج البسطاء، فقد بات الجميع يعرفون ان الحكومات التي تريد محاربة الاسلام تحتل المبررات، وتفعل الاحداث، وتستفيد من كل الاطراف، في تحقيق هدفها.

نشرت مجلة اليمامة الصادرة في الرياض، ان عاصم قانصوه، الذي شارك بصفة عضو مراقب في المؤتمر القطري للحزب في دمشق، طالب «اما بوقف التجاوزات المستمرة من قبل الجيش السوري في لبنان، او الانسحاب لان مثل هذه التجاوزات ستؤدي - كما قال - الى صدامات مسلحة بين اللبنانيين بجميع فئاتهم وبين القوات السورية، وبخاصة بعد تزايد الاعتداءات على كرامات الناس وممتلكاتهم. وقد سجلت اعتراضات من المواطنين، بالإضافة الى بعض البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ضد الرعايا التابعين لها. حتى ان السفير الكويتي في لبنان السيد عبد الحميد البييجان أكد في مجلس خاص، ان القوات السورية بعد ان ركزت اوضاعها في لبنان، أصبحت تتصرف بشكل لا يتفق مع المقررات التي تم الاتفاق عليها في قمتي الرياض والقاهرة. [اليمامة]



## لماذا تريد سوريا الان..

## الانسحاب من لبنان!!؟

قالت صحيفة نيو يورك تايمز تعلق على قرار سورية الانسحاب من لبنان: «لم يعط اي تفسير رسمي للحركة السورية التي تحمل تهديدا ضمني لاستقرار المنطقة المزعزع ولكن مسؤولا حكوميا كبيرا وصف في مجلس خاص، الخطة بشكل واضح، على انها متناورة من قبل الرئيس الأسد من شأنها ان تجعل الفلسطينيين والامريكيين والسعوديين والدول العربية الاخرى

يسانون الى سوريا ويمنحون منها البلاء...». وقد ظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي من بين اولئك الذين سيكسبون اكثر الخاسرين من اندلاع الحرب اللبنانية مجددا، فالقتال سيهدد قواعدها ومخيماتها. ومن الممكن ان يجعلها مكشوفة لهجوم مباشر من قبل الميليشيات التي تعارض وجود الفلسطينيين في لبنان»

كان للـ«سي - اي - ايه» دور في هذا الانقلاب... «اما السؤال ما اذا كان هيكل رجلنا في مصر، فانا لن اصرح على الاطلاق عن اي انسان بالنقي او بالتأكيد، اذا كان عميلا للسي - اي - ايه، ام لا.. ابدا ابدا ابدا، فهناك وصف يلتصق بي هذه الايام بشكل شائع على انني (الرجل الذي حفظ الاسرار).. وهذا النوع من الاسرار هو ما انوي الحفاظ عليه حتى ادخل القبر».

المركزية الامريكية، لفترة طويلة من الزمن، سألته مجلة الحوادث عن دور الخبايا الامريكية في انقلاب حسني الزعيم في سوريا، وعن علمها بالحركة الانفلاية التي كان يديرها تنظيم الضباط الاحرار في مصر قبل وقوعها عام ١٩٥٢. وانها كانت على اتصال بعبد الناصر عن طريق محمد حسين فبكل الذي وصفه محمد نجيب بأنه رجل الخبايا الامريكية في مصر؟ نال هلمز في جوابه عن السؤال: «... ان لا استطيع ان اقر او انفي انه



## ريتشارد هلمز يتستر على علاقة «هيكل» بالمخابرات الامريكية

ريتشارد هلمز، رئيس المخابرات



## بريجنسكي يبشر اللاجئين بالعودة!!

قام بريجنسكي مستشار الرئيس كارتير لشؤون الامن القومي بجولة في معسكر للاجئين الافغان في الجزء الشمالي الغربي من باكستان. وقد أكد السيد بريجنسكي للاجئين بانهم سيتمكنون يوما ما من العودة الى منازلهم مشيرا الى ان نضالهم العادل سوف ينجح. هذا وكان بريجنسكي قد أكد للزعماء الباكستانيين ان الولايات المتحدة تريد ان تتعاون مع باكستان من اجل تحقيق السلام حتى لو واجها معا اخطارا شديدة.

وقال للزعماء الباكستانيين ان الولايات المتحدة تريد مساعدة دول جنوب غرب اسيا في المحافظة على استقلالها ضد اهداف توسعية اظهرها الاتحاد السوفياتي بغزوه لافغانستان.

— الا يبشر هذا الكلام شيئا من السخرية؟! ان بريجنسكي يبشر اللاجئين الافغان بالعودة الى بلادهم. وكان الولايات المتحدة صارت نصير المستضعفين .. وكأنها نسيت اللاجئين الفلسطينيين في الخيام منذ أكثر من ثلاثين عاما!...

الذبحه .. وقد ذكرت هذه الانباء ان هذه الذبحه قد دبرها جنود افغانستان بعد ان تلقوا اوامر بذلك من عدد من المستشارين السوفيت الذين قيل انهم كانوا موجودين وقتها. وقد نقل عن هؤلاء الناجين قولهم ان قوة قوامها نحو مائتي جندي قد ضربوا حصارا على قرية كيونا الجبلية في المقاطعة الشرقية من افغانستان والقوا القبض على جميع صبيانها ورجالها وقتلواهم جميعا بالرشاشات.

ونسب الى القرويين القول بان النساء والاطفال قد اخذوا لمشاهدة الضحايا وتمكنوا من مشاهدة الضحايا يلقي بهم في القيور نظرا لان رجال القرية الضحايا قد رفضوا حمل السلاح ضد الثوار الافغان في ذلك الوقت.

## مذبحة

وردت انباء لم تتأكد بعد من الولايات المتحدة وباكستان تحدثت عن وقوع مذبحة في افغانستان في شهر ابريل - نيسان الماضي راح ضحيتها اكثر من الف من القرويين وقد وردت هذه الانباء في صحيفة كريستيان ساينز مونيتور الامريكية ضمن مقالة من احد مراسلي وكالة الانباء الفرنسية في باكستان وذلك في اعقاب عشرات من المقابلات التي اجريت مع كثير من القرويين الذين يعيشون الآن في باكستان ويقولون انهم نجوا من هذه

## صور وكلمات



• جريدة (جمهورية): لسان حال حزب الشعب الذي يرأسه بولند اجاويد..  
• وجريدة (ترجمان): لسان حال حزب العدالة الذي يرأسه سليمان ديميريل..  
• وجريدة (ملي حركة بارتسي): من الملة والحركة وهي لسان حال الحزب القومي الطوراني الذي يرأسه (الب ارسلان تركش).  
• وجريد (مليات): التي تمثل الحركة الماركسية في تركيا .. اسمها عربي مشتق من (اللة) اي الامة.  
• وجريدة (الحرريات): جريدة يقول عنها اصحابها انها مستقلة..

صحف من تركيا ..  
اسماؤها عربية ..  
وحروفها لاتينية ..  
ومحرروها يهود!

الكلمات العربية في اللغة التركية كثيرة.. تكاد تلمحها في معظم مرافق الحياة .. رغم كل المحاولات التي جرت على يد يهود الدونما ومن يعينهم على مؤامراتهم الرهيبة .. حتى اسماء الصحف في تركيا اسماء عربية:

## استنكار لاستخدام الروس القنابل الجرثومية

استنكرت الامانة العامة لجمعيات الهلال الاحمر العربية استخدام الاتحاد السوفياتي للقنابل الجرثومية التي تحرم استخدامها اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الخاصة بها في ابادء المجاهدين الافغان. ودعا السيد عبدالعزيز عبدالغني أشي الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية كافة الجمعيات العربية لتقديم العون المادي والمعنوي الى المسلمين المجاهدين في افغانستان واللاجئين في باكستان لتمكينها من مساعدة هؤلاء اللاجئين وتقديم الخدمات الطبية الضرورية لهم.

## كل يدعي وصلا بليلي

انضمت اليابان الى الدول الغربية التي تدعي انها تريد مساعدة الدول الاسلامية وحماتها فقد اعلن رئيس الوزراء الياباني ماسيوش اوهيرا ان بلاده ستستمر في التعاون مع الدول الاسلامية لمواجهة الغزو السوفياتي. مشيرا الى افغانستان. وضاف انه يجب ان تتفهم اليابان قلق الدول الاسلامية.

## انشقاق في الحزب الشيوعي السوري

بكداش السكرتير العام للحزب وللحزب الشيوعي المؤيد لموسكو عضوان في الحكومة المؤلفة من معظمها من اعضاء في حزب البعث الحاكم. وقالت المصادر ان الاعضاء الثمانية احتجوا على تأييد الحزب للحكومة دون انتقاد سياسات معينة لها. وذكرت ان العضو بين اللذين طردا هما مراد يوسف تاييف قيسيه اما العضو الذي نحي فهو احمد عرب. وقالت المصادر ان خطط بكداش يلقي ما يبدو الدعم من موسكو.

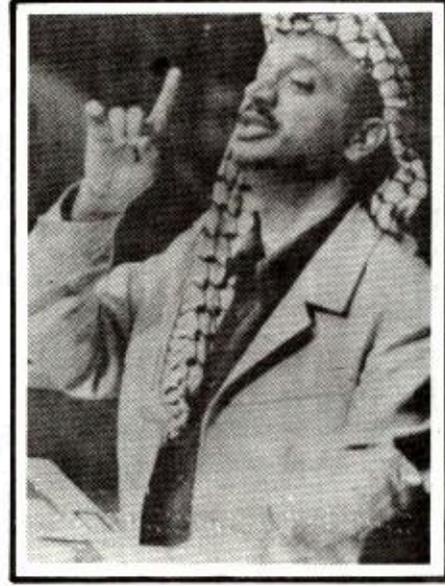
دمشق - قالت مصادر حزبية ان الحزب الشيوعي السوري طرد في غمرة نزاع داخلي (حول مدى نهائه في التعاون مع الحكومة) اثنين من اعضاء لجنته المركزية. وذكرت المصادر ان عضوا اخر نحي من اللجنة ولكنه لم يطرد من الحزب بينما وجهت انذارات الى خمسة آخرين من اعضاء اللجنة المركزية. وقالت المصادر ان هؤلاء الاعضاء الثمانية كانوا قد انتقدوا الخط الذي تنتهجه قيادة الحزب بزعملة خالد



## من هي؟

نسب راديو العدو الى رئيس وزرائه منحيم بيغن قوله ان حكومته اجرت اتصالات معينة مع دولة عربية غير مصر. ولم يفصح بيغن عن اسم هذه الدولة او طبيعة هذه الاتصالات. وكان بيغن قد شدد في عدة مواضع من مقابلة سينشرها كتاب سنوي للصحفيين (الاسرائيليين) على اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ١٩٦٧ جزءا من «اسرائيل». كما أكد رفضه لاقامة ية دولة فلسطينية.

# منظمة التحرير وأفغانستان والإسلام



بالرغم من حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر اسلام آباد الذي اتخذ قرارا يدعو الاتحاد السوفياتي .. الى سحب قواته من افغانستان ..! الا أن تصريحات سابقة لمسؤولين في المنظمة ازاء التدخل الروسي العسكري السافر في افغانستان جعلت الاوساط الاسلامية تتساءل عن حقيقة موقف المنظمة من هذا التدخل! الامر الذي قاد الى طرح سؤال آخر مرتبط به وهو ما موقع الاسلام في منهاج منظمة التحرير في كفاحها من أجل القضية الفلسطينية التي تعتبر من اهم قضايا المسلمين؟! هذا ما سنحاول الاجابة عليه الآن اما المنظمة ودورها في القضية التي انشئت من اجلها فعسى ان تكون لنا اليها عودة ان شاء الله.

العلاقات المصرية الاسرائيلية المقرر له يوم ٢٦ يناير الحالي وهو نفس الموعد الذي سينعقد فيه المؤتمر الاسلامي في باكستان.

**والثاني:** هو دفع البلدان العربية والاسلامية الى عقد ائتلاف عسكرية جديدة لتحل محل الحلف المركزي والمح قديمي الى ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تحضر المؤتمر ما لم يعدل موعد ومكان انعقاده.

لكن فاروق قديمي لم يقف عند هذا الحد. ففي زيارته الاخيرة لبلغاريا صرخ «ان المنظمة تؤيد التلاحم بين الثورتين الافغانية والسوفياتية» وقد فهم من هذا ان الرجل يعني بالثورة الافغانية ليس المجاهدين المسلمين المظلومين بل رجال الحكم الجديد كارمل ورفاقه الذين وصلوا الى سدة الحكم على سنايك الطائرات والديابات الروسية!

ونكر قديمي «اننا نحاول اتخاذ موقف يتسم بالحياد الايجابي في هذا الموضوع»

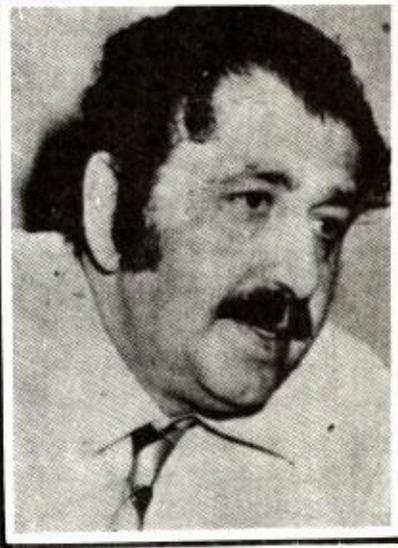
وأضاف المسؤول الفلسطيني «اننا نعارض من حيث المبدأ اي تدخل ونحن نطالب بالاستقلال لجميع البلدان ولا يعني ان لنا اصدقاء» اشارة الى الاتحاد السوفياتي «انه ليست بيننا خلافات في الرأي» ووضح قديمي ان «سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتخذان موقفا واحدا ازاء هذه المسألة».

وتدد قديمي من جهة اخرى بالحملة المسعورة المناهضة للسوفيات والتي شنت على اثر احداث افغانستان وقال انها غير مقبولة لسببين.

اولهما: انها تهدف في رأيه الى صرف الانظار عن النزاع العربي الاسرائيلي وتطبيع

**هل ينبغي الحياد؟!**

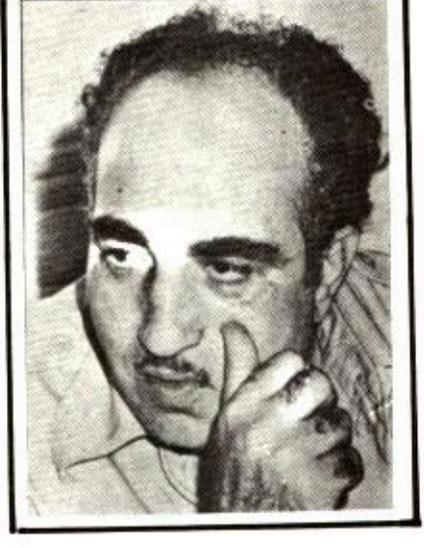
في اعقاب مؤتمر وزراء خارجية دول «جبهة الصمود والتصدي» الذي عقد في دمشق في الاسبوع الثاني من شهر يناير الماضي لتحديد موقف الجبهة من الدعوة الى حضور المؤتمر الاسعوم الذي عقد في اسلام آباد منذ ثلاثة اسابيع نشرت صحيفة «المونداي مورننغ» اللبنانية الصادرة يوم ١/٢٠/١٩٨٠ حديثا للسيد فاروق قديمي «ابو اللطف» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تكلم فيه «وزير الخارجية» الفلسطيني عن موقف المنظمة من الغزو الروسي لافغانستان فقال «ان المنظمة لا تؤيد ولا تدين العمل السوفياتي في افغانستان».



خالد الحسن: عدم الانحياز تثبت جدواها!



فاروق قدومي: المنظمة تؤيد التلاحم بين الثورتين الأفغانية والسوفييتية!!



صلاح خلف: سنكون سعداء اذا انتزعنا اعتراف اميركا بالمنظمة

## المنظمة والاسلام

على ان موقف المنظمة هذا يطرح التساؤل عن علاقتها بالاسلام وهل رفعت هذا الشعار منذ نشأتها؟ ان هذا السؤال كان احرى الا يطرح اصلا فقضية فلسطين اسلامية على المستوى النظري والسياسي فمن الناحية النظرية اهل فلسطين مسلمون وفي بلادهم اولى القبلتين وثالث الحرمين ومن الناحية السياسية خطط اليهود الى جعلها وطنا لهم ودولة « لاسرائيل » لتكون اسقينا في قلب العالم الاسلامي وهمم الخلافة الاسلامية الممثلة بالدولة العثمانية وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متناثرة تسودها روح الفرقة والخلاف. ومع وضوح هذا الامر فان ميشاق منظمة التحرير رفع شعار « قومية » المعركة « وفلسطينية الحرب » ولم يشر مجرد اشارة الى البعد الاسلامي. وقد قيل ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي وليدة الانظمة العربية وعلى رأسها نظام عبدالناصر لم يكن بوسعها ان تتخطى سياسة الانظمة العربية. وهذا حق، لكن اليس الانسحاق مع الانظمة عن رضى بحد ذاته جناية ومشاركة للانظمة؟!

وعلى أية حال فقد اتجهت آمال الاوساط الاسلامية الى العمل القذائي وبالاخص منظمة فتح التي اسسها رجال تتلمذ كثير منهم في مدارس الحركة الاسلامية ولكن

اظهرت فلسفة عدم الانحياز جدوى مهمة في هذه المرحلة فاذا كان المسلمون يعتبرون الغزو السوفييتي خطرا على افغانستان فان الموقف الاميركي اكثر خطرا وتدميرا للمصالح العربية والاقتصادية على المستوى العربي والاسلامي معاً.

ونحن نسلم ان امريكا تريد ان تستثمر الوضع الدولي الجديد لتثبيت معالم سياستها حيال العالم الاسلامي ولكن هل يعتبر هذا مبرراً كافياً للوقوف على الحياد؟ وحيال الاعتداء الصارخ على أخوة العقيدة والجهاد؟ ... ان العقيدة الاسلامية التي تؤمن بها منظمة التحرير الفلسطينية - كما نظن - لا تفرق بين « المجاهد الفلسطيني » و« المجاهد الافغاني » ... واذا تركنا منطق العقيدة كما يؤمن بذلك بعض قادة المنظمة فأين وحدة حركات التحرير الوطني؟!

واين نصرة الحركات الثورية؟! لماذا نؤيد الثورة عندما تكون في فيتنام ونيكاراغوا ولا نناصرها في افغانستان؟!

ان حركة عدم الانحياز قد ذبلت وانتهت فاعليتها ولم تعد صالحة حتى لدى الموحين بها فالمنظمة خير من يعلم ان الذين يدعون « الحياد الايجابي » هم منحازون من حيث يعلمون او لا يعلمون خاصة الى سياسة « العم سام »

ان هذه التصريحات فيها الكفاية لالأنها تصدر عن واحد من كبار رجالات المنظمة ومن المؤسسين الأوائل لحركة فتح فحسب بل لأنه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يحلو لبعض الناس ان يطلقوا عليه وزير الخارجية الفلسطيني وهو يلعب دورا على حد تعبير صحيفة الصنادي تايمز اللندنية « الذي يدير الزيت على عجلات سياسة عرفات ».

أما الناطق الرسمي للمنظمة رئيس دائرة الاعلام السيد ياسر عبد ربه فقد كان روسيا اكثر من الروس حيث مجد الغزو الروسي لافغانستان باعتباره موجها لضرب مصالح الامبريالية الاميركية والنظام الرجعي. وادعى بأن الغزو كان شرعياً وقد اثار تصريحاته هذه نقمة عامة في الاوساط الشعبية الفلسطينية والاسلامية مما دعا المنظمة الى الرد بأن تصريحات ياسر عبد ربه لا تعبر عن رأي منظمة التحرير وانما تعبر عن رأيه الشخصي وعن المنظمة التي يمثلها « الجبهة الشعبية »!

وفي ندوة صحفية عقدت في الكويت يوم ١٧/١/١٩٨٠ تحدث السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية (وهو ذو خلفية اسلامية) عن استغلال التدخل الروسي في افغانستان اسماء خلق حالة كصبر لدفع العرب والمسلمين الى طلب حمايتها وطالب « بعدم الانحياز » قائلا وقد

# منظمة التحرير وأفغانستان والإسلام

● والاعجب من هذا ان يأتي هذا التصريح مع التصريح بحيات الاخرى حيال الوضع في افغانستان في الوقت الذي اخذت فيه ظاهرة الانبعاث الاسلامي في الانتشار والوضوح في جميع انحاء العالم الاسلامي مما يعتبر مصدرا ثميناً لنصرة الثورة الفلسطينية لو تاب الى الله مما فات وحملت مع هذه الروح الجديدة راية الاسلام.

● ولم تقتصر ظاهرة الانبعاث الاسلامي على العالم الاسلامي خارج فلسطين، بل اخذت هذه الظاهرة مع مطلع الثمانينات تبرز داخل الارض المحتلة، وحملت الانبياء في الايام القليلة الماضية ان موجة دينية عامرة تنتشر الآن في اوساط الشباب في فلسطين المحتلة.. في الناصرة وحيفا كما في نابلس والقدس وغزة... وهم يطالبون برفع راية « الجهاد في سبيل الله » لطرد اليهود من « ديار الاسلام » فهل تقول لهم منظمة التحرير التي ترفع راية رفع الظلم عنهم ليتخلوا عن الاسلام؟! وليكونوا علمانيين! ويتمايشوا مع اليهود؟! ام تطالبهم بالهجرة الى الدولة الفلسطينية المرتقبة!؟

« الديمقراطية » التي يعيش في ظلها اليهود والنصارى والمسلمون بالتساوي وكان فلسطين لم يبرفرف عليها علم الاسلام طيلة اربعة عشر قرناً من الزمان!!

● وقد تطور الامر من الناحية السياسية بحيث استبدلت المنظمة طريق الكفاح المسلح « بالنضال السياسي » والركض وراء القوى الدولية وهيئة الامم من اجل الضغط على اسرائيل لمنح الفلسطينيين « دولة فلسطينية ».

● ومن اجل هذه الدولة الهزيلة يخرج علينا بعض قادة المنظمة بتصريحات عجيبة. فهذا ابو اياد الرجل الثاني في المنظمة بعد ياسر عرفات يقول في تصريح له لصحافة الكويت في نوفمبر ١٩٧٩ « ان ثورتنا الفلسطينية ليست اسلامية ولن تكون اسلامية ». وهو نفسه الذي يقول ( الوطن ٧٩/١٢/٤ ) « اننا سنكون سعداء جدا اذا تمكنا من انتزاع اعتراف اميركا بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ». فهل يعنني هذا ان « لا اسلامية الثورة » هي الثمن لصفقة الاعتراف الامر يكي بالمنظمة!؟

حركة التحرير الوطني الفلسطيني هذه التي استخدمت بعض العبارات والشعارات الاسلامية، لم تتخذ الاسلام منهاجها في العمل بل انطلقت من سياسية « علمانية » اتخذت في البداية « فلسفة البندقية » أو « هو يتي بندقيتي » وقد اتفق مؤسسو فتح في اجتماعهم الاول في الصليبخات بالكويت عام ١٩٦٤ على ان يتخذ كل واحد منهم - وحضر معهم الاجتماع جورج حبش - عن ولائه السياسي وهو يته الفكرية ليلتقوا تحت شعار « هو يتي بندقيتي » أي ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح قد افرغت تنظيمها من اي محتوى فكري وهذا ما جعل الباب مفتوحاً لانضمام ذوي الاتجاهات المختلفة الى فتح مما انعكس اخيراً على المنظمة بعد تزعم فتح لها، فكثرت الاجتهادات والخلافات والتي يرفع الان شعار « وحدة القوى الفلسطينية » لعلاجها.

● على ان اخطر انحراف وقعت فيه المنظمة من الناحية الاسلامية هو مطالبتها في اوائل السبعينات « بالدولة العلمانية » او الدولة

## الدورة الثقافية الأولى لمراكز الشباب

اصبح يتطلع الى كل ما يصلح النفس و ينمي الشخصية بالاضافة الى اهتماماته الجزئية الاخرى.

جاءت هذه الدورة لتضع امام اعين المسؤولين حقيقة هامة وهي ان الشباب متعطش الى مثل هذه المسابقات مثلاً

وقد اقيمت التصفيات النهائية لهذه الدورة يوم السبت، حيث استطاع مركز شباب الجمعية ان يحصل على المركز الاول و يليه مركز شباب ميناء عبد الله في المركز الثاني ثم مركز شباب الجهراء في المركز الثالث.

وفي ختام الدورة اقام مركز شباب الجمعية حفل سمر ختامي ضم المتسابقين والضيوف وفي مقدمتهم السيد عبد الرحمن المزروعى حيث وزعت الجوائز على الفائزين ثم ختمت الدورة... والى دورات ثقافية قادمة بانن الله.

وثناءهم على مالاقوا من دقة التنظيم وجودة في الادارة... وجاء هذا التجاوب كنتيجة حتمية لحاجة الشباب الى مثل هذه الانشطة الطيبة التي تبعث في نفوسهم المنافسة الشريفة والايجابية الفعالة.

جاءت هذه الدورة لتجسد معنى الاحتكاك والمشاركة بين الشباب لخلق جو صحي من التفاهم البناء في سبيل انشاء جيل صالح وواعي وما احوج الشباب هذه الايام الى مثل هذه اللقاءات الطيبة والاجواء الصحية في وقت سادت فيه الاجواء الفاسدة ومالها من اثر سيء على تربية الشباب.

جاءت هذه الدورة لتبرهن على انه بالامكان اقامة أنشطة جادة وهادفة بين الشباب تخلو من كل ما ينافي الذوق والخلق السليم.

جاءت هذه الدورة لتبرهن على ان الشباب

شهد مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي الدورة الثقافية الأولى لمراكز الشباب التي تنظمها الجمعية مشاركة منها في الاحتفال بقدم القرن الخامس عشر الهجري. وقد شارك في هذه الدورة عدد من مراكز الشباب وهم مركز شباب الفيحاء، مركز شباب الشامية مركز شباب ميناء عبد الله مركز شباب الجهراء مركز شباب القادسية بالاضافة الى نادي المعوقين ومركز شباب جمعية الاصلاح واعتذرت عن المشاركة بعض المراكز.

وقد شكلت لجنة لتحكيم هذه الدورة تتألف من رئيس مركز شباب جمعية الاصلاح، ورئيس اللجنة الثقافية للمركز نفسه وموجه عام النشاط الديني لمراكز الشباب.

وقد لاقت هذه الدورة استحسان الجميع

# الآن نبكي على أوغندا



وربما محي الإسلام كلياً من أوغندا. لو أن غير المسلمين يقتلون الآن في أوغندا لكان هناك ضجة عالمية كبيرة ولكن بما أن من يقتل من المسلمين فما من أحد يتكلم. فابن هي ياترى المنظمات العالمية الإنسانية؟ هل الذين يقتلون في أوغندا من غير بني الإنسان؟ هذا بالرغم من أن الكثير من البعثات الدبلوماسية المعتمدة في أوغندا ومكاتب اليونسكو والإمخ المتحدة قد سحب أعضاءها من كمبالا بعدما رأت القتل الجماعي للمسلمين هناك. ورات هروب الناس من منازلهم وعدم تمكنهم من العودة إليها وبالرغم من ذلك فإن المنظمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان لازالت صامتة. من هذا نستنتج بأنه لو حاول أحد أن يعرف الوضع الحقيقي عن الإسلام في البلاد التي يحكمها كاثوليك أو بروتستانت فلن يعرف الحقيقة. اتن من سيحامي المسلمين في تلك البلاد من سيهتم بالمسلمين في الهند والفلبين في اسيا مثلاً وافر يقيا بشرقها وغربها حيث المسلمين مضطهدون تحت حكم غير اسلامي من يحمي هؤلاء المسلمين ويدافع عنهم و يطالب بحقوقهم هل الدعوة الإسلامية مسؤولة ومقصورة على المسلمين فقط حول مكة والسعودية أو بلاد الخليج والدول العربية؟ لماذا لا تكون المسؤولية عامة وليست محدودة كما هو الحال في الفاتيكان؟

وغير ذلك من اضطهاد للعرب والمسلمين في أوغندا فقد اخذت الحكومة الاوغندية الحالية ندعو الدول الافر يقية للاعتراف باسرائيل العنصرية. كذلك فقد الغت يوم الجمعة كعطلة رسمية اسبوعية للبلاد. ان جود فرى بن عيسى الرجل الذي قاد الانقلاب في أوغندا هو نفسه الذي طرح منذ سنتين ونصف في نيو يورك بأن عيدي امين قد باع أوغندا للعرب والفلسطينيين. والآن لأنه بحاجة لاموالهم فقد اخذ ندعى بأنه سيوقف مع العرب في قضيتهم. قضية فلسطين. يالها من سخرية ولماذا هذا التغيير المفاجيء الجواب بسيط ومعروف فبعد ان يحصل على مايريد من الدول العربية الغنية فان موقفه سيتغير.

كذلك فان الحكومة الاوغندية قد ادعت بأن عدد المسلمين في أوغندا اقل من ٢% بينما الحقيقة ان المسلمين في عهد عيدي امين كانوا الاكثرية في الديانات الثلاثة الموجودة في أوغندا. كذلك فقد ادعت حكومة أوغندا الحالية بأن عيدي امين قد قتل عشرة الاف شخص اثناء حكمه بينما الحقيقة انه في نصف السنة الأخيرة وفي عهد جود فرى بن عيسى قد قتل اكثر من خمسمائة الف مسلم ومالم تقف الحكومات الإسلامية موقفاً جاداً من الوضع في أوغندا فان عدد المسلمين في أوغندا فعلاً سيصبح اقل من ٢%

للاوغنديين الذين اعيدوا من رواندا وكانوا من المسلمين ايضاً. ولكن المسؤولين في كمبالا ادركوا ان اضطهاد المسلمين قد يسيء الى علاقاتهم ببلاد البترول الغنية المسلمة العربية. لذا طلبوا من المسلمين الموجودين هناك الذهاب للبلاد العربية ثم عملوا على ارسال بعثات للبلاد الإسلامية تدعي بأنها تحافظ على الإسلام والمسلمين في أوغندا وكانت اول بلد بدأ بارسال البعثة إليها هي جدة البلد التي تبعد قليلاً عن مكان ميلاد الرسول صل الله عليه وسلم والله وحده يعلم كم من الاكاثيب روجوا عن الإسلام والمسلمين في أوغندا وكانت اكبر اكاثيبهم التبهرعات التي جمعوها والمساعدات التي طلبوها كي يبنيوا المسجد الوطني بالرغم من انهم لم يحترموا المسجد الكبير المقام خلف الكانستال والذي عملوا على تحويله الى فندق سيمسى باسم الرئيس نير بري رئيس تنزانيا ذلك الاميراطور الذي عمل ضد الإسلام دانما والذي اضطهد الإسلام في زنجبار ووقف ضد عيدي امين في نشر الإسلام في أوغندا.

ونظراً لحاجة المسؤولين في أوغندا للأموال ولأن تلك الاموال متوفرة لدى الشعب العربي المسلم وقد يحصلون عليها منه فقد وضعوا في حكومتهم وزيراً مسلماً هو براندى سيسلي ذلك الرجل المرتد عن الإسلام منذ عشرون عاماً مضت والذي عمل دائماً ضد الإسلام.

ان الوضع المسيطر الآن في أوغندا خطير جداً عندما ادلى اوبوتي في العام الماضي بتصريح له في لندن اراد ان يلفت النظر الى المقاومة الموجودة في أوغندا والتي سببها قتل وتعذيب الشعب هناك بعدما اصدر اوبوتي ونير بري الاوامر الى الحكومة الحالية. اما ابن عيسى فلم يكن الا الرأس المدير حتى استولى اوبوتي على الحكم. وقد قيل بأنه عندما رفض لوي أن يكون تابعاً لنير بري احتجزت تحت الإقامة الجبرية في بيته في عينتبي وابتعد عن رئاسة الوزراء ثم اخذ الى تنزانيا واحتفظ به في دار السلام لبضعة ايام وارسل بعدها الى لندن بحجة مرضه. وقد خدع ابن عيسى واتباعه عيدي امين لمدة طويلة حيث كانوا مسؤولين عن الكثير من عمليات التعذيب والقتل في أوغندا والتي اتهم بها امين اثناء حكمه.

ان الحالة الآن في أوغندا اسوء بكثير عما عليه وقت حكم عيدي امين اصبح كل من يعلن بأنه مسلم وكأنه قد ارتكب جريمة وقد امين وعذب وقتل عدد كبير من المسلمين وهرب عدد اخر الى البلاد المجاورة مثل كينيا، السودان، زانير ولسوء الحظ الذين هربوا الى كينيا حيث اعيدوا بقوة السلاح وسلموا من قبل المسؤولين في كينيا الى الحكومة الاوغندية المعادية للإسلام فاختفى الكثير منهم اما بالقتل او بالزج بسجون كمبالا والمدن الأخرى تحت ظروف قاسية كذلك حدث

# الانبعاث الإسلامي في السنغال

البعث الإسلامي في كل مكان... كالشمس اذا اشرقت تنشر ضوءها في كل البقاع... واليوم الانبعاث الإسلامي يكتسح أفر يقيا... ابتداء بقصة الدامية للبكية في الصومال.. ومرورا بانتشاره في تونس.. وصموده في المغرب... وانتعاشه في الجزائر.. يلتف حزام الانبعاث ليضع أطرافه في السنغال.. ان البعث الإسلامي يلف حزامه في منطقة نفوذ فرنسية.. من الصومال الى السنغال..

الحزب الإسلامي في السنغال بقيادة الحاج أحمد خليفه نياس يواجه مواجهة عنيفة من قبل الحكومة السنغالية التي يرأسها أحد محاور السياسة الفرنسية في أفر يقيا سنغور.. فقد ذكرت لوموند الفرنسية في عدد ١٩ يناير ١٩٨٠ تحت عنوان

اعتقالات في السنغال :

تم اعتقال تسعة من أنصار الزعيم الديني السنغالي الحاج أحمد نياس بتهمة الاقدام على أعمال تهدد الامن العام في البلاد وذلك لقيامهم بتوزيع عدد كبير من الاشرطة من تسجيلات زعيمهم الديني أثناء مؤتمره الصحفي الذي عقده في باريس منذ شهر سبتمبر الماضي وطالب فيه بقيام جمهورية إسلامية في السنغال ولو بقوة السلاح . وكان رد الحزب الإسلامي سر يعا وعنيفا فقد كتبت نفس المجلة في عددها الصادر ١/٢١/١٩٨٠ الآتي : اعترف الحزب الإسلامي السنغالي (حزب الله) بزعامة الحاج أحمد نياس بأن أربعة من أعضاء الحزب قاموا بأشغال النار في فندق بمدينة (كازاماس) السنغالية يوم ١/١٦/١٩٨٠ تنفيذًا لاوامر الحزب المذكور . جاء ذلك في بيان خاص للحزب قدمه الى وكالة الانباء الفرنسية .

وقسم الترجمة في مجلة المجتمع يقدم لنا ترجمة عن وقائع لقاء صحفي بين قائد الحزب الحاج أحمد خليفة نياس ومجلة أفر يقيا الغد :

فاجأ الصحفي بهذا السؤال قبل اجراء لقاء صحفي معه كانت تدور بخلد الصحفي انطباعات غريبة عن هذا الشخص ومايريد بالضبط هل هو رجل خطير لم يظهر امره بعد؟ هل ما نسعى اليه مجرد حلم؟ ام انه اقدم على ما اقدم عليه مزاجا؟ ام انه احد آيات الله يريد ان يقود العقول الضالة الى صراط الله عن طريق الاغتيالات؟

لماذا حزب اسلامي في السنغال؟  
سؤال فوجيء به الحاج أحمد خليفة نياس عندما جاء الى مقر أفر يقيا الغد - فرنسا - لافادتها بأنه يسعى لتأسيس حزب اسلامي في السنغال.  
الحاج أحمد خليفة نياس يبلغ من العمر ثلاثا وثلاثين سنة، ابن زعيم ديني كبير في منطقة (سين سالوم) بالسنغال. عندما

آية الله مدينة (كاواك)

بالسنغال

جند الله في المعركة السياسية

## عَدَنُ المبتلاه



عبد القوي مكاوي

أكدت التقارير الواردة من عدن أن أعداداً من العمال والطلبة في منطقتي التواهي والشيخ عثمان قاموا بمظاهرات هتفوا فيها ضد الوجود السوفياتي في اليمن الجنوبي وادانوا تأييد نظام عدن لهذا الغزو.

وقد أسرعت قوات الأمن وحاصرت المتظاهرين واعتقلت أعداداً كبيرة منهم وزجت بهم في السجون ثم قامت بنقلهم إلى سجن المنصورة وسجن بحجج دون أية تحقيقات أو محاكمات.

من جهة ثانية: فقد ناشد السيد عبد القوي مكاوي رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن حكومات دول العالم والأمين العام للأمم المتحدة ادانة المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والنظام الحاكم في اليمن الجنوبية وقال ان هذه المعاهدة لن تحقق سوى المزيد من التوتر والقلق والتخريب في منطقة من اشد المناطق حساسية وخطورة.

ووصف مكاوي المعاهدة بانها غير شرعية وانها تمت في غياب الارادة والسيادة للشعب اليمني في الجنوب وانها ترسيخ للسيطرة الاستعمارية وقهر للارادة الوطنية.

● ماذا عن دستور حزبكم؟

● هو القرآن الكريم .

● اليس من الضروري ان تقدموا دستور حزبكم الى السلطات عندما تتقدمون بطلب تاسيس تكوين سياسي كما ينص على ذلك دستور البلاد؟

● دستورنا مفصل في القرآن الكريم ومن السهل ان نضع نسخة منه امام وزير الداخلية عندما نطالب بذلك. وقد اختصرنا الطريق عندما ارسلنا برقية الى رئيس الجمهورية لافادته بعزمنا على تاسيس حزب اسلامي

● هل لديكم امل بأنه يوجد مجال لانشاء حزب جديد في السنغال بعد الاعتراف بحزب اليمين السنغالي (حزب الحركة الجمهورية السنغالية)؟

● ان تاسيس الاحزاب مسموح به حتى الان وذلك مايفهم في ضوء مااعلنه الرئيس سينجور نفسه منذ سنتين حيث اكد ان المجال السياسي مازال واسعاً لقبول تاسيس حزب جديد.

● ماذا سيكون برنامج عملكم؟

● القرآن الكريم دائماً فانه منهج حقيقي للمجتمع. انه يحتوي على مذهب سياسي واجتماعي هو المنهج الحقيقي للحياة. انه يحارب تحديات المادية ويخطط لاعادة شريعة الله التي انتهك الناس حرمتها.

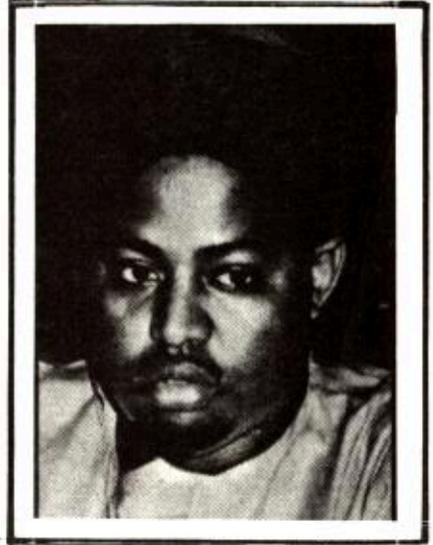
● أغلب السنغاليين يرون ان رجل الدين (المرابط) لا ينبغي له ان يتدخل في السياسة مارايكم في ذلك؟

● الذين يظنون ذلك يجهلون حقيقة الاسلام. فالاسلام ضد الذين يفصلون الدين عن السياسة لان ذلك يعني اسقاط جانب من سلطات الله واعطاءها لغير الله وذلك شرك بالله. والمنظمة الاسلامية السنغالية لن ترضى بغير تعاليم الاسلام ديناً.

● ماذا سيكون موقفكم فيما اذا لم يحصل حزبكم على اعتراف رسمي؟

● اننا مسلمون ندين العنف، لكننا لن نبقي مكتوفي الايدي، واننا مستعدون على ان نملاً جميع سجون السنغال اذا تطلب الامر ذلك.

قسم الترجمة في المجتمع



الحاج احمد خليفه نياس

كانت تساؤلات صحفية. اما الحاج أحمد خليفة نياس نفسه فقد أكد انه عقد العزم على العمل لاعادة الضمير الاسلامي الى المسلمين بالسنغال وعلى ان يظهر الاسلام مما علق به من دنس البدع التي تدعو الانسان الى الخضوع لغير الله. وأشار الى ان خطواته الجريئة تلك تندرج تحت النهضة الاسلامية في مجتمع اصبح فريسة لخطر حالات الفراغ الخلقي. وان حزبه سيعلن الجهاد ضد التطبيق السوء للاسلام وضد النفاق والكذب والنميمة وازمة الاخلاق. ويرى صاحب فكرة تاسيس الحزب الاسلامي السنغالي انه ومن معه من المؤيدين الذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثمائة مسلم باستطاعتهم ان يصبحوا أعضاء نشطين لحزب الله.

اما عن دستور الحزب فلأكد مؤسسه انه هو القرآن الذي هو برنامج عمله ايضاً.

وقائع اللقاء الصحفي:

– أفر يقيا الغد: لماذا تريدون تأسيس حزب اسلامي؟

– الحاج أحمد خليفة نياس: لاشك ان العالم اليوم يطل على حافة الهاوية لانه يعاني من فراغ فكري وخلقي كامل. ومسئولية دفع العالم الى هذا الموقف الخطير تقع على عاتق البلاد الغربية والشيعوية التي انشغلت بالمشاكل الاقتصادية والافكار المادية الاحادية. والان لقد حان الوقت لان يمارس الاسلام دورة في قيادة البشرية الى الامل والسعادة ولا شيء يقدر على ذلك سوى الاسلام الذي يحث كتابه الكريم على استغلال جميع الثروات الطبيعية التي تضمن السعادة للبشرية.

### ماذا يحدث داخل الإتحاد السوفياتي ؟ وماذا يقول المنشقون الروس عن بلادهم ؟

يقول محرر مجلة كوتنينانت الاسبوعية للمهاجرين - فلاديمير والسيموف - ان «القادة السوفيت يواجهون كارثة داخلية، فاقصادهم على حافة الانهيار وايدولوجيتهم لا يحترمها شباب الجيل الجديد ولذا فان الطريقة الوحيدة لتخليص انفسهم هي بالاعتداء الخارجي، فقرررو ان يشدوا رحالهم لان هذه الطريقة هي الحل للخروج من المأزق. هذا وللعلم ان الاتحاد السوفياتي قد اعتقل العالم الاكاديمي المنشق - زاخاروف - ابو القنبلة الهيدروجينية وجعلته تحت الإقامة الجبرية في قرية شربنكي احدي ضواحي غودوبي التي تبعد ٢٥٠ ميلا عن موسكو ومنع من مقابلة الاجانب. القبس - ٨٠/٢/٤ ونود ان نقول ان القمع والضغط يولد الانفجار وهذه البداية، فهل تشهد الايام القادمة انفجارات اخرى وتكشف السوءات وتظهر الحقائق للعيان ؟؟ هذا ما ننتظره.

احداث افغانستان.. هل تفرق الشمل؟؟

جاء في مجلة الدستور العدد ٤٥١:

ان الغرب سيكون امام خيارات صعبة في الاشهر المقبلة فهو امام هذا التساؤل: هل عليه ان يعتبر دول اوروبا الشرقية كلا لا يتجزأ من الكتلة السوفياتية فيطبق عليها ما يعتزم تطبيقه على الاتحاد السوفياتي بما في ذلك وقف الامدادات من الحبوب وتقليص حقوق الصيد واللجوء الى تدابير زاجرة على الصعيدين التجاري والمالي ام عليه ان يفرق بين الخط المتصلب والموالي للسوفيات المتمثل في كل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبين المعتدلين المتمثلة في رومانيا وبولونيا والمجر...؟؟ ومما يشغل الغرب ايضا هو العمل على حماية الاستقلال اليوغوسلافي من دون اثاره الاتحاد السوفياتي الى حد دفعه لاستعجال القيام بعمل ما؟

### هكذا يفعل اليهود فاين انتم يا مسلمون ؟!

المشروع الى تطوير صحراء النقب في ضوء عودة اسرائيل الى الحدود الدولية الغربية في عام ١٩٨٢ بموجب معاهدة السلام المعقودة مع مصر في اذار مارس الماضي. وسجل بيع السندات الاسرائيلية في العام المنصرم رقما قياسيا بلغ ٣٩٤.٠٠٠.٠٠٠ دولار. الشرق الاوسط ١٩٨٠/٢/٨

باريس - تعهد حوالي ٤٠٠ من الزعماء اليهود الاميركيين والكنديين والاوروبيين اليوم بجمع مبلغ ١٠٠٠ مليون دولار لتطوير صحراء النقب. وقال ناطق باسم المؤتمر ان التعهد جاء في ختام مؤتمر استمر يومين لزعماء هيئات بيع سنوات الجباية للدولة الاسرائيلية ويهدف

### اكتشاف فضيحة

#### سياسية

#### اكبر من فضيحة وترغيت!!

تقول السلطات الامريكية ان احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من نوي النفوذ وخمسة على الاقل من اعضاء مجلس النواب قد تورطوا في فضيحة فساد سياسي يمكن ان تكون واحدة من اكبر الفضائح في التاريخ الامريكي.. فطبقا لما ذكرته ابناء صحفية فان حوالي عشرين شخصا ما بين مسؤول ورجل اعمال تلقوا اموالا او قدموا خدمات لعملاء سريين تابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالي ظهروا بانهم ممثلون لاحد الاثرياء العرب وتقول تلك الأنباء ان اكثر من ٥٠٠ الف دولار قد دفعها اولئك العملاء الى المسؤولين ورجال الاعمال خلال فترة سنتين. ويقول اولئك العملاء انهم يملكون اشرطة تليفزيونية تثبت موافقة بعض المسؤولين الامريكيين على قبول اموال مقابل استخدام نفوذهم في مساعدة الثري المخلوق على توسيع مشاريعه المالية في الولايات المتحدة. وازافوا ان تلك الاشرطة ستسلم الى هيئة محلفين تحقيقية في وقت لاحق من هذا الشهر.

الفرنسية عثرت ايضا على كنز بوكاسا المؤلف من ١٦ الف ماسة يتراوح وزن الواحدة منها بين القيراط والعشرين قيراطا. والكنز مخبأ وراء واجهة زجاجية داخل «شاليه» خشبي صغير تابع للقصر، يضع فيه بوكاسا مدخراته الثمينة، من الماس والآت تصوير ثمانية، ومجموعة اسلحة قديمة لا تقدر بثمن، وصولجانه الذي كلف سبعة ملايين فرنك.. ولا يضا فيه من حيث الثمن سوى صولجان السادات الذي يرفعه خلال عروضه العسكرية.

● عن الوطن العربي

### «ما اغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه»

استأنفت صحيفة «كنارانشينه» الاسبوعية الفرنسية الساخرة نشر معلومات جديدة عن قضية مجوهرات بوكاسا امبراطور افريقيا الوسطى المخلوع. وجاء في هذه المعلومات ان القوات الفرنسية التي دخلت قصر الامبراطور بعد هربه في العام الماضي استولت على الاوراق السرية المتعلقة بعلاقات بوكاسا مع فرنسا وملابسات تكريسه امبراطورا. وادعت الصحيفة ان القوات

#### كنز بوكاسا:

١٦ الف ماسة فقط



## راس الافعى يدعو لاحتواء النفوذ السوفياتي



يطرح كيسنجر مجموعة نقاط يرى ان تحقيقها ممكنا لاحتواء النفوذ السوفياتي وهي:  
أ - تحديد التعامل التجاري مع الاتحاد السوفياتي بما في ذلك بيع القمح والتكنولوجيا الحديثة على اساس المسلك السوفياتي الدولي سياسيا وعسكريا.

ب - مساعدة الصين في تحديث صناعتها لكن من دون امدادها بالاسلحة كرد على تدخل موسكو في افغانستان.

ج - اعادة النظر في الامتناع عن امداد باكستان بالاسلحة بحجة انها تقوم بصنع قنبلة نووية والعمل على استئناف ارسال اسلحة تقليدية اليها شرط ان يكون ذلك محدودا باعتبار ان اي مشروع يرمي الى تزويد باكستان بالاسلحة في كميات كبيرة من شأنه ان يدفع بالحكومة الهندية الجديدة الى مهاجمة باكستان حيث يصعب الوضع اسوأ مما هو عليه الان.

الدستور - ٤٥٦ -  
١٩٨٠/١/١٤

## اتحاد طلبية سوريا في لندن يفقد استقلاله!

جاءنا من منظمة الاعلام الاسلامية(ماس) ما يلي:  
اقام الاتحاد الوطني لطلبة سورية، فرع بريطانيا وايرلندا، مؤتمره السنوي يومي السبت والاثنين ١٣ و١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ وعلى الرغم من حرص الاتحاد لوما على ان يعلن انه منظمة نقابية ديمقراطية مستقلة عن أية جهة حكومية الا انه لم يتورع هذا العام عن دعوة الاستاذ عدنان عمران، السفير العربي السوري في لندن، لالقاء كلمة في الحضور. حيث تم تقديمه باسم «راعي المؤتمر». كما حضر المؤتمر السيد سعيد عربية ممثلاً المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي، حيث اراد هو الآخر ان يصيغ الاتحاد بصيغة «المعتمدة». ان كان ينادي الزملاء بكلمة «رفاق»! والنعمة الحالية التي تنتشر في اجهزة الاعلام في سورية هي الهجوم الشديد على الاسلام والرجعية والاخوان المسلمين. وكان لا بد من الهجوم على كل هؤلاء في المؤتمر. كان هنا واضحا في الشيرير السياسي للاتحاد. وفي كلمته السيد سعيد عربية. وفي كلمة السيد سعيد الخوري المحقق الثقافي في السفارة العربية السورية في لندن ومسؤول منظمة البعث العربي الاشتراكي في بريطانيا. والذي اشار انتباه الجميع هو ان زيوف المؤتمر البالغ عددهم اربعة عشر ضعفا والذين جاؤوا ممثلين لاجنابات طلابية تقدمية ومنظمات وحركات مختلفة لم يدخل أي منهم هذه النعمة في كلمته التي القاها في المؤتمر. ولكن الهم من هذا كله هو ان المؤتمر بين فوجئوا بوجود عدد لا بأس به من الطلبة الاعضاء في جماعة الاخوان المسلمين من دول مختلفة بما فيها سورية. قد حضروا المؤتمر. وعندما ما انتهى السيد «راعي المؤتمر» كلمته بدأ هؤلاء يهتفون بمتعازات

جاءنا من منظمة الاعلام الاسلامية(ماس) ما يلي:  
اقام الاتحاد الوطني لطلبة سورية، فرع بريطانيا وايرلندا، مؤتمره السنوي يومي السبت والاثنين ١٣ و١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ وعلى الرغم من حرص الاتحاد لوما على ان يعلن انه منظمة نقابية ديمقراطية مستقلة عن أية جهة حكومية الا انه لم يتورع هذا العام عن دعوة الاستاذ عدنان عمران، السفير العربي السوري في لندن، لالقاء كلمة في الحضور. حيث تم تقديمه باسم «راعي المؤتمر». كما حضر المؤتمر السيد سعيد عربية ممثلاً المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي، حيث اراد هو الآخر ان يصيغ الاتحاد بصيغة «المعتمدة». ان كان ينادي الزملاء بكلمة «رفاق»! والنعمة الحالية التي تنتشر في اجهزة الاعلام في سورية هي الهجوم الشديد على الاسلام والرجعية والاخوان المسلمين. وكان لا بد من الهجوم على كل هؤلاء في المؤتمر. كان هنا واضحا في الشيرير السياسي للاتحاد. وفي كلمته السيد سعيد عربية. وفي كلمة السيد سعيد الخوري المحقق الثقافي في السفارة العربية السورية في لندن ومسؤول منظمة البعث العربي الاشتراكي في بريطانيا. والذي اشار انتباه الجميع هو ان زيوف المؤتمر البالغ عددهم اربعة عشر ضعفا والذين جاؤوا ممثلين لاجنابات طلابية تقدمية ومنظمات وحركات مختلفة لم يدخل أي منهم هذه النعمة في كلمته التي القاها في المؤتمر. ولكن الهم من هذا كله هو ان المؤتمر بين فوجئوا بوجود عدد لا بأس به من الطلبة الاعضاء في جماعة الاخوان المسلمين من دول مختلفة بما فيها سورية. قد حضروا المؤتمر. وعندما ما انتهى السيد «راعي المؤتمر» كلمته بدأ هؤلاء يهتفون بمتعازات

### بريطانيا:

### دوليات

○ نابولي - صرحت مصادر ايطالية بأن ايطاليا وافقت من حيث المبدأ على بيع العراق ١١ سفينة حربية بمبلغ ١٫٨ مليار دولار.

○ ليلة ٢٦ - ٢٧ من شهر كانون الثاني (يناير)، فقدت غواصة سوفياتية من حملة الصواريخ المتوسطة المدى، كانت تعبر المحيط الهندي في طريقها الى قاعدة عسكرية بحرية انشئت حديثا قرب عدن.

○ قررت افريقيا الوسطى (امبراطورية بوكاسا سابقا) قطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي.

○ لوحظ ان اذاعات صوت اميركا الموجهة الى الشرق الاوسط والعالم الاسلامي زادت فترات البث بعد الازمة الاميركية - الايرانية واحداث افغانستان.

- ٦ - تمديد فترة استراحة الغداء بحيث يتمكن المدرسون والطلبة المسلمون من تأدية صلاتهم.
- ٧ - ان تشتمل الخدمات الصحية الوطنية على الختان.
- مجلة ريديانس الهندية مسلمون.
- ٣ - عدم الزام الطالبات المسلمات على التعليم المختلط
- ٤ - تقديم الطعام الحلال للاطفال المسلمين في المدارس.
- ٥ - ان يعطى التوجيهات الدينية للطلبة المسلمين مدرسون مسلمون.

### اميركا السوداء

يقول تقرير رسمي نشر في نيو يورك اخيرا ان عدد الاميركيين السود ما يزال في ارتفاع مستمر كل عام. و يبلغ عدد الاميركيين السود الان حوالي ٢٦ مليون شخص وهو اعلى رقم حتى الان. الشرق الاوسط



## أضواء كاشفة

# على مبدأ

● الظروف التي اطلق فيها كارتر مبدأه تدل أن أمريكا تدير طبخة كبيرة في المنطقة

● مبدأ كارتر يفضي :

الخليج النفطي - الموقف في إيران - الصلح مع اليهود - الطبخة اللبنانية

● مبدأ كارتر هو بمثابة تلخيص لسياسة البيت الابيض في منطقة الخليج النفطية وهو أكثر المواقف الامر يكية وضوحا بالنسبة لما كان يصدر عن سياسة واشنطن من تصر يحات ، وقبل أن نلقي الاضواء الكاشفة على هذا المبدأ بعناصره التي تفوح منها شهوة البيت الابيض للاستحواذ الكامل على كل ما يقع بين أفغانستان والبحر المتوسط، فاننا لا نرى مانعا من تلمس الظروف التي اطلق الرئيس كارتر مبدأه في وسطها .

● فقد لوحظ أن الامر يكان قاموا بتكثيف (سياسي - دبلوماسي) لعملهم في منطقتي الخليج والشرق الاوسط ومناطق آسيا الوسطى والشرقية التي تشمل كلا من باكستان والصين والهند، وتعتبر زيارة بيريزنسكي الاخيرة للباكستان والمملكة العربية السعودية أبرز الجهود السياسية مؤخرا .

● وقد صادف الاعلان عن مبدأ كارتر دخول عمليات السلام (المصري - اليهودي) مرحلة التطبيع التي قوبلت بصمت اعلامي ملحوظ في العواصم العربية .

● دخول المشكلة اللبنانية في طور جديد حيث أعلن مؤخرا عن رغبة (سور يا) سحب قواتها من لبنان في وقت صارت فيه الغلبة العسكرية للنصارى بشتى قوتهم وطوائفهم بينما وصلت فيه القوى الاخرى الى اقصى مستوى من التحجيم ولا سيما القوة الفلسطينية التي كيلت لها الضربات الموجعة مرارا .

● تحول مسار محاولات السلام بين العرب واسرائيل من المحور المصري الاسرائيلي بعد تطبيع العلاقات الى المسار الذي يجمع بين بقية العرب والدولة اليهودية على خط التفاهم ، ولعل من القصر يحات الاخيرة للملك حسين ما يشير الى ذلك .

# مبدأ كارتر

في هذا الوسط السياسي المزدهم اطلق كارتر مبداه الذي قصد منطقة الخليج في البداية ومن ثم بدأت التصريحات الاميركية تتوالى لكي يشمل مبدأ كارتر فيما يبدو المنطقة الاسلامية من حدود الصين وحتى المتوسط.

## مبدأ كارتر بين عناصره

صاغ الرئيس كارتر مبداه تحت اسم ( حماية الخليج ) وذلك في رسالة سماها ( حالة الاتحاد ) بعث بها الى الكونغرس الاميركي ويقوم المبدأ على النص التالي :

« ان اي محاولة من جانب اي قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج سوف تعد اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامر يكيه وسوف تفسد باستخدام كل الوسائل اللازمة بما في ذلك القوة العسكرية »

هذا هو النص الذي سمي بـ (مبدأ كارتر) وهو ليس كما قالت وكالات الانباء ومعها الصحف الغربية تطورا لمبدأ (ترومان) وهو رئيس سابق للولايات المتحدة فعناصر كارتر في مبدته تختلف عن العناصر التي قام عليها مبدأ (ترومان) الذي قدمت فيه اميركا عام ١٩٤٧ مساعدات عسكرية واقتصادية فعلية الى كل من اليونان وتركيا في مواجهة الضغوط والتهديدات السوفياتية في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

ومبدأ ترومان كما يلاحظ يعتمد على عنصرين ١- اعتبار اليونان وتركيا حليفين اساسيين دخلا حلف الاطلسي وحلف

الناتو فيما بعد وهذا الاعتبار يوجب على الولايات المتحدة دعمهما في مواجهة السوفييت

٢- تقديم المساعدات (الاقتصادية - العسكرية) المجردة عن عوامل الاحتلال العسكري والالتفاف حول الدولتين (تركيا واليونان) بالجشود العسكرية.

وتبدو نظرة كارتر غير النظرة التي سبقه بها ترومان الذي اراد ان يمنح تركيا واليونان القدرة على حماية اراضيها من غزو سوفياتي كان متوقعا في اعقاب الحرب الثانية.

ذلك ان العناصر التي بنى عليها الرئيس كارتر مبداه تختلف جوهريا عن عناصر ترومان ويحسن بنا هنا ان نعددها اولا ومن ثم نسلط عليها الاضواء الكاشفة

عناصر مبدأ كارتر والروح الاستعمارية المباشرة

١- اعتبار منطقة الخليج منطقة نفوذ اميركي مباشر لا يحق للغير المساس بها ابدا.

٢- النظر الى القدرة النفطية للخليج على انها قدرة محكورة للولايات المتحدة سواء رضي اهل الخليج ام لا.

٣- اعلان الحرب على من تسول له نفسه المساس بالمصالح الاميركية في الخليج.

٤- تصوير وهمي لخطر روسي يستعد لمداخمة المنطقة.

على هذه العناصر اعتمد كارتر في تنظير مبدته الذي اطلقه قبل اسبوعين وللقراء ان يوازن الآن بين (ترومان وكارتر) بل وسياسة البيت الابيض بين الماضي والحاضر بشكل كلي.

مبدأ كارتر والقرصنة الدولية

في الحقيقة ان مبدأ الرئيس الاميركي لا يخرج عن القرصنة الدولية التي لا تقبل بها جميع الاعراف والشرائع ولعل كارتر اطلقه ليعبر به عن حقيقة الجشع الاميركي المنذفع نحو المنطقة بشكل وحشي والا لماذا لم يقم كارتر اي اعتبار لشعوب المنطقة ورغباتها عندما اطلق مبداه؟ ولماذا يحاول الرئيس الاميركي تهويل الرعب من الروس لاخافة العرب المسلمين في الخليج؟

ان الرئيس الاميركي عبر بمبدته عن واقع اميركا وموقفها في الخليج العربي والدول الاسلامية بعمامة لكن ما مدى تطابق هذا المبدأ مع الواقع الاميركي في الخليج؟؟

مبدأ كارتر بين النظرية والتطبيق  
بنظرة كلية للوجود الاميركي في الخليج نجد ان كارتر قد تأخر في اعلان مبدته فاذا كانت عناصر المبدأ الذي اعلنها هي التي نظريته الاستعمارية المعلنه فاننا نجد ان الرئيس الاميركي يمارس هذه النظرية (تطبيقيا) في منطقة الخليج منذ حين

● فالاساطيل الاميركية تحتل مياه الخليج احتلالا عسكريا مباشرا دون اي جدال.

● والاعلان عن تشكيل اسطول اميركي خامس لياخذ مواقعه الدائمة في الخليج هو المؤشر الواضح لهذا الاحتلال.

● والبحث عن قواعد عسكرية في سواحل الخليج والمحيط الهندي لا يخرج عن الممارسة الفعلية لعناصر النظرية الاميركية في السيطرة الاستعمارية على الخليج

● ومحاولة ربط دول المنطقة باحلاف تحت المظلة الاميركية منذ فترة توشي بان كارتر كان يمارس نظريته بشكل فعلي في الخليج

● والادعاء بان السوفييت يبيتون نية المداخمة لآبار النفط انما هو ادعاء يراد به تسخين الموقف السياسي لخدمة المبدأ الاميركي الجديد.

كل هذا يشير الى ان الرئيس الاميركي يمارس عناصر مبدته في الخليج منذ فترة ليست بالقصيرة اي ان الاعلان عن المبدأ جاء متأخرا عن تطبيقه لكن لماذا؟ قد يكون هذا التأخير في الاعلان ناتجا عن انتظار تناسق الظروف بحسب التخطيط الاميركي في المناطق المجاورة للخليج النفطي !!!

استعمارية مبدأ كارتر بين الشرق الاوسط واواسط آسيا

مما سبق يقف المرء على السياسة الاميركية التي تلعب لعبتها في الخليج ان توقف دولا سياستها عند قضية الشرق الاوسط والمسألة اللبنانية .. والانبثاق الاسلامي في الباكستان وازمة العلاقات بين طهران وواشنطن.

# أضواء كاشفة



## مواقع الإستعمارية الأمريكية التي يغطيها مبدأ كارتر

● فالترزامن بين الاعلان عن مبدأ كارتر وتطویر مسألة الصلح بين العرب واسرائيل تشير الى ان السياسة الامريكية ستعطي مبدأ كارتر دفعات شمولية لا تقتصر على الخليج فحسب.

● والتطورات على الساحة اللبنانية مؤخرًا تغيد ان اللاعب الامريكي يعد شيئًا ما للبنان قد يكون اقله هو تقسيم لبنان الى كيانات طائفية تكون الغلبة فيها للنصاري.

● والرحلات السياسية المكثفة التي قام بها السياسيون والعسكريون الامريكيون الى باكستان بحجة تحصين باكستان من عدوان روسي مرتقب تشعر المراقب بأن العمل الامريكي يتناسق على الشريط الممتد من سواحل المتوسط الى حدود النفوذ الروسي الذي رسمته سياسة الوفاق بين الدول الكبرى.

ونحن امام هذه النقاط لا يمكن ان نغفل ابدا عن التدبير الامريكي الذي كشف عن نواياه السيئة في خلال مبدأ كارتر كنظرية والممارسات العسكرية التي تردف النظرية بالتطبيق .. اننا لن نغفل عن ان الامريكيان يعدون الآن للمنطقة طبخة كبيرة استدعتهم لاحضار اساطيلهم العسكرية للمركز في وسط شريط الازمات .. وقد تكون هذه الطبخة صفقة ضخمة يحاول فيها كارتر تسوية كل الامور مرة واحدة دون انتظار رأي الفرقاء المعنيين .. ودون النظر الى رغبات شعوب المنطقة ولعل الضربة تخبيء بين قبضتها مجموعة من القضايا قد يكون من بينها ما يلي:

### ١- في الخليج

ضبط الموقف الخليجي (على المستوى الشعبي) والذي وضعت في ثناياها الثورة الايرانية شحنات ثورية تطمح الى تحكيم الاسلام في المنطقة فضلا عن تقديم العون اللازم لتثبيت بعض الانظمة التي تشعر ان هناك خطراً ما قد يدهمها من الداخل.

### على مستوى القضية العربية - اليهودية:

يرجح بعض المراقبين بأن الامريكيان يعدون العدة لادخال عناصر عربية جديدة في الصلح مع اسرائيل .. ولعل المعارضة العربية في صفوف الشعب لمثل هذا العمل يدعو امر يكا الى الاعداد العسكري الذي يساعدها على ضرب اي معارضة قد تقف في وجه الانظمة المقدمة على مشروع جديد للصلح مع العدو اليهودي.

### ٢- في ايران

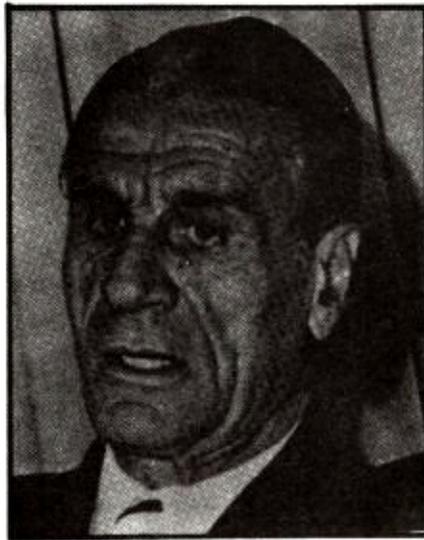
العمل على ضبط الموقف الايراني بما يتوافق والسياسة الامريكية ولو ادى ذلك الى تجريح ايران وتقسيمها وتفتيت قوتها باثارة المشكلات الداخلية فيها من ناحية .. ومن ثم ربط المنطقة النفطية في ايران بالسياسة الامريكية التي اعلنتها كارتر في مبدئه من ناحية اخرى والتي اعلن فيها انه سيستخدم القوة العسكرية اذا تعرضت المصلحة الامريكية للخطر.

### ٤- في لبنان:

تشير الوقائع الى ان التكنيك الامريكي الجديد قد اوصل لبنان الى حالة من التمزق بحيث تتمكن فيها القوى الصليبية النصرانية من التحرك السياسي والعسكري للاستحواذ على القسم الاكبر من لبنان واعلان الدولة النصرانية الطائفية المستقلة.

كل هذا يتوافق مع مبدأ كارتر الذي اعلن بعد طرحه ان امريكا تعتزم على انشاء الاسطول الخامس وتركيزه في الخليج والخليج كما هو معلوم يعتبر نقطة الوسط بين قلب اسيا والشرق الاوسط

وكل المؤشرات توحى بأن العمل العسكري الجديد لن يتورع عن ضرب الارادة الاسلامية المتمثلة حالياً في تحرك الشعوب الرافضة لجميع مجتعلات حضارة العم سام



بيارجميل  
بانتظار اعلان الرولة الصليبية

## المعهد الديموغرافي الفرنسي :

### ● سيظهر عملاق جديد هو الاسلام

### ● الكاثوليكية تخسر ١٠٪ من أفرادها لا اعتناقهم الاسلام

المعهد الديموغرافي الفرنسي قام بتحليل علمي ودراسة احصائية لأعداد المسلمين في العالم ونسب تزايدهم المطرد مع تعليقات وارشادات لها دلالات شبيهة واضحة سنشير إليها بعد عرض لبعض ما جاء في هذه الدراسة .

● «سيواجه العالم الاسلامي في الفترة ما بين ١٩٨٠ - ٢٠١٠ تقدما ديموغرافيا كبيرا جدا . فاستنادا الى الأرقام الحالية نجد أن شعوب البلاد ذات الاغلبية المسلمة سيزداد عددها بنسبة ٥٠٪ وذلك بأضعف الاحتمالات اما من الناحية النسبية فإن نسبة عدد المسلمين مقابل عدد سكان العالم كله ستزداد بمقدار ٢٥٪ على الأقل في سنة ١٩٨٠ وب ٣٥٪ سنة ٢٠١٠ وسيكون لهذا التطور أهمية كبرى عندما نعلم أن أغلب امهات سنة ٢٠٠٠ قد ولدن اليوم .

وتعد الدول الاسلامية في سنة ١٩٨٠ حوالي ٧٠٠ مليون شخص ونصف هذه الكمية لا يتعدى اصحابها ٢٠ سنة من العمر في الوقت الذي يعد فيه العالم الغربي (اوروبيا الشرقية والاتحاد السوفياتي والعنصر الابيض في افريقيا الجنوبية واستراليا البيضاء) أقل من مليار شخص بينما تعد (الصين) حاليا حوالي المليار و (اليابان) ١٠٠ مليون .

ولكن هذه المجموعات البشرية الثلاث قد اعتنقت مبدأ الحد من التناسل وتقارب نسبة فئة ما تحت العشرين سنة (أي آباء وامهات المستقبل) لهذه المجموعات ١٥ - ٢٥٪ فقط . لذلك سنجد في سنة ٢٠٠٠ ان العمالق الحالية ستحتاجهم الكهولة بينما سيظهر عملاق جديد وهو الاسلام بما يقارب مليار ونصف من السكان .

○ «ومن الممكن ان تقل هذه النسبة لتصل الى حوالي ٥٠٪ وذلك عن طريق عاملين اساسيين : اساليب منع الحمل وازدياد نسبة الوفيات لدى الاطفال وتأخذ كمثال على ذلك

جمهورية (مصر) وذلك استنادا الى احصائيات منظمة الصحة العالمية الاخيرة .

ونذكر هنا ان طرق منع الحمل التي شجعتها الحكومة التونسية خلال فترة طويلة من الزمن تلاقي رفضا متزايدا في الوقت الحاضر من قبل نساء الجيل الجديد و يعود ذلك الى رجوع الشباب الناهض في (تونس) الى تعاليم ومبادئ الدين الاسلامي .

○ «اما بالنسبة ل(اسرائيل) فهي تواجه خطرا كبيرا بسبب النمو الديموغرافي للاقليات الاسلامية ان كان ذلك في منطقة (الخليل) التي تسيطر عليها (اسرائيل) منذ سنة ١٩٤٨ او (الضفة الغربية وغزة) التي تديرها السلطة الاسرائيلية منذ ١٩٦٧ ولدى السلطات الاسرائيلية حاليا القناعة التامة بان سيطرتها على المناطق التي احتلتها (اسرائيل) في حرب ١٩٦٧ يشجع اهلها على الهجرة الى دول الخليج الامر الذي يمكن له ان ينعكس في حال نشوء دولة فلسطينية على هذه المناطق .

واذا نظرنا الى افريقيا السوداء نجد ان الكثير من الدول التي تشكلت في الاصل بتعايش الطوائف الاسلامية والمسيحية قد تعرضت الى ازدياد كبير في عدد افراد الطائفة الاسلامية خلال العشرين الماضية ووضح مثال على ذلك دولتا (النشاد) و (السنغال) .

وقد اثبتت الاحصائيات ان الطائفة الكاثوليكية في (السنغال) تخسر حوالي ١٠٪ من افرادها سنويا بنتيجة اعتناق هذه الفئة للدين الاسلامي .

ويلاحظ المراقبون (فتوحا) مشابهة للدين الاسلامي باتجاه جنوب شرق القارة الآسيوية .

اما بالنسبة لاوروبيا الغربية فقد ابتدأت عملية دخول الاسلام منذ فترة ونجد في فرنسا ان المسلمين من اصل عربي او افريقي يشكلون الطائفة الثانية بالنسبة لعدد افرادها وذلك بعد الطائفة الكاثوليكية وقبل الطائفة

اليهودية والطائفة البروتستانتية وتأخذ هذه المعلومات أهمية أكبر عندما نعلم ان نسبة الولادات لدى الطائفة المسلمة في (فرنسا) تزيد عن ضعف نسبة الولادات لدى باقي الطوائف .

هذا بعض ما جاء في تلك الدراسة أو التحليل الذي قام المعهد الديموغرافي الفرنسي ولنا هنا عدة ملاحظات أو وقفات :

\* يظهر التحليل قلقا واضحا لدى القائمين به من انتشار الاسلام اكثر وفي مناطق جديدة وظهوره على الديانات الاخرى وفي مقدمتها النصرانية .

\* يعترف واضعو التقرير ان الاسلام بتشجيعه لزيادة النسل يقف وراء هذه الزيادة المطردة للمسلمين وكان هذا الاعتراف اكثر وضوحا في الحديث عن تونس حيث وردت العبارة التالية «ويعود ذلك الى رجوع الشباب الناهض في تونس الى تعاليم ومبادئ الدين الاسلامي» .

\* ويعترف واضعو التقرير ايضا ان بعض حكومات المسلمين تشجع على تحديد النسل بسن بعض القوانين وتوزع حبوب منع الحمل بأسعار زهيدة وبتجلى هذا في الحديث عن مصر وتونس .

\* لعل هذا التقرير يفسر الغاية من رصد مئات الملايين من الدولارات من قبل مؤسسات عالمية وكنائس كبرى لتحديد النسل في العالم الاسلامي ووضع برامج لذلك .

\* يوضح التقرير ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث واحد من أحاديثه الكثيرة تفرغ العالم وتلقه فكيف بطاعة الله ورسوله في كل ما أمر به الله ورسوله؟ يقول عليه السلام «تكاثروا فاني مفاخر بكم الأمم» . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

# التغريب وحتمية الدكتاتورية

بقلم الأستاذ راشد الغنوشي  
رئيس تحرير مجلة المعرفة التونسية

ورغم أن الاسلام كان هو وقود الثورة ضد الاستعمار والمحرك الأساسي للجماهير إلا أن جوانبه العاطفية كانت هي المسيطرة على الالجاب، فكيف يمكن لهذا الاسلام العاطفي أو الروحي أن يمد القيادة السياسيين بتصور لنموذج اجتماعي منبثق عن تصوراته العقائدية خاصة وأن الفكر الاسلامي لم يكن يومئذ قد تخلص من قيود الانحطاط وبدأ انطلاقته. فلا عجب والحال هذه أن تكون أوروبا بعد جلاء جيوشها عن العالم الاسلامي هي المثال الاعلى الذي استوحى منه القادة أسلوب الحياة السائدة اليومية في العالم الاسلامي، وهو أسلوب لا يمكن وصفه بأنه غربي لأنه ليس كذلك وهو بالتأكيد ليس اسلاميا لأن صانعيه لا هم بالمؤصلين اسلاميا ولا هم بالغربيين لانهم مقلدون والمقلد لا يكون أصيلا، انه نموذج يشبه المسوخ في عالم البيولوجيا.

بمستوى الانتاج والانتاجية والدخل الفردي، الخ.

النخبة المثقفة والتغريب: ومرد هذه الظاهرة في العالم الاسلامي الى أن النخبة المثقفة التي قادت حركة التحرر من الاستعمار الاوروبي، وهي نخبة تربت غالباً في احضان الغرب، لئن كانت عصرية إلا أنها لم تكن مؤصلة، فما كان تصورهما للاستعمار يتعدى وجودة العسكري السياسي الى كونه بناء فلسفياً ثقافياً حضارياً، بمعنى عام، وما كان تصورهما للاسلام بالمقابل يتجاوز كونه تراثاً حضارياً ومجموعة مبادئ اخلاقية روحية لا علاقة لها بالبناء الاجتماعي ان لم تكن سبب ارباك له، فما كان تصورهما الى اعتباره هو أيضاً بناء عقائدياً وحضارياً شاملاً، إذ أن الاسلام الذي أنشأت في ظله تلك النخبة كان الانحطاط لا يزال يطمس معاملة الحضارية،

المتأمل في النماذج السياسية السائدة في العالم الاسلامي والعربي بشكل خاص يلاحظ ظاهرتين متلازمتين بارزتين، تمثلان قاسماً مشتركاً بين كل هذه النماذج السائدة على اختلافها.

**الاول: ظاهرة التغريب:** فكل هذه النماذج تستوحى مثلها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية عامة من الغرب في شكله الرأسمالي أو الاشتراكي، اذا صرفنا النظر عن تطلعات الايرانيين الى نموذج جديد، فما عدا ذلك تعتبر أوروبا ولدى الجميع هي النموذج المحتذى للتقدم والحضارة، حتى أن الهدف من كل برنامج ثقافي أو اقتصادي للتنمية هو بحسب المكررة عندنا:

« اللحاق يركب الامم المتقدمة، والنسخ على منوالها في ثقافتها وتنظيمها الادارية وعمارتهما وأز يائنها، واعتبار أن التقدم يقاس



معينة للانسان والحياة والوجود فكيف يمكن في العالم الاسلامي أن نتحدث عن الحرية أو العدالة دون القيام بفحص دقيق لمكوناتنا الثقافية التي يمثل الاسلام محورها نبحث فيها عن موقع هذه القيم في هذه الثقافة فيكون حديثنا عن الحرية أو العدالة ليس من قبيل التلويح بالشعارات البراقة وانما بحثا عن أنموذج حضاري جديد ينبثق عن اسلامنا وعصرنا لا أقصد اسلام الانحطاط وانما الاسلام في صورته الاصلية وهو ثورة شاملة ضد الاستبداد والاستغلال والتبعية في كل أشكالها ودعوة ملحة الى الترقى المعنوي والمادي حتى يقتربن في وعي الجماهير أن النضال من أجل الاسلام هو نضال من أجل الحرية والعدالة والكرامة والتقدم وأن العكس صحيح أيضا.

**الثورة الإيرانية والتطلع نحو عالم جديد:** وفي هذا الصدد تعتبر الصورة الإيرانية - على حداثة سنها - بأبعادها الاجتماعية في الحاحها على حقوق المستضعفين في الحياة الكريمة والقضاء على الامتيازات وأبعادها السياسية في الحرية، حيث تمكنت كل الاتجاهات السياسية والعقائدية في حقها الطبيعي في التعبير والتنظيم، وهو حق اعترف به الدستور الاسلامي الإيراني تعتبر بذلك تطلعا الى عالم جديد الى حضارة اسلامية جديدة تنبثق من مطلع القرن الخامس عشر مبشرة بنموذج جديد للاجتماع البشري يلتئم فيه ما فرقه حضارة الغرب من شمل القيم: الحرية، العدالة، التقدم المادي والانساني.

فهل من عجب أن تحاصر هذه الثورة بكل عنف وخبث من القوى الدولية وامتداداتها في المنطقة العربية الاسلامية وبعدها الحديث عنها مثيرا للربح في أفئدة الطغاة والنخبة المتغربة التي يوشك الخوف من عودة الاسلام أن يتحول عندها الى كابوس مضمن يدفعها الى مز يد من القمع والديكتاتورية، ولكن العنف يولد العنف والنتيجة واضحة وشاه إيران المخلوع الذي ضاقت به الارض شاهد ناطق.

حياة الغرب وفنونه وترفه ولهوه وزينته، مجتمعات تمارس فيها حتى طقوس الغرب الدينية كالاحتفال بأعياد الميلاد انها كالجزر الصغيرة اللاهية وسط محيطات من الفقر والحرمان ولان هذه النخبة السياسية والثقافية والاقتصادية تعيش معزولة عن الجماهير وألمها وروحها وفي خوف مستمر من ثورتها تراها تتهاك على اللذائذ وتغرق في الكؤوس على نغمات الموسيقى وأصوات الغنى وضجيج الرقص في حفلات ومهرجانات الغناء والرقص وما أكثرها في عالم الفاقة والحرمان، انها تفعل ذلك أملا في نسيان الهاجس الذي يلاحقها ثورة الجماهير وحتى لا يحصل ذلك تعتمد تلك النخبة التي تحولت الى طبقة الى السيطرة على مقاليد التوجيه الثقافي والتربوي والسياسي باذلة كل جهدها في اجتثاث الجماهير من أصولها الثقافية وفرض التعذيب عليها، وتحمي هذه الديكتاتورية الثقافية السياسية الاقتصادية ديكتاتورية عسكرية بوليسية.

جـ - أن ترتبط هذه الانظمة النخبوية بمراكز القوى الدولية المالية والسياسية والعسكرية لحمايتها اقتصاديا وعسكريا مقابل صيانة الانموذج الغربي بعد رحيل الغرب والحفاظ على مصالحها في الابقاء على البلاد مصدرا ثريا لتزود صناعته بالمواد الأولية بأبسط الاثمان وسوقا لبضاعة ومنتزها لسواحه أحيانا.

وحيثما قلبت نظرك في العالم الاسلامي متصفحاً الانظمة السائدة، وخاصة في العالم العربي تجد الارتباط الجذري الحتمي بين ظاهرتي التغريب والعنف والاستغلال حتى في النماذج الاشتراكية حيث نشأت طبقة جديدة وذلك لان التغريب وهو اقتلاع أمة من جذورها هو بحد ذاته نوع من العنف وهو لا يستمر الا في حماية الديكتاتورية، وهي ليست ديكتاتورية سياسية فحسب بل هي ديكتاتورية اقتصادية تتمثل في اغداق الامتيازات على الجهاز السياسي والثقافي والعسكري الذي يحمي التغريب ويشكل في الاخير طبقة.

**نتيجة خطيرة:** وهذا التحليل ينتهي بنا الى نتيجة خطيرة وهي ضرورة تحذير مطالب الجماهير السياسية والاجتماعية في الحرية والعدالة لان الحرية وكذا العدالة انما تمت اوروبا في ظل ثقافة معينة ذات تصورات

**الظاهرة الثانية: العنف او الديكتاتورية:** ولان هذه النماذج السائدة في العالم الاسلامي مستوحاة من الغرب عن طريق النخبة المثقفة فقد ظلت بناء فوقيا لم يستطع أن يتغلغل في أعماق الجماهير التي ظلت مشدودة الى الاسلام ونماذجه الاجتماعية التاريخية، وفقدت ما كانت عليه من حماس فياض أبان الكفاح ضد الاستعمار وبدأ شعور المرارة وخيبة الامل والاغتراب يسيطر عليها وهي تجد نفسها في وسط اجتماعي كل ما فيه غريب عنها... فنونه وأدابه وأشكاله المعمارية وتنظيماته الادارية وحتى لغته في بعض الاحيان وأز يائه فكان طبيعيا جدا أن تمنى بالفشل كل مخططات النهضة في العالم الاسلامي: اقتصاديه،

عسكرية، الخ. بل دليل أنه لا يوجد بلد اسلامي واحد حتى الآن يمكن ادراجه ضمن قائمة الدول المتقدمة، وكيف لا تمنى بالفشل برامج تتجاهل ثقافة الجماهير بل تعادياها في احيان كثيرة، مما يدفع تلك الجماهير الى حالة قاسية من اليأس والفقر واللامبالاة والانصراف الى التساهة والعاجل من الاهتمامات، والاستعداد للانقاض وراء كل داع للثورة، فمادام يبقى أمام النخبة الغربية التي تقود لكي تحافظ على مراكزها ومصالحها وامتيازاتها بعد أن تكررت ثقافتها الاصلية فعدت معزولة عن الجماهير الا أن تتنكر أيضا لثقافتها الغربية التي تقدر الحرية فتعتمد الى اساليب القمع ومصادرة الحريات العامة وتركيز أجهزة قمعية عسكرية وبوليسية مدعومة بمليشيات لتحتمي نفسها من الجماهير الثائرة ومنعها من ممارسة حقها في التنظيم السياسي وحرية الصحافة وكيف يمكن لها أن تسمح بذلك وهي على يقين من كونها نخبة منبثة عن الجماهير وثقافتها ومصالحها، أنها مضطرة بحكم كونها نخبة غربية غريبة عن الامة:

1 - أن تصادر الحريات العامة وتقيم نظاما قمعيا يحميها،

ب - أن تنشئ طبقة جديدة تتمتع بامتيازات تجعلها محظوظة ومرتبطة بالنظام القائم وتتمكن بواسطة تلك الامتيازات - انشاء مجتمعات صغيرة ترفل بكل ما طار - لذ من

## ٤٠ بليون دولار قيمة مشاريع التنمية الشرق اوسطية عام ٧٩

نكرت مجلة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» التي تصدر في لندن ان دولاً في الشرق الاوسط وقعت عقوداً قيمتها ٤٠ بليون دولار لاقامة مشاريع تنمية في عام ١٩٧٩ اي بزيادة مقدارها خمسة بالمائة بالمقارنة مع العقود التي وقعت تلك الدول في عام ١٩٧٨. وقالت المجلة الاسبوعية ان المملكة العربية السعودية تصدرت قائمة الدول التي وقعت عقوداً مع شركات اجنبية فقد بلغت قيمة هذه العقود ١٦٧ بليون دولار. وأشارت الى ان اليابان حصلت على اكبر عدد من العقود في الشرق الاوسط بلغت قيمتها في عام ١٩٧٩ حوالي ٦٨ بليون دولار وتليها

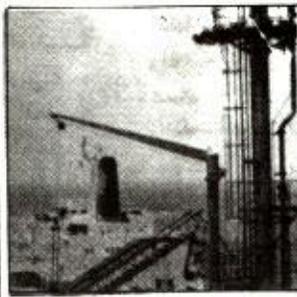
الولايات المتحدة التي حصلت على عقود قيمتها ٦٦ بليون دولار. وقالت المجلة انه على الرغم من ان دولاً منتجة للنفط في الشرق الاوسط وقعت اكبر عدد من العقود مع شركات اجنبية في عام ١٩٧٨ الا ان مصر وقعت اكبر عقد. فقد حصلت مجموعة من الشركات الغربية في النمسا والمانيا الغربية وفرنسا على عقد مع مصر قيمته ١٨ بليون دولار لتحسين وتوسيع الشبكة الهاتفية في القاهرة. والجدير بالذكر ان هذا العقد قد اثار ضجة كبيرة لانه تم بتمويل يهودي بالاتفاق مع تري عربي اشتهر بصفقات السلاح وبفضية عائلية مؤخرًا في لندن.

## موجة التضخم تعم ارجاء العالم والشرق الاوسط يتصدر القائمة



اغذات احصائية سنوية نشرها صندوق النقد الدولي ان متوسط الزيادة في الاسعار يواصل صعوده في مختلف اجزاء العالم بحيث يقرب من الرقم القياسي الذي كان قد سجله في عام ٧٤ وهو ١٥٤٢ بالمائة. وظهرت الاحصائية ان هذا المتوسط ارتفع في منطقة الشرق الاوسط في شهر ديسمبر من العام الماضي بنسبة حوالي ٢١٢ بالمائة. وكانت احصائية نشرها الصندوق في السابق قد اظهرت ان متوسط الزيادة في الاسعار قد قل في عام ١٩٧٦ بنسبة حوالي ١١ بالمائة لكنه عاود ارتفاعه بعد ذلك حتى وصل الى ١٢٢ بالمائة في شهر اكتوبر من العام الماضي. وبيخت الاحصائية السنوية الحالية ان متوسط الزيادة في الاسعار في الدول الصناعية الرئيسية زاد في شهر نوفمبر من العام الماضي وحتى وصل الى ٨١.٠٠. وأشارت الى ان هناك مؤشرات

تؤكد ان هذا المتوسط قد واصل ارتفاعه خلال شهر ديسمبر من نفس العام. وارتفع معدل زيادات الاسعار في اميركا في شهر ديسمبر حتى بلغ حوالي ١٢٢ بالمائة كما ارتفع في المانيا الغربية التي كانت من انجح الدول في مكافحة التضخم واصبح حوالي ٥٢ بالمائة خلال الربع الاخير من العام الماضي بالمقارنة مع الربع الذي سبقه حيث كان ٤٩ بالمائة فقط. وزاد معدل الزيادة في اليابان في شهر نوفمبر ووصل الى نسبة حوالي ٤٩ بالمائة بالمقارنة مع ٤٢ بالمائة في الشهر الذي سبقه كما زاد في بريطانيا في نفس الفترة المذكورة بحوالي ٧٢ بالمائة بالمقارنة مع ١٦ بالمائة في الشهور الثلاثة التي سبقتها. اما في الدول الأوروبية فساظهرت الاحصائية ان متوسط الزيادة قد ثبت في العام الماضي على نسبة حوالي



الايوبك العربية: نحن الخاسرون دوماً في اي علاقة تبادلية مع الدول الصناعية ومع ذلك يتهموننا بتخريب الاقتصاد العالمي

اوردت الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبتروول جملة حقائق تؤكد بان الدول الصناعية الغنية تستطيع دائماً ان تكيف اوضاعها المالية والاقتصادية لكي تكون هي الرابحة في النهاية في اي علاقة تبادلية قيمتها مع الاقطار النامية. جاء ذلك في افتتاحية العدد الاخير من النشرة الشهرية للاوبك العربية. فعلى الرغم من تعديل اسعار النفط بنسب متفاوتة منذ اوائل عام ١٩٧٤ الا ان النسبة التي تشكلها قيمة ما يستورد منه الى الناتج القومي الاجمالي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يشكل اعضاؤها اكبر مستهلك للنفط في العالم قد تراجعت بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ بحيث كانت ٣٢ في المائة فاصبحت ٢٥ بالمائة، وذلك في ظل النمو الحقيقي الكبير للناتج القومي لتلك المجموعة والذي يعزى جانب مهم منه الى زيادة حجم واسعار صادراتها المختلفة. وقد استفاد عدد من دول المنظمة المذكورة من التراجع المستمر في سعر صرف الدولار، اذ تسدد تلك الدول فواتيرها النفطية به في الوقت الذي حافظت فيه اسعار صرف عملاتها الوطنية. قبالنسبة الى اليابان مثلاً، فقد كان عليها ان تدفع ٣٦٢ ينا ثمناً لبرميل النفط في عام ١٩٧٤ فاصبحت تدفع ٢٧٩١ ينا ثمناً له في عام ١٩٧٨، وكذلك

فان سعر البرميل بالنسبة الى المانيا الغربية خلال نفس الفترة قد تراجع من ٣١٤٩ ماركا الى ٢٦٢٢ ماركا، وهكذا الحال بالنسبة لسويسرا التي تراجع ما تدفعه ثمناً لبرميل النفط من ٣٧٢٢ فرنكا الى ٢٣٢٢ فقط. ان هذه الحقائق تقيم دليلاً جديداً على ان الدول الغنية تستطيع دائماً ان تكيف اوضاعها المالية والاقتصادية لكي تكون هي الرابحة في النهاية في اي علاقة تبادلية قيمتها مع الاقطار النامية. ومع ذلك فان الدول الصناعية هي التي تقود حملة مهاجمة منتجي النفط واتهامهم بتخريب الاقتصاد العالمي. وانتهت كلمة الاوبك العربية بالقول انه لو لم يكن استهلاك الاقطار النامية من النفط قليلاً نسبياً، ولو ان تلك الاقطار لا تحصل على مساعدات من منتجي النفط لازدادت عليها اعباء الفواتير النفطية كثيراً. كما ان بعض تلك الاقطار كالهند وكوريا الجنوبية استفادت اقتصادياً من زيادة صادراتها الى دول النفط بعد تعديل اسعاره. على ان هذه العوامل يجب الاستغناء من قبل الدولة الصناعية الغنية في خفض حجم او نسب مساعداتها الى الاقطار النامية التي تحتاج الى مساعدات كثيرة في مختلف المجالات لتتمكن من السير في طريق التنمية.

## خطط لاعادة انعاش الاقتصاد الايراني

ايرانية ستتمول هذا التوسع الهادف الى جعل ايران تعود الى كامل طاقتها الانتاجية خلال ستة اشهر وستخفض ايران من وارداتها في حملتها لمكافحة التضخم وتعمل في الوقت ذاته على عدم تمكين المستوردين من الحصول على ارباح فاحشة.

كشفت محافظ بنك ايران المركزي السيد علي رضا نوباري عن خطط لاعادة انعاش اقتصاد البلاد مع التركيز على مكافحة التضخم ودفع الصناعة والزراعة الى طاقة انتاجية كاملة. وقال السيد نوباري اننا مصممون على مكافحة التضخم وان ايرادات النفط

حصاد سنة ١٩٧٩  
(٢٩) مليون يوم عمل ضاعت  
في الاضرابات في بريطانيا  
عام ١٩٧٩

فقدت الصناعة (٢٩) مليون  
يوم عمل في بريطانيا بسبب  
الاضرابات عام ١٩٧٩، وهذا اسوأ  
رقم قياسي منذ الاضراب العام  
الذي شهدته بريطانيا عام ١٩٢٦،  
ونجت ثلاثة ارباع الخسائر عن  
عاملين: اولها الاضرابات «شتاء  
عدم الرضى» في الاشهر الاخيرة من  
عهد حكومة حزب العمال الاخيرة  
التي كلفت الصناعة حوالي (٥,٢٥)  
مليون يوم عمل. وثانيهما حملة  
الاضرابات التي حدثت خلال  
الصيف الماضي من قبل اكثر من  
مليون من عمال الصناعات  
الهندسية التي افقدت الصناعة

(١٦) مليون يوم عمل اخر.  
وكان سبب الاضرابين المذكورين  
هو مطالبة النقابات بزيادة  
الاجور.

ونمثل اضرابات العام الماضي  
(١٩٧٩) في مجموعها (١٣,٣٥) بالمئة  
من (٣٤٠) مليون يوم عمل تفقدتها  
الصناعة كل سنة بسبب الغياب  
عن العمل الناتج عن الاصابات  
والمرض..

وكشفت الجريدة الرسمية لوزارة  
العمل البريطانية ان حوالي خمس  
القوة العاملة في بريطانيا (٥ر٤)  
مليون عامل تقريبا شاركوا في  
(٢٠٤٥) اضرابا عام ١٩٧٨.

ومن التطورات الهامة عام ١٩٧٩  
زيادة اضرابات موظفي الخدمات  
الادارية والمالية والمهنية التي  
بلغت (١٠٥) اضرابات شارك فيها  
مليون تقريبا وخسرت فيها  
الصناعة حوالي اربعة ملايين يوم  
عمل..

● الدليل ميل  
البريطانية

● اجراءات لحماية الصناعة  
الاميركية والاوروبية.

● السيارات اليابانية تغزو  
الاسواق الغربية

اميركي في مجال صناعة السيارات  
يتعرضون للبطالة. وبدأت الحماية  
الاميركية من هذا المدخل ونشعور  
المنتجين اليابانيين ولكنهم ارادوا  
الخوض بالوصول الى اميركا واوروبا.  
ففي خلال مدة اسابيع عقدت شركة  
هوندا ثلاث صفقات على انتاج ١٨٥  
الف سيارة للسوق الاوروبية و ١٥٠٠  
مركب شهريا ليوغوسلافيا وقررت انشاء  
مصنع في الولايات المتحدة. وتمتلك  
شركة هوندا ٤١ مصنعا في ٣١ دولة.  
ومن الجدير بالذكر ان هذه المنافسة  
اليابانية سوف تثير مشاكل جديدة في  
امريكا واوروبا بالنسبة للمنتجين  
اليابانيين.

تتاهجان بحماس للغطس في عملية  
انتاج السيارات في الولايات المتحدة.  
فقد قفز معدل مبيعات السيارات  
اليابانية في الولايات المتحدة خلال  
العام الماضي الى ٣٠,٥٪ وسجل الارقام  
القياسية في الانتاج (مليون و ٧٧٠ الف  
سيارة).  
وفي اوروبا بلغت قرابة ٧٢٠ الف سيارة  
خاصة و ١٢٠ الف سيارة للاستخدام  
العام.. وبريطانيا كذلك بكثرة.. وبدأت  
العواقب: ففي الولايات المتحدة صرح  
دوغلاس فرايز رئيس مجلس ادارة  
اتحاد عمال مصانع السيارات بان  
مسلك المنتجين اليابانيين يتجاوز  
الحدود.. ووضح ان ١٥٠ الف عامل

تتردد صناعة السيارات اليابانية في  
مستهلك الثمانيات في خوض معركة  
الانتاج الخارجي بالرغم من ان هذه  
الصناعة عزت السوق العالمية في غضون  
العقد الماضي ولكن تشير المبادرات التي  
قلمت بها شركة (هوندا) لصناعة  
السيارات بشأن انتاج سيارات في  
بريطانيا بالاشترك مع شركة (بريتش  
ليلاند) وفي الولايات المتحدة في مصنعها  
بولاية اوهايو الى ان حركة الانتاج  
الخارجي بدأت بالفعل وانها حركة لا  
رجعة فيها.  
ومن المؤكد ان شركة تويوتا ونيسان  
اللتين انتجتا خلال عام ١٩٧٩ نحو  
خمسة ملايين و ٢٢٤ الف سيارة لا



في عام ١٩٧٩

اميركا باعت  
اسلحة بـ ٦٠  
مليارا  
وفرنسا بـ ٤٢,٧  
مليار دولار

وبلغت قيمة صادرات صناعة  
الاسلحة الاميركية الى دول العالم  
الثالث في العام الماضي ٣٥ مليار  
دولار. اما صادرات الاسلحة  
الاميركية الى مختلف ارجاء العالم  
فقد كانت قيمتها تتراوح بين ٥٠  
و ٦٠ مليار دولار في العام الماضي.

وقد جر ارتفاع اسعار الذهب  
مشغوعا بتوتر الموقف الدولي الى  
تحرك قيمة اسهم شركات السلاح  
في البورصات العالمية نحو الصعود  
بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٤٥ بالمائة  
خلال الشهرين الاخيرين.

بلغت قيمة صادرات الاسلحة  
الفرنسية في العام الماضي  
وبالاحص الى الدول العربية ١٧,٣  
مليار فرنك (زهاه ٤ر٥ دولار) وذلك  
من اصل ٤٢,٧ مليار دولار. تؤلف  
قيمة الانتاج العسكري الفرنسي  
سنة ١٩٧٩.

قروض من ابوظبي للدول  
النامية

مليار درهم (حوالي ٢٧٠ مليون  
دولار) بلغ حجم القروض التي  
قدمها صندوق ابوظبي للامناء  
الاقتصادي الى عدد من الدول  
العربية والنامية خلال عامي  
١٩٧٨ - ١٩٧٩.

وكان نصيب المغرب منها قرضا  
قيمته ٤٠ مليون درهم للمساهمة في  
تنفيذ مشروع زراعي ونصيب مماثل  
لموريتانيا للمساهمة في مشروع  
لاستغلال الحديد والمعادن.

الاعتبار الفترة القصيرة التي اعقت  
افتتاح الفرع ووجوده وسط فروع لعدة  
بنوك في منطقة الجبراء.

وعزا السيد المسلم هذه النتائج الى رغبة  
المواطنين في العودة الى الشريعة  
الاسلامية في معاملاتهم المالية وتفهمهم  
في بيت التمويل الكويتي لادارة  
ودانجهم الاستثمارية.

واشار الى ان سياسة بيت التمويل  
الكويتي تهدف الى توصيل الخدمة  
المصرفية القائمة على اسس الشريعة  
الاسلامية الى كافة مناطق الكويت.  
وقال انه سيتم افتتاح فرع في منطقة  
الرقعة خلال مارس المقبل.



ارقام قياسية لفرع «بيت  
التمويل» في الجبراء

قال مسؤول في بيت التمويل  
الكويتي ان مجموع الحسابات الجارية  
وحسابات التوفير في بيت التمويل  
الكويتي بفرع الجبراء زادت على ٧٥٠  
حسابا وان الارصدة المودعة فيه بلغت  
اكثر من ١ر١ مليون دينار.  
وقال مدير الفرع في بيت التمويل  
الكويتي السيد عدنان المسلم الذي كان  
يدي بتصريح بمناسبة مرور شهر على  
افتتاح فرع الجبراء ان هذه الارقام  
تعتبر قياسية اذا ما اخذت بعين

# في رثاء المجاهد حسن عبد الغني

بقلم / علي صدیق



(محمود عبده) وقطع ابو طارق وصحبه طر يقا خلفيا تحفه المخاطر وسط صحراء النقب وبين مستعمرات اليهود ودور باتهم - كان حسن يتقدم قافلتنا بقلب ثابت وجرأة نادرة. كان يسرع الخطى حتى لا تكشفنا خيوط النهار فيطاردنا وبعد مشقه وجهد صور باهر بعد رحلة كلها مخاطر.

وفي صور باهر وصلنا نبأ استشهاد الامام البنا برصاص الغدر والخيانة من بطانة الملك السابق وقوات بوليسه السياسي (السافاك) ليقدموه هدية عيد الجلوس الملكي ١٢ فبراير.

اصر حسن على السفر الى القاهرة عام ١٩٤٩ ليبدأ مرحلة أخرى من مراحل الكفاح ضد صنائع الاستعمار واعوانه ولا سيما والهدنة كانت قد أعلنت بفلسطين.

انتظمت وابو طارق في رهنق المؤمنين بالقاهرة وانضم حسن الى مكمن للمجاهدين بشبرا، وعندما اراد البوليس العباسي اقتحامه دارت معركة مسلحة بينه وبينهم وسقط من بين رفاقه الشهيد احمد شرف الدين.

وقبضت الحكومة على من بالمكمن وفي مقدمتهم حسن وادعوا سجن مصر ياابا طارق بنزيف طارئ ونقل على اثره الى غرفة الانعاش وسارع اخوانك يتبرعون بدمائهم وكنت تراني ياابا طارق اقتحم عليك غرفة الانعاش في سكون الليل حتى اطمئن عليك وكنت تشفق علي وتطلب مني العودة حتى لا اكتشف سر مرضك الذي تخفيه عني وكنت اتبع مراحل علاجك ساعة بساعة في كل وقت من ليل او نهار لعلني اقف على تقدم في صحتك.

كنت ياابا طارق تسارع المرض وكان يحدثني اطباؤك بانك صرعت مرضك مرة بعد مرة ولكن يبدو ان المرض خطير وان النكسة ليس بعدها صحوة.

لقد قاومت مرضك كثيرا حتى اجهدك ودخلت مرحلة فقدان الوعي وصعدت روحك الطاهرة عصر يوم الجمعة ٨ من ربيع الاول سنة ١٤٠٠هـ / ٢٥ من يناير سنة ١٩٨٠ م.

فانا نرجو لك جنة الخلود ياابا طارق وانا على العهد لسائرون حتى نلناك في مقعد صدق عند ملك مقدر.

رحمك الله رحمة واسعة وتقبلك في عبادته الصالحين مع الانبياء والشهداء وحسن اولئك رفيقا، ولئن كانت العين تذرف

بجامعة ابراهيم (عين شمس حاليا) وواصل جهاده بعزم لا يكل واحتل صدارة الحركة الوطنية في الجامعة وفي عام ١٩٤٦ عاد يوما الى عرينه بالشرقية بدعوة من رفيق جهاده نجيب ليخطب في زملائه القدامى بالمدسة يستحثهم على مواصلة الكفاح واكفهر جو المدسة وحاصرتها قوات الامن والقي القبض على حسن ونجيب لاتهامهما بالقاء قنبلة صوتية بالمدسة. وادعا سجن الزقازيق وكنت احضر من القاهرة لمواصلة السعي نحو قضيتهم بتوجيه من الامام الشهيد حتى تم الافراج عنهم بعد ان مكثا في السجن بضع شهور.

وما ان تم الافراج حتى لحق بنا في فلسطين ليواصل جهاد المدفع بعد جهاد الكلمة والقلم. واسندت اليه قيادة فصيلة مقاتله في معسكر الجريج بغزه الذي كان بقيادة شهيدنا الشيخ محمد فرغلي والآخر كامل الشريف وكان حسن مثالا للقداني الطاهر احبه المجاهدون والتفوا حوله بقلوبهم وارواحهم - قاتل اليهود في قضاء غزه في مستعمراتهم في المشبه والندجور وكفر ديروم نسف خطوط مواصلاتهم ودمر قوافلهم وكان مضرب المثل في الفدائية التي تعيد الى اذهاننا ذكرى ابطال الاسلام - كان يحرص على الشهادة حتى يلحق بمن سبقوه حول مستعمرة كفار ديروم امثال عبد الرحيم عبد الخالق وعمر عبد الرؤوف كان يتولى الحراسة الليلية في الليالي القارسة الباردة متمثلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «عينان لا تمسها النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله».

وغادر ابو طارق الجبهة الجنوبية بفلسطين وكنت ونجيب برفقته الى جوار القدس مع قواتنا بصور باهر بقيادة المجاهد

كان الفقيد حسن عبد الغني مجاهدا في حياته وغدا ذكرى طيبة وقودة حسنة. عرفته في اوائل الأربعينات يوم ان التقينا بمدسة الزقازيق الثانوية وفي مسجد المدسة تعاهدنا على العمل لدعوة الحق. لقد كان بمثابة الأخ الأكبر رغم انني اكبره. وذلك لروحه التي تفيض عذوبة وحنانا - كان شعلة من النشاط لا تخدم وجذوة لا تنطفئ. كنت تراه في مسجد المدسة وعلى منبره خطيبا مؤثرا بروح صافية وحجة قوية كما كنت تراه في دار الدعوة داعيا لنا وحركيا منظما. كان حسن طاقة اسلامية لا تهدأ ينظم المظاهرات الوطنية بعزيمة لا تليق واقدام لا يعرف الاحجام وحذر وحيلة لا يشوبها غفلة ولا تعني ضعفا.

تقلد مسئولية اللجنة التنفيذية لطلاب الشرقية فقاد المظاهرات ضد اتفاقية (صدقي - بيغن) التي نظمها رهطه في طول البلاد وعرضها حتى احبطت واندرجت كما قاد المظاهرات مستكبرا ما اقدم عليه رئيس وزراء مصر في عهد الملك السابق فاروق عندما فتح كوبري عباس على مظاهرات الجامعة التي قامت تنادي بجلاء المحتل عن البلاد فسقط الكثير من الشهداء غرقى في مياه النيل.

وارتوت الشرقية بدماء شهدائها الذين سبقوه الى الجنة من امثال سعد سرحان والغندور والغنيمي وكنت يا ابا طارق تزورني بالمستشفى بعد ان جرحت في وقت عزت فيه الزياره فتمسح على قلبي بكلماتك النبوية المطمئنة التي تجدد العزم وتبعث على التصميم وكنت لا تدخر جهدا ولا مالا في مواساة أسر الشهداء الذين كتبوا بدمائهم صفحات من نور ارض الشرقية.

وانتقل حسن الى الجامعة ليدرس القانون

الدمع السخين ويعتلج في القلب الحزن  
الدفين الا اننا لا نقول الا ما يرضي ربنا (انا  
له وانا اليه راجعون) ولا حوله ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم.

رهن التحقيق حتى قضى ببراءته وغادر  
السجن عام ١٩٥١ بعد أن مكث فيه عامين  
ليستأنف مرحلة اخرى من مراحل كفاحه.

نظم ابوطارق والمرحوم د. سعيد النجار  
كتائب الجهاد في معسكر جامعة ابراهيم  
وقام على تدريب الطلاب الجامعيين  
وتسليحهم لمحاربة الانجليز على ضفاف  
القنال بعد ان ألغت الحكومة معاهدة  
١٩٣٦ وكنت اتعاون معه بكتيبة مماثلة من  
طلاب جامعة القاهرة وشارك فيها عمر  
شاهين واحمد النيس من طلاب الجامعة  
بعد ان نسفوا بكمين قوة ل سلاح المهندسين  
الانجليز.

وكان لحسن دور فعال في احداث محنة  
الاخوان المسلمين عام ١٩٥٤ يوم ان

اجتمعنا بعبد الناصر مايقرب من ست  
ساعات نحاول فيها ان نثنيه عن انفعاله  
واصراره على تعطيل القافلة التي تعمل  
للاسلام وانكر ان قال له حسن (لا نريد  
الا حكما يحترم الاسلام فاحكم بالقرآن  
تجدنا جندا نسدد خطاك) ولكن الامور  
سارت على غير ما كنا نرجو.

واعتقلنا في عام ١٩٥٤ فاودع حسن  
(السجن الحربي) ولقى من العذاب مالمقى  
وظل معتقلا حتى افرج عنه بعد ثلاث  
سنوات وافترقنا بعد ان حكم على ونفيت  
بالواحات الخارجية.

وتعود لتلقي في بداية الستينات بعد ان افرج  
عني التقيت به وكأنتني لم اغب عنه هذه  
السنوات السيئة كنت الملح في عينيه عملا جادا  
يخفيه عني ولكنني احس به يخفي تنظيمنا  
لشباب مؤمن يجتمع على العمل للاسلام كان  
يشفق من مشاركتي له لاعتلال صحتي كما  
اشفق علي من مكاشفتي بمرضه الاخير.

وفي عام ١٩٦٥ اعتقل حسن واودع السجن  
الحربي للمرة الرابعة وتحمل من التنكيل  
ما تقشعر منه الابدان ولكنه صمد صمود  
الابطال فلم يضعف ولم يعط الدنيا من دينه  
رغم ما قاساه وحكم عليه بالسجن ثلاث  
سنوات امتدت الى خمس سنوات حتى افرج في  
اوائل السبعينات ليؤدي ضريبة العمل في  
الميادين المتاحة وكتب برغبته في الهجرة الى  
الكويت وان مكتبه بمنيا القمح قد تعطل  
وانفض عنه رواده من جزاء تهديد زوار الفجر  
لمن يترددون عليه وجاء حسن الى الكويت عام  
١٩٧٢ ليكمل مسيرة مناضلا مناحفا عن الحق  
ومدافعا عن المظلوم لقد احبه كل من عرفه  
كان لا يدخر جهدا في تقديم كل ما يستطيع  
لاخوانه ومحبيه وكان بذلك يكمل مشوارا بدأه  
المرحوم د. سعيد النجار في البر والخير وجاءت  
الطامة ودخل ابوطارق المستشفى الاميري  
واجريت له عملية جراحية في السادس من  
يناير ١٩٨٠ وبعد ايام ثلاث انتكست عملياتك

## كلمة فرعها في السماء

## منابر الجمع

## يكتبها عبد الرحمن الجميعان

عبر الاديب الكبير «مصطفى صادق الرافعي»  
رحمه الله عن منابر الجمعات وخطبائها بزفرة تأوه  
وحسرة لخطباء زمانه منادياً لهم (الليت المنابر  
الاسلامية لا يخطب عليها الا رجال فيهم ارواح  
المدافع، لا رجال في ايديهم سيوف من خشب) ...  
فالاديب ينادي من اراد تصدر المنابر ليخطب بالناس  
عليه ان يقف وهو (رابط الجأش، ثابت النظرات مالك  
لزمام نفسه وزمام موضوعه، مستندا الى ما اعد من  
ذخيرة) ذخيرة منها القوة والنفاذ الى القلوب، قلوب  
المصلين المتعطشة الى رؤية الاسلام الحنيف، وتتطلع  
بنظرات فيها حيرة الى من يقودهم الى الطريق  
الصحيح.

ولذلك يجب على الخطيب ان لا يتكلم عن النظافة  
في الاسلام او الصحة في الاسلام، فان هذه الامور  
معلومة لدى جميع الناس فضلا عن المصلين، بل هي  
اليوم لا تخدم الاسلام ولكنها تخدير لمشاعر المصلين،  
بل على الخطيب ان يتم رسالة المنبر، هذه الرسالة  
تخريج جيل جديد من الشباب مؤمن بالله وحده،  
مرتكزا الى العمل الصائب، وثانيا إثارة عواطف ومشاعر  
المصلين نحو الاسلام.

على الخطيب اليوم ان يتكلم بمشكلات الناس  
الاساسية التي نجمت عن التخلي عن الاسلام، عليه  
ان يرفع تطلعات المصلين وانظارهم، الى القوة والعزة  
والاستعلاء، لأن الاسلام (يعلو بالقوة ويدعولها  
ويريد اخضاع الدنيا وحكم العالم)

ومن الامور التي يجب ان يراعيها الخطيب هي  
عدم الاكتفاء بالوعظ والارشاد فقط فان ذلك يكون اذا  
كان الاسلام هو الحاكم وهو المسيطر وحده اما  
والاسلام لا يحكم فان الواجب اليوم من الخطباء هي  
المطالبة بتحكيم الاسلام وحده.  
وهذا ما طالب به الامام البنا خطباء عصره عندما  
قال لهم:

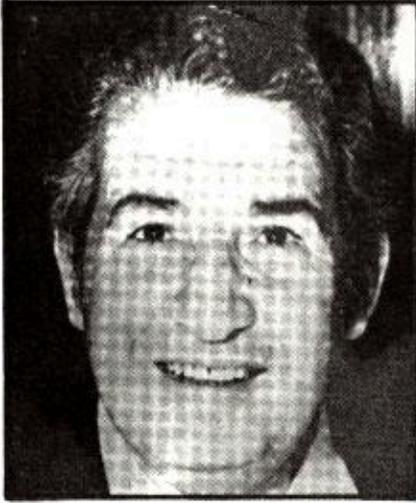
(قد يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ  
والارشاد اذا وجدوا من أهل التنفيذ صفاء  
لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه .. اما والحال كما  
نرى : التشريع الاسلامي في واد والتشريع  
الفعل في واد آخر، فان قعود المصلحين  
الاسلاميين عن المطالبة بحكم الاسلام جريمة  
اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة  
التنفيذ من أيدي النين لا يدينون باحكام  
الاسلام الحنيف)

ان على الخطيب اليوم ان ياخذ بايدي  
المصلين لتطبيق الاسلام والمطالبة بتحكيمة  
كله و يعز بهم ان الاسلام هو وحده الذي يجب  
ان يحكم .. عند تلك تكون الثمرة المرجوة من  
الخطبة، فلن يجد الناس افضل من المنابر  
يتعظون فيها وينطلقون خلفها ... فليمسك  
الخطيب بسيفه ليعضد كلامه، فان الحديد  
يعضد الكتاب.

❖ ان انزلنا الحديد فيه بأس شديد ❖

# هذه الردّة الفكرية

## إلى أين؟!؟



إحسان عبد القدوس

بعد حضوره لمدة أسبوعين ندوة نظمها معهد «اسبين» في القدس المحتلة حول موضوع (الدين في العالم الحديث).

والغرابية لا تكمن في تواجد هذا المثقف المصري في فلسطين المحتلة بصفة «محاضر» ونجم مؤتمرات صحفية. فقد اعتاد المواطن العربي على مثل هذه اللقطات المسرحية منذ الرحلة الميمونة إليها التي أرست قواعد «الصلح المنفرد». ولكن وجه الغرابية يكمن هذه المرة فيما جاء على لسان الدكتور «العالم»، فقد نصب نفسه متحدثاً بلسان الشعب المصري، علماً ببواطن ضميره، لكي يعلن أمام حشد متحمس من الصحفيين الصهاينة: «إن المصريين يدركون أنهم ليسوا عرباً».

ويضيف أول استاذ «عربي» يحاضر في جامعة صهيونية: «إن الغرابية لم يكونوا عرباً وكذلك الشعب المصري». فالدكتور فوزي لا تهمه الحقائق التاريخية بقدر ما



نجيب محفوظ

العربيقون في تلك البلاد انتمائهم الديني، وهذا ما يقلق الاتحاد السوفياتي، فهو حتى الآن، وبعد حملات القتل والإرهاب لم يستطع قتل الضمير المسلم في نفوس أبناء تلك المناطق!؟.

فكيف استطاع اليهود أن يجعلوا من تلة كبيرة من السياسيين والمثقفين أن يعلنوا ردتهم عن الإسلام والعروبة بكل صفاقة، وكانهم كانوا في كابوس فتحرروا منه، وهكذا انطلق فحيح الأفاعي يسمم الجرائد وأدوات الإعلام كل يوم بأنواع من تزوير الأفكار وطمس الحقائق والتنكر للدين والصبغة العربية!؟.

وإليك بعض النماذج:

في ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) المنصرم، عقد المفكر المصري الدكتور حسين فوزي (٧٤ سنة) مؤتمراً صحفياً في حيفا المحتلة

مع خطوات التقارب والتطبيع بين دولة العصابات ومصر تطلع علينا كل يوم محاولات جديدة لتزوير الأفكار وغسل مخ المواطن العادي في مصر والعالم العربي لتقبل تلك (اللامعقولات) التي تجري أمام ناظريه، ولئن كانت عملية تطبيع العلاقات تشمل المستويين الثقافي والحضاري، وكانت هذه الجرائم الفكرية بدايتها، فكيف يكون الحال عندما يستمر التخريب الفكري وتنتج أفلام وكتب وجرائد يهودية مصرية مشتركة كما ينادي بذلك المتصهينون الجدد..

لا شك أن هذه المرحلة هي من أسوأ المراحل التي تمر بها الثقافة في جزء من الوطن الذي كان يعد نفسه منبراً لها، وهي أسوأ من تخريب بغداد على يد التتار، فالقتل كانوا همجا وثنيين لم يعرفوا ما في الكتب وخزائن العلوم فألقوها في النهر أو حرقوها. ولكن صدور حملة العلم بقيت حافظة له مؤمنة به داعية له، ولم تؤثر تلك العاصفة الماحقة على ثقافة الإسلام في شيء، بل نجد أن التتار مع مرور الأيام تأثروا وتمدنوا وأسلموا فأقاموا دولة إسلامية عظيمة شملت أواسط آسيا، ولا زال أتباعها يحملون كل صلابة أبناء التتار العريقة وقد تهذبت بالإسلام فكانت قوة للحق. وهذا ما نجده في تلك الوقفة المشرفة لمسلمي أفغانستان وسنكيانغ وأوزبكستان وتركستان في وجه الشيوعية الوثنية، ولم ينس المسلمون



السيخ الشعراوي

يهمه الفوز بأعجاب جمهوره الجديد. ثم يمضي قائلا في مؤتمره المذكور «إننا ننظر إلى العرب على اعتبار أنهم إخوة لنا. نتمنى صادقين أن تكون مشاعرهم نحونا مشابهة. ونذكر هناك كيف تجاهل نصائح الدبلوماسي المصري الدكتور محمود فوزي. واتصل سرا باليهود في فلسطين في أواسط الأربعينات، وأنهم زودوه ببعض الكتب المغيبة، ثم عاد ليجدد الشكر والعرفان لإسرائيل مؤكدا أنه (أسير) الكرم اليهودي.

فهل نعجب بعدئذ إذا قرأنا تعليق صحيفة «هاآرتس» على محاضراته بقولها: «إن من يسمع محاضرة الدكتور حسين فوزي يعتقد أنه أحد مبعوثي الوكالة اليهودية إلى إسرائيل... وهو اعتقاد في محله.

وتتتالي سلسلة الكتاب الذين يحاولون فلسفة العروبة حسب هواهم وحسب مقتضى الظروف الحاضرة، وينادون بعلاقات جديدة بين مصر والعرب.. ففي مقالاتين طويلتين نشرتهما «الإهرام» يومي ١٥ و١٦ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي تحت عنوان «نحو علاقات مصرية عربية جديدة»، يتساءل مكرم محمد أحمد في مقالته الأولى «التضامن.. أم حسن الجوار»؟

ويكفي أن نقرأ مداخل الموضوع حتى ندرك القصد منه: «إن علينا ضمن ما علينا الآن.. يقول الكاتب» أن نعيد النظر في العلاقات المصرية العربية على ضوء مفاهيم جديدة أكثر علمانية وأكثر واقعية. وبحساب كامل لكل الدروس المستفادة من تجربة مصر المضنية والحقيقة في العمل القومي...

وإبراهيم واع لأهمية الحفاظ على الخصائص الوطنية التي لا ينبغي إهدارها مرة أخرى.. لحساب تعميمات مجهولة»..

احسان عبدالقدوس والعقدة الأوروبية خلال أشهر مايو ويونيو ويوليو الماضية نشرت صحيفة «الإهرام» ما أسمته حواراً حول «قضية التحدي الحضاري مع إسرائيل» اشتمل على سلسلتين من المداخلات. السلسلة الأولى اعطيت عنوان: «إعادة بناء الفكر المصري.. من أين يبدأ؟». في حين نشرت السلسلة الثانية تحت عنوان «مصر ومعركة التحدي الحضاري مع إسرائيل».

وهاتان السلسلتان اللتان ساهم فيهما كبار المفكرين والكتاب المصريين تعتبران تمهيدا أو استكمالا للدعوات التي اطلقها أمثال زكي نجيب محمود أو حسين فوزي أو مكرم محمد أحمد. ولعل التوقف عند بعض النماذج مما جاءت به قريحة هؤلاء المحسوبين على الفكر والثقافة العربيين. ضرورة لاستكمال ملامح الصورة في أذهاننا: إحسان عبدالقدوس مثلاً (إهرام - ١٩٧٩/٧/١) يميز بين اليهود العرب واليهود الأوروبيين معتبراً: «إن القيادة الإسرائيلية الأوروبية لا يمكن أن تتعامل معنا على مستوى التعامل الذي نتعامل به مع يهود إسرائيل العرب الذين لا يزالون حتى وقتنا الحاضر مواطنين من الدرجة الثانية»..

وحتى ينجو إحسان بجلده يسارع إلى الاستدراك مؤكداً «إن القيادة الحضارية في مصر وصلت أيضاً إلى المستوى الحضاري الأوروبي. فسكون في نفس المستوى»..

فهنيئنا لإحسان بهذا «المستوى» وبتلك «المجاهبة» التي لا يخافها والتي يرى السبيل إليها عن طريق «مناقشة حادة بيننا وبين إسرائيل لنثبت مستوى حضارتنا».. وعندما يحصل إحسان على شهادة حسن السلوك من مناحيم بيغن وتتفك عقده الأوربية نرجو منه أن يعير التفاتة بسيطة إلى «إخوانه» اليهود العرب مواطني الدرجة الثانية والثالثة في البلد الحضاري الإسرائيلي..

ولكن يبدو أن أحشأ منا يخشاه إحسان عبدالقدوس ليس المواجهة أو «المجاهبة» ولكن انخفاض مبيعات كتبه بفعل مضاربة الكتاب اليهودي!! فهو يعترف بصراحة لا يصدور «إن» في خلال فترة وجيزة سنستطيع إسرائيل إغراق السوق المصرية بالكتب الإسرائيلية المترجمة! ولحل هذا المازق

فنحن ننصح إحسان بالكتابة بالعبرية مباشرة!!

### توفيق الحكيم وحقوق المؤلفين

أمّا توفيق الحكيم الذي «عادت إليه الروح» في الأعوام الماضية، وكان أول من تبرع بمبلغ مائتي دولار لدى مروره بباريس منذ عامين من أجل إقامة مؤسسة للحوار العربي - الإسرائيلي، شديد الإعجاب هو الآخر «بحضارة إسرائيل». ففي شهر نيسان (ابريل) الماضي تحدث الحكيم عن «التزام الإسرائيليين بالحقوق الأدبية واحترامهم لها واحتفاظهم لحقوق الآخرين بينما الناشرون العرب والاذاعات العربية لا تهتم بحق المؤلف».

وهكذا فالذي يهم (الحكيم) هو العوائد المادية للنشر ولا يهمه غير ذلك، مثله.. مثل سابقه..

### نجيب محفوظ: إسرائيل حضارة..

نجيب محفوظ هو الآخر يغرق في العمعة فيكتب تحت عنوان «مسؤولية المواجهة تقع أولاً على المثقفين» (إهرام ١٩٧٩/٦/٢٧) مرجحاً بوجود هذه الحضارة - أي إسرائيل - على مقربة منا وفي تفاعل مستمر معنا.. ونأمل من وراثها كل خير ما دنا نقابلها بقلب مفتوح وعقل ناقد ونفس إنسانية.. هو على الأقل لا يبدو قلقاً على منافسة الأدب العبري له وانخفاض مبيعات رواياته..

وحتى **د. حسين مؤنس** الذي طال به العمر في تدريس التاريخ وكتبه، أصبح فيلسوفاً للجاهلية في مقال نشرته المصور في عددها السنوي ١٩٨٠، وتحدث فيه عن الجاهلية القديمة وما تلاها ثم يقول:

(وها هم العرب في أيامنا هذه يدخلون العصر الجاهلي الثالث لأنهم بعد أن تمكنوا من الحصول على استقلال بلادهم، وقامت لهم الدول، وأكرمهم الله بالثروات، وانفصح امامهم باب الأمل في مستقبل مشرق، ارتدوا مع بالغ الأسف إلى صورة جديدة من الجاهلية. جاهلية العصر الحديث، وهي الجاهلية التي نراها اليوم بين معاصرينا من العرب وهي ليست جاهلية قبلية، ولا جاهلية وثنية. وإنما هي جاهلية سياسية، أو إذا شئت جاهلية جاهلة، أو متجاهلة لكل قيم العروبة. ولكل ما ينفع العرب فتراهم اليوم متنازعين ولا يكادون يتفقون على شيء حتى دويلة صغيرة مثل إسرائيل تحيّرهم،

## الردة الثقافية الجديدة ضد الإسلام والعربية أسوأ من تخريب التار والمفول

بعثة الرسول إلى الناس كافة.. وما معنى أن المسلمين شهداء على الناس؟ وهو بتخيلاته هذه يهدم الدعوة الإسلامية من أساسها ليجعلها محصورة في أضيق نطاق.

٣ - ويجعل الشيخ وجود (جماعات إسلامية) في الأمة الإسلامية (سنة) دون أن يحدد معنى الجماعة ونشاطاتها وهو بذلك يريد التعميم.. وقوله هذا هو السنة على السلك الذي يقبل بأن ينتسب إليه أمثاله:

إذ ما معنى قوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر». أليست الأمة هي الطائفة والجماعة ضمن الأمة الإسلامية الكبيرة. حيث إن هذه الدعوة والأمر فرض كفاية - إذا قام به البعض سقط عن الباقين باتفاق جميع أهل الفهم من الفقهاء. وهذا البعض هو جماعة فآين ادعاء الشيخ..؟!.

وما معنى قوله تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم» أليسوا جماعة ضمن الأمة بنص القرآن وأمره..؟!.

هل الشيخ لا يعرف هذا؟! لا أظن.. ولكن صار يتحدث باسم إسلام دولته الرسمي، وما يلزم منصبه من حذر ومواربة.. وهكذا نرى أن هذه الهجمة الارتدادية في مجال الثقافة، تحتاج من المسلمين الواعين إلى حذر ورد ومقاطعة.. وأن نحطم تلك الأصنام من المفكرين والكتاب الذين ساهموا بصناعتهم في العالم العربي بما منحناهم من تقدير لا يستحقونه وبما أهلنا كتبهم ودراساتهم في كل مكاننا. حتى تصور البعض أنهم فرسان الفكر السبّاقون، فإذا بالبادرة التاريخية تمسخهم على مكانتهم الحقيقية.. فهل من مذكر.

والذي يخاف منها فلا يؤمن بها..  
○ بماذا يفسر فضيلة الإمام ظاهرة انتشار الجماعات الإسلامية؟  
قال الشيخ الشعراوي:  
- أنت اعتبرت ظاهرة طيبة من زاوية.. وأنا لا أعتبرها ظاهرة طيبة بالنسبة لأن وجود جماعات إسلامية في وسط أمة مسلمة يعتبر «سنة» في هذه الأمة. وعيب أن توجد جماعة إسلامية في أمة مسلمة ولا نقول: الجماعة الإسلامية لماذا قامت يا أمة..؟! يا دولة..؟! كيف تركت الظروف تحتم على ناس مثل هؤلاء.. أنهم يعملون جماعة إسلامية.. لا شك لأن الحياة في هذه الجماعة أرادوا أن يقيموها لأنفسهم بعيدا عن صياغتك لهذه الحياة، إنني فصياغتك لهذه الحياة خطأ..

ونقول لحضرة الشيخ:  
١ - ما معنى أن تثبت الإسلام في نفوس المسلمين: إن كانوا مسلمين فعلاً فهم مثبتون، وإن لم يكونوا مسلمين فمما تثبت في نفوسهم..!!

إنني فالدعوة في بلاد المسلمين تكون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع المستويات وبجميع الوسائل الممكنة (باليد واللسان والقلب) كما وردت بذلك الآيات والأحاديث. فقد قال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون». ولم يقل: ثبتوا الإسلام في قلوب المسلمين ولا تتجاوزوهم.

٢ - كيف استباح الشيخ لنفسه تحريم دعوة غير المسلمين للإسلام وهل يقول بهذا عاقل، أو قال به عالم من قبل أو من بعد وهل يجب الانتظار حتى تثبت الإسلام في نفوس المسلمين ثم يكونون أسوة فيسلم الناس عندهم.. وإذا كان منطق الشيخ صحيحاً فلماذا هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ولماذا وجه الرسائل للملوك في عصره يدعوهم إلى الإسلام. ولماذا حارب المسلمون وفتحوا البلدان، وما معنى

وتفرق صفوفهم ويقفون أمامها مذهولين، ولا يدرون ما يعملون، وبدلاً من أن تتحد صفوفهم ويواجهونها بعمل إيجابي نافع كلذي بداته المبادرة التاريخية نجدهم يتناذبون، ويزعم كل منهم أنه قادر على حل المعضلة ومواجهة الخطر..  
وهكذا فالعرب الذين شجبوا (المبادرة التاريخية) هم في طور الجاهلية الثالثة. وهذا ما تفتق عنه نكاء المؤرخ العجوز بعد أن درس التاريخ ودرسه.. وكان الله في عون طلابنا الذين يأخذون العلم من أمثال هذا المتهاك..

### والشعراوي أيضاً!!

١ وهكذا نرى من طرف آخر وفي مجال الدين: الشيخ الشعراوي يحاول أن يظهر في الإسلام مفاهيم جديدة: ففي مقابلة صحفية عقدها مراسل مجلة (أكتوبر - المصرية عدد ١٦٩ - ١٩٨٠) شبه الرسمية مع الشيخ محمد متولي الشعراوي أجاب عن بعض الاسئلة نحب أن نشير إلى اثنين منها فنورد السؤال والجواب بنصها:

### واجبي كداعية

○ فضيلة الإمام: إذا توليت نشر الدعوة الإسلامية على صعيد العالم الإسلامي فما هو المنهج الذي يراه فضيلة الامام؟.

أجاب فضيلة الشيخ الشعراوي:

- المنهج الاول أن تثبت الإسلام في نفوس المسلمين - فأنا ضد نشر الدين الإسلامي في أمة غير إسلامية ليصبحوا أسوة وكياناً في الوجود وعندما يكونون أسوة واقعية في الوجود سبقت إليهم الناس. انظر إلى رقعة العالم الإسلامي، الكثافات الإسلامية موجودة في أمة لم يدخلها أبداً فتح إسلامي. بل وجدت بالأسوة.. فإذا ما ثبت الإسلام في نفوس المسلمين أتأثر على أي حال لا يحكم بمبدأ الله حين أتأني على حاكم يحكم بغير منهج الله، وقد أكون شهيداً إن كنت مؤمناً حق الايمان وبلغاء الله والشهادة فأسارع إلى هذه الشهادة



## مع الشيخ حافظ سلامه

رئيس جمعية الهداية الإسلامية بمدينة السويس

• جمعية الهداية الإسلامية انشأت عام ١٩٤٨ باسم شباب سيدنا محمد.

• المظهر الاسلامي للفتاة المسلمة هو الأثر الظاهر في الجامعات.

من المثلين للجمعيات والجماعات الاسلامية  
اما احتميات ظروفه فهو كالتالي :

اولا : مايجري الآن في افغانستان بالنسبة  
لاخواننا هناك وما يقومون به من جهاد في  
سبيل الله سبحانه ولذلك تقرّر بالاجماع فتح  
باب التطوع للجهاد وبمجرد فتح باب الجهاد  
حتى انضم اليه الكثير من الشباب المسلم  
الواعي وكما بدأ بفتح باب الاكتساب لصندوق  
الجهاد لمساعدة اخواننا في افغانستان  
ثانيا : الحركات الصليبية التي بدأت تبث  
سمومها في المجتمع الاسلامي في مصر في صور  
منشورات وغيرها من الاعمال التبشيرية حتى  
وصل الامر الى ان اصبحت في المواصلات العامة  
وغيرها من التجمعات الهادفة من وراء هذه  
الاعمال بيث الفتن.

ولقد صدرت قرارات المؤتمر وتوصيات بوقف  
هذه الحملات القاصدة لتخنية القائمين عليها  
في مناصبهم وخاصة الصحفيين منهم.  
ولقد اثير هذا في الاجتماع موضوع تطبيع  
العلاقات وتحدث في ذلك فضيلة الشيخ صلاح  
ابو اسماعيل وبين رأي الاسلام في تطبيع  
العلاقات.

وفي الختام :

أملنا في الله تبارك وتعال أن يوفق  
المسلمين في جميع بقاع الارض وان  
يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم حتى يعيدوا  
للمسلمين أرضهم السليبية في كل بقعة من  
الارض الاسلامية وان تعود افغانستان  
وفلسطين وبيت المقدس اسلامية عربية  
وبذلك يفرح المؤمنون بنصر الله تبارك  
وتعال وليعلم انه لا يمكن ان يستقر  
للمسلمين بال ما دامت هذه البقاع في  
ايدي الاعداء.

—ساحة رياضية—

—صالة لعقد القرآن الشرعي

—صالة للعزاء

وقد ساهم في تمويل هذا المشروع كثير من  
المحسنين ووزارات مختلفة وقد تبرعت حكومة  
ماليزيا بـ ٩٦٠ طن من الأخشاب.

• ماهي مسارات الصحوة الإسلامية في  
مصر ومستقبلها؟

الحمد لله فان في جمهورية مصر العربية  
مسيرة اسلامية كبيرة تظهر دائما في النشاطات  
التي يقوم بها شباب الجامعات والمدارس  
الثانوية والاعدادية ولقد قامت الجمعية برغم  
امكانياتها المحدودة بعمل معسكر اسلامي  
على خليج السويس الذي استضاف معظم  
طلبة الجماعات الاسلامية بجامعات مصر  
وكان هذا النشاط له اثره في تجميع الشباب  
المسلم خاصة في فترة الاجازات الصيفية كما  
ان بفضل الله تعالى فان شباب الجامعات  
والمدارس الثانوية اصبح له اثره في توجيه  
الشباب الجامعي حتى اصبح في كل كلية من  
كليات الجامعة مسجدا يلتقي فيه جميع  
الشباب المسلم كما ان الجمعية قامت باعداد  
الازياء الاسلامية لطالبات المدارس الثانوية  
والجامعات حتى اصبح بفضل الله هذا المظهر  
الاسلامي للفتاة المسلمة وهو الأثر الظاهر في  
الجامعات.

• ماهي الظروف الداعية الى عقد مؤتمر  
الازهر الذي عقد في الآونة الاخيرة وما  
هي القرارات التي اتبثت عنه؟

— هذا المؤتمر دعت اليه الجماعة الاسلامية  
بالازهر وهي من طلبة الازهر وكان ذلك  
الاجتماع بقاعة محمد عبده وقد شارك في هذا  
الاجتماع الجمعيات الاسلامية والجماعات  
الاسلامية في مصر لتخرج القرارات باجماع

زار الكويت في الآونة الاخيرة فضيلة  
الشيخ « حافظ سلامه » رئيس جمعية  
الهداية الاسلامية بمدينة السويس في  
جمهورية مصر العربية وكان  
« للمجتمع » لقاء مع الشيخ جاء فيه  
« ان جمعية الهداية الاسلامية بالسويس  
انشأت في عام ١٩٤٨م وكانت تسمى جمعية  
شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلما  
حلت الجمعية حلت محلها جمعية الهداية  
الاسلامية وكانت انشطتها تتمثل في انشاء  
المساجد والمعاهد ودور العلم والحضانة  
والمستوصفات والساحات الرياضية لتربية  
الشباب بالاضافة لعمل الندوات الدينية  
بالمساجد وتقوم الآن بتشييد بعض المساجد  
التي هدمت من جراء العدوان الاسرائيلي على  
السويس التي يبلغ عددها ( ٧٠ مسجدا )  
وذلك لقلّة الامكانيات المادية كما ان للجمعية  
مساجد اخرى في محافظات متعددة وعلى رأس  
هذه المشارع المركز الاسلامي للمحق بميدان  
العباسية وهذا المشروع سيكلف خمسة ملايين  
جنيه مصري .

وهذا المشروع الاسلامي الكبير يتكون من :

- مسجد النور — وهو مسجد ضخم يتسع  
لاكثر من خمسة آلاف من المصلين
- معهد القرآن الكريم
- معهد للدعاة
- مدرسة حضانة
- مكتبة اسلامية ضخمة
- قاعة للمحاضرات والمؤتمرات  
الاسلامية
- مستوصف خيرى معد بأحدث الاجهزة  
الطبية
- صيدلية

# سمرلية شتاء طويلة حول

القسم الرابع  
والأخير

## إعادة كتاب

الله وهو كردي من افاضل العلماء واهل الاحاطة باغلب العلوم الاسلامية وقد قرأت عليه ابوابا من كتاب الهداية في الفقه الحنفي وغيره ولازمت مجلسه طويلا بالاعظمية من بغداد بالسجدي القبر المنسوب الى بشر الحافي واستغدت منه بقوائد كثيرة.

○ ومنهم الشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي أحد أمهر دعاة الاتجاه السلفي في هذا العصر وهو مغربي كانت له سياحة ومكث بالهند اعواماً أخذاً من محدثيها وهو الذي علم مسعودا الندوي واقرانه بالهند الانشاء العربي وكان قد حاز على الدكتوراه من المانيا واقام بالعراق سنين طويلة بالاعظمية من بغداد استاذاً جامعياً خطيباً للجمعة بمسجد الدهان وواعظاً محتسباً وربت خطبه ومجالسه رهطاً واسعاً انا منهم بحمد الله ثم اقام بالمدينة استاذاً في جامعته ورجع الآن الى المغرب شيخاً معمرًا قارب التسعين او جاوزها مد الله في عمره وقواه.

والمقصود ان هؤلاء وامثالهم ممن ادركناهم واخرين يحدثك عنهم النقات من مشائخ الاقطار الاخرى كانوا جزءاً من اجزاء الحياة

ان معظم كلامه في الفقه غير انه مستوعب لحركة التغيير في التاريخ الاسلامي كيف كانت ولماذا ولتاريخ المسلمين الحديث على وجه الخصوص وكان رحمه الله عالي المنزلة فريد السمات لكنه لم يكتب شيئاً بل ولا كانت له دروس عامة غير مجالس يسيرة في جامع ابي حنيفة ببغداد شرح فيها بعض الاحاديث ما زالت هي احلى ساعات جلوسي تحت منابر العلماء.

○ ومنهم الشيخ عبد الكريم الشيلخي الشهير بصاعقة نسبة الى صحيفة اصدها في شبابه وكان رحمه الله سلفياً من وعاء الحديث ومن تلامذة محمود شكري الألوسي وجامعاً للكتب النوادر في علوم الحديث خاصة وكان قد اتصل بعبد العزيز آل سعود وقاتل معه في معاركه القديمة في الصحراء ثم في احتلال الحجاز وله قصص رواها لنا وقد قرأت عليه اول شبابي شيئاً من صحيح البخاري في نغز من اترابي بمسجده بمحلة المهديّة من بغداد وكان منقطعاً الى العلم يحيا حياة متواضعة ويسكن مسجده لعدم زواجه وقد اوقف مكتبته القيمة وهي اليوم بمسجد الدهان في الاعظمية.

○ ومنهم محمد القزلي رحمه

وباكستان بداية سير على هذا الدرب يرجى انها سنؤدي دوراً نافعاً.

غير ان هذه النهضة تفتقد اليوم بعض مظاهره فقهاء الشرع لها فان الوعي التاريخي لدى الجيل الكبير من دعاة الاسلام المعاصرين قد تعلقوا قسماً عظيماً منه من شيوخ الفقه ومجالسهم في المساجد وهو نمط التعليم القديم المبارك الذي انقرض الآن ولحقنا باخره بل وانقرض أهله من المشايخ اصحاب الاهتمامات الموسوعية الثقافية العامة وان اجلسهم صلاحهم وعلمهم الشرعي في المساجد وقصر دورهم ما بين حدودها رحمهم الله من اطهار اصحاب هم وتجرد وتواضع.

وكانت لي في بداية شبابي سنوات لذيدة من صحبتهم قبل وخلال دراستي الجامعية وان متعتني ظروفي من طول التلمذ لهم حتى ليكاد ان يكون قولي اذا قلت بانهم مشائخي اقرب للمجاز.

○ منهم رأس علماء العراق الشيخ امجد الزهاوي فقد كنت احضر مجلسه واسمع كلامه القليل واستغتيه واساله قليلاً ومع

● نهضة لا تعضدها الموسوعات الحية

وعلى اي حال فان المراقب يشهد اليوم معالم نهضة جديدة في الدراسات التاريخية الاسلامية تساهم فيها جامعة المدينة المنورة وجامعة محمد بن سعود بالرياض، ودار الحديث الحسنية بالمغرب، ان اصبح لهذه الجامعات الثلاث دور في توجيه رسائل الماجستير والدكتوراه نحو الدراسات التاريخية الشرعية، وما زال هذا الدور يتعاظم ليشابه دور الجامعات المصرية قبل تقلصه الحاضر. كما و ينوب بعض الدور في هذه النهضة ناشئون صاعدون من حملة الفكر الاسلامي مبثوثون في مختلف اقسام التاريخ في جامعات البلاد العربية كلها، وفي جامعات اور وبا واميركا، اذ كانت لهم اختيارات موفقة لمواضيع رسائلهم يرجى انها ستسد ثغرات، وستكون في بحوثهم عناصر تكامل تيسر اختيار فصول الموسوعة التاريخية الاسلامية منها. وتشهد جامعات الهند



# تاريخ الإسلام

يسره مع القراء / عبد المنعم صالح العلي

من افواه من لازال حيا. واذا كان ذلك واجبا فمن المنطق ان يكون تدوين تاريخ الدعوة الاسلامية الحديثة اوجب وان كنت استبعد ان يكون هناك تدوين شامل خلال فترة ليست بعيدة لحاجة هذا التدوين الى تحليل ناقد قد يتعرض لتخطئة وتصويب افعال الرجال وهو امر صعب لاجروء عليه المعاصرون و يفضل الكاتبون تجاوز كثير من الاحداث سدا لذريعة يرون انها تقضي الى اعتراض وخلاف.

(النقص الثاني): تخلف الناشرين عن ترجمة الدراسات التاريخية الجيدة وكتب التراث الى الانكليزية والتركية والارمنية والفارسية، حتى لكان المؤلفين اردوا مخاطبة العرب فقط، وليس ذلك بصواب، والفروض أن ينسق المؤلف أمر الترجمة مع ثقة من معارفه ويتعاون مع الناشر. ولعل النشر باللغات الأخرى يكون من المهام الرئيسية لأي لجنة تنتق عن جهة رسمية أو أهلية لاعادة كتابة التاريخ ونشر الدراسات السابقة الموجودة، وخاصة: الترجمة الى الانكليزية، لكثرة من يفهمها من ابناء كل الشعوب. قد يظن العربي ان الشبهات

ولعل فقد العلماء الشرعيين الكبار قد زاد الحاجة الى تدوين رأي اسلامي في التطور السياسي الحديث ولعستصوب ان يشار في معرض النفي الى نشوء جيل جديد من دعاة الاسلام اوسع وعيا لهذا التاريخ من المشائخ اولئك فان المشائخ كانوا شهود عيان وقراء اخبار في ساعتهما وكانوا يجد ثونا عنها كما ان نقطة الضعف في وعي الجيل الجديد تكمن في عدم استناده الى تمييز شرعي يماثل علم اولئك رحمهم الله وهذا ما يجعل الرؤية التاريخية للاحداث المعاصرة اشبه برؤية صحيفة يومية سر يعة منها بتحليل عميق راصد لعوامل دائمة.

ان اعادة كتابة التاريخ الاسلامي يجب ان لا تشغل المهتمين عن جهد آخر واجب عليهم يكشف اسرار هذا القرن وما بعد الدولة العثمانية واخبار نشوء الحكومات والاحزاب المختلفة وظهور الشخصيات السياسية ومواقفها من قضايا الامة وقد يصح ان يقال ان البعض قد كتب مقالات نافعة في بعض ذلك ولكننا نحس ان نرى بحوثا تتوسع في مصادرها العربية والاجنبية وترجع الى الـثائق وتعتمد الصور وتأخذ

مما يعتبر ثغرة في النهضة المعاصرة للدراسات التاريخية الاسلامية، ولم يبق هذا النمط من الحياة العلمية حيا اليوم الا في ديار قليلة كاليمين والسودان من بلاد العرب وكالهند خارج بلاد العرب وربما بقيت بعض آثاره بمصر والحجاز والمغرب وكأنها على وشك الزوال فان استطاع مستطيع ان يغتنم الفرصة في هذه البلاد المذكورة و يصاحب الموسوعات الحية فليفعل قبل ان يحرم من حديث يلتذ به من بعد كمثل حديثي هذا.

## ثغرات

وتتعرض النهضة المعاصرة في الدراسات التاريخية الى جانبين من النقصين عدا هذا الافتقاد للعلماء الشرعيين.

(النقص الاول): اهمالها نقد التاريخ السياسي الحديث للعالم الاسلامي من وجهة نظر اسلامية، ان هذا النقد مقصور اليوم على اليسار بين وعلى ايمين ليسوا من اهل الفياس وفق الموازين الاسلامية وربما يكون كتاب الدكتور محمد حسين عن (الاتجاهات الوطنية في الادب العربي المعاصر) هو الدراسة الكاملة الوحيدة التي لها هذه النهوية

العلمية بما فيها التاريخ فقد كانت توضيحاتهم لاسرار التاريخ واخباره مختلطة مع ادلائهم الفقهي ووعظهم الاخلاقي سمعناها منهم والقوها في قلوبنا وان لم يؤلفوا كتبنا في التاريخ مما يدل على ان الثقافة التاريخية لا تنفصل عن الثقافة الشرعية ابدا لان التاريخ الذي ندرسه هو حركات اناس قامت علاقاتهم على اساس هذه الثقافة الشرعية نفسها.

ان هذه الظاهرة تعطينا تقو يما نتبين تبعاله الاهمية الكبيرة للاستثمار التربوي للحقائق التاريخية ذلك ان المجتمع لا تؤثر فيه او تحركه الكتابات فقط بل الشخصيات العلمية المتواجدة ايضا بل لها دور اهم احيانا وان لم تكتب فان حلقات التلامذة الذين يحيطون بهذه الشخصيات ومجالس العلم والندوات الحية: تؤثر في اشاعة الوعي الصحيح وتبني جيلا خليفة له كفاية قد تتاح له فرص الكتابة اكثر مما اتيح لاساتذته والذي ننعاه هنا هو انقراض هذه الشخصيات العلمية بمثل مجالسها تلك

## إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

الاسلامية عن جهات رسمية ، ثم اذا دعانا الى اليأس من امكانية احداث تأثير كاف فيها ، لقصور الخطط الرسمية في هذا الصدد ، اذ ما زال الناس في اختلاف وأفكار متعارضة ، وكذلك سيقفون ، والمتأثرون بالشبهات الاستشراقية والمفاهيم المادية والمشاعر الطبقية والغلو القومية هم المسيطرون ، وفي مركز القوة ، وكأنه لا بد من قيام جهد اسلامي مستقل يقابل جهودهم لاجراء موسوعة تاريخية أمينة ، ولسنا نطالب الحكومات والجامعات بمال أو شيء آخر يدفع عملنا في هذه الخطة قدما فقد وعظمتنا التجارب بوجود الزهد في ذلك والاعتماد على النفس اذ أننا في آخر الزمان ، حيث يؤتمن الشعوبى والزندق والماسونى والمصلحي ، وتحكر لهم المناصب ، وتوسع لهم الكراسى ، بينما يتهم الأمين بالخيانة ، ويوصف الكاذب بالصدق ، ويشاع عن الصادق أنه كاذب .

اننا انما نطالب بالحرية فحسب ، حرية القول والنشر والبحث ، وحرية شغل المناصب التي نستوفي شروطها المعلنه .

وقد امتد بنا السمر ، وقرب الفجر ، وادركنا الصباح ، و يكفينا هذا القدر من الكلام المباح ، والى عدد قادم انقد فيه كتاب ( التاريخ الاندلسي ) للدكتور عبد الرحمن الحجى ان شاء الله

انتهى

مع أن هناك روايات أخرى عن غير سيف تذكرهم تجاهلها هذا الشعوبى الموتر ، كما تجاهل روايات المؤلفين القدماء حول عبد الله بن سبأ وما افترفه وادعى ، في كتاب آخر ، عدم وجوده ، وأنه شخصية تاريخية مخترعة ، وقد صدرت دراسات أخرى لغيره حول حروب الردة تضرب على هذا الوتر الشعوبى أو الطائفى .

وقد حققت هذه الدراسات الشعوبية تأثيرها على بعض المتسرعين وعلى من صادفت فيهم هوى من أساتذة الجامعات ، وراحوا يروجون لها ، ولا تزال منتصرة على دراساتهم لحد الآن ، لخلو الميدان من ردود وافية تبين عوارها وانحراف مؤلفيها عن أمانة البحث وأصوله الاخلاقية ، وسيبقى صدور هذه الردود أمانة في أعناق هؤلاء النفر الذين سميتهم من ثقات الباحثين الملتزمين بالمواز بين الإسلامية ، وهي ديون عليهم لا بد أن يؤدونها باحسان ، ولعل الله تعالى يوفقني للمساهمة في بعض هذا الجهد الواجب .

### ● نحو موسوعة مستقلة

أما بعد :

فهذا بعض خبر إعادة كتابة التاريخ الإسلامي ، والتعويل فيه انما يكون ، كما رأيت ، على ثلثة من ثقات الباحثين الذين يجوزون صفات معينة ويلتزمون منها اجاميا خالصا ، ومن هنا فاني أرى صوابا في كلام عميري اذا تحفظ وبادر الى توهيما فيما رجوانه أولا من امكانية توجيه الجهود المبذولة لاجراء الموسوعة التاريخية

ومن اوائل هؤلاء : عبد الفتاح ابراهيم وفيصل السامر ، وهما من قدماء الشيوعيين العراقيين ، فقد كتبنا عن ثورة الزنج والقرامطة ، وترعى المراكز الاستشراقية في الاتحاد السوفىيى في السنوات الأخيرة حملة واسعة لدراسات تلخزم المنطق الشيوعى في تحليل التاريخ الإسلامى ، وخرجت عددا قذفت بهم الى جامعاتنا ، يجعلون من هدم القرامطة بناء وانتفاضة ثورية ، ومن تخر يفات الحلاج وأمثاله تحررا فكريا . ومن المؤسف أن صحف بعض الأحزاب العربية القومية اتاحت لهم وتتيح مجال نشر شبهاتهم ، غير ملتفتة الى الضرر الذي سيلحق بفكرها ذاته تبعاً لذلك ، على الذي بيناه من توقف مصالح الأمة على عزة الإسلام نفسها .

● وكذلك أحرزت الدراسات الشعوبية الطائفية تقدما مماثلا في هذا المجال ، يتمثل على الاخص بكتاب مرتضى العسكري (مائة وخمسون صحابي مختلق) . حشر فيه من التدليس والمغالطة ما يوهم بكذب بطولات الفتوح ، وجعل وجود قادة الفتوح خيالا ، كعاصم بن عمرو التميمي ، وأخيه القعقاع بن عمرو ، وغيرهما ، وادعى أن الله تعالى لم يخلق بشرا عرفوا بهذه الاسماء فضلا عن أن تكون لهم بطولة ، وركز على نفى قادة فتوح بلاد فارس ، تأثيره عصبية فارسية شعبية واضحة بين أسطره ، وكل حجة أن هؤلاء ذكرهم المؤرخ سيف بن عمر التميمي فقط ، وهو منهم بالكذب ،

التي أثارها أعداء الإسلام تقتصر على محيطه العربى ، وذلك تقدير خاطيء ، فان مساعيهم تمتد لتشوش مفاهيم ابناء كل الامة الاسلامية ، وقد طلب منى صديقي الاستاذ صالح اوزجان ، النائب بالبرلمان التركى ، أن يشرف على ترجمة كتابى في الدفاع عن أبى هريرة ، وأن يصدره عن دار الهلال للنشر التي يملكها ، فاعترضت عليه بأن بدعة النيل من أبى هريرة غير موجودة في تركيا ، وليس من الحكمة تنبيه الناس الى شبهات قد تعلق بقلب الضعيف وأن ردنا عليها ، فقال : كلا ، بل كل الشبهات حول دين الإسلام ورجال الإسلام وتاريخ الإسلام يروج لها الاعداء في تركيا كما في بلاد العرب ، وترجموا كتبنا استشراقية الى التركية تطعن بأبى هريرة وابن عباس وغيرهما .

### ● الاوهام الشيوعية والشعبوية

● ومن المؤسف بمقابل هذا النقص أن أصحاب الفكر الشيوعى كانوا أنشط في إنتاجهم من الثلثة الاسلامية ،

وبحوثهم التي تعتمد التحليل وفق الموازين المادية الاقتصادية والاجتماعية الطبقية منتشرة ، كما أنهم أسبق الى نيل شهادات الدكتوراه التي اجتازوا بها الى الجامعات واحتكروا بعض كراسيها بسبب الانظمة المنكوسة لجامعات بلادنا ، والتي تقدم صاحب الشهادة على الاعلم الاوعى الافصح منه .

وزير الاوقاف يزور الهند في مارس



يغادر البلاد مع مطلع الأسبوع الأخير من شهر مارس المقبل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، يوسف جاسم الحجري، متوجهاً إلى الهند للمشاركة في الاحتفال السنوي لتأسيس الجامعة الإسلامية (دار العلوم). وقال الوزير إن هذه الاحتفالات ستبدأ في الثاني والعشرين من الشهر المذكور وتستمر لمدة ثلاثة أيام وإن مشاركة الكويت فيها تشجيع لهذا العمل الديني الذي خدم ويخدم ديننا الحنيف بتخريج المئات من الشباب المسلم الذي يساهم إلى حد كبير في نشر الدعوة الإسلامية في الهند وإفريقيا.

وأوضح الوزير الحجري أنه ليس من المقرر أن يزور خلال رحلته هذه أيًا من البلدان الإسلامية. **الوطن - عدد ١٨٩٧**  
١٩٨٠/٢/٢-

افتتاح الاسبوع الثقافي اليمني في الكويت

الإعلان بالبسملة الشريفة. وكان مجرد ذكر اسم الله يبرر الدعوة. وما فيها، وهذا غير صحيح ولا سليم فلا يجوز ذكر اسم الله على معصية.

وأجدر بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن يجعل هذه الأسابيع مواسم للتعارف الثقافي الحقيقي المقبول عن طريق الندوات والمحاضرات وعروض الكتب والمخطوطات، واليمن غنية بها، وكذلك عن طريق استضافة العلماء والمفكرين من هذه البلاد، لا مجرد إتاحة المجال للمغنيين والراقصين

أن يعرضوا فولكلورهم على مسرح الجامعة وغيرها، ونحب أن نذكر بقول شاعرنا الرقص نقص السماع رقاعة وكذا التواجد خفة بالراس

الأمر الذي يستحق الملاحظة والشجب هو اقتصار أكثر هذه الأسابيع الثقافية، أو قصرها على ما يسمى بالفنون زوراً وبهتاناً كالرقص والأغاني - الشعبية وغير الشعبية، ثم بعض الرسوم واللوحات والمسرحيات، وكلما نجد فيها ثقافة حقيقية تقوم على أسس المعرفة المشروعة والنافعة

.. بل تصر هذه المواسم على تأكيد (الفولكلور الشعبي) مهما كان سخيفاً أو متهاوناً أو مخالفاً للشرع أو غفياً عليه الزمن، وكثير من هذه التقاليد وخاصة في الرقص وبعض الأزياء يعود إلى

رواسب وثنية وبدائية ممقوتة. وإنه لما يدعو إلى الاستغراب أن يُدعى الجمهور بشكل رسمي إلى حفل غنائي ساهر، ثم يبدأ

يفتتح عبدالعزيز حسين، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الاسبوع الثقافي اليمني، الذي يبدأ اليوم بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم، ويعقب حفل الافتتاح حفل ساهر على مسرح جامعة الكويت بالخلدية. والاسبوع يشمل معارض فنية، وأمسيات شعرية وعروضاً مسرحية وحفلات غنائية وشعبية.

القبس - ٢٧٧٠  
١٩٨٠/٢/٢

- لقد كثرت الاسابيع الثقافية في الفترة الاخيرة في عديد من الدول العربية وغيرها، ونحن نشجع التبادل الثقافي ونحيده، ولكن

«كتاب اسود» عراقي حول معاهدة الصلح

عزلت مصر عن العرب. كما انها خطر على العرب والافارقة. السفير

والحقيقة: أن القضية لا تحتاج إلى كتاب، بقدر ما تحتاج إلى خطوات عملية حقيقية، تقطع دابر الباطل وأركانها وأعوانه.

الصلح هي تهديد مفتوح للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. واعتبر المعاهدة تمهيدا لضم الاراضي الفلسطينية المحتلة لاسرائيل. وقال الكتاب ايضا ان المعاهدة

بغداد - اصدرت وزارة الخارجية العراقية «كتاباً اسوداً» حول اخطار معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية اليوم. وجاء في الكتاب ان معاهدة

اللغة العربية في الامم المتحدة

المتحدة على حل المشاكل التي يثيرها استخدام اللغة العربية على نطاق واسع في منظمة الأمم المتحدة.

الشرق الاوسط  
١٩٨٠ - ٤٨٤  
بقي أن نهتم نحن بلغتنا، وأن نجعل طلبتنا وكبار موظفينا يتقنون الكلام بها دون لحن أو خطأ..

المتحدة إثر الاجتماع أنه بحث مع القليلي عدة مسائل متعلقة باستخدام اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة. وأعرب عن اقتناعه بأن أمين جامعة الدول العربية لن يألو جهداً لمساعدة منظمة الأمم

ليوندرنسكي سكرتير عام مساعد منظمة الأمم المتحدة المسؤول عن المؤتمر. وأوضح ليوندرنسكي الذي يشغل أيضاً منصب مسؤول الخدمات المتعلقة باللغات في منظمة الأمم

حظيت مسألة إدخال اللغة العربية إلى منظمة الأمم المتحدة بأهمية أولى خلال المحادثات التي جرت أمس خلال اجتماع الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية وبودان

## ترتيب أوراق سقوط الخلافة

# أسباب سقوط الخلافة

### المقالة الثامنة

#### أسباب سقوط الخلافة:

١- التخلي عن منهج الله :- لقد استبشر المسلمون خيرا حينما تحرك الأتراك العثمانيون لانقاذ العالم الاسلامي من ضعفه وتمزقه، ومكنهم الله عز وجل من احراز الانتصارات الكبيرة في آسيا الصغرى حتى وصلوا الى اسوار القسطنطينية ثم تم لهم فتحها. وعلان كلمة الله من مآذنها، واعادوا الطمأنينة الى قلوب المسلمين، ورضي لهم المسلمون بالخلافة، حينما جعلوا كتاب الله عز وجل منهج حكمهم وطلبوا طاعة المسلمين على ضوئه، فكانوا قوة حصينة دافعوا عن الاسلام واهله وظلوا هكذا حمى للإسلام امام اعداء الله ترهبهم قوى الارض قاطبة.

والمتمتع لتاريخ الخلافة الاسلامية يجد بوضوح ان بقاء الدولة قوية مهابة الجانب مرهون بتطبيق شرع الله عز وجل في هذه الارض، لأن شرعية بقاء هذه الدولة انما هو بتطبيقها هذا الشرع الذي به اكتسبت ولاء المسلمين وقيادتهم.

ولقد مرت على الدولة الاسلامية عهود تنكب فيها الحكام والولاة جادة الصواب والهدى وحل الظلم والجور والتفرق محل العدل والانصاف والوحدة، وقد تعطل بعض الاحكام الشرعية لظروف يمر بها المجتمع المسلم او لحيف في التطبيق، الا ان هذا التعطيل ظل تعطيلاً جزئياً سرعان ما يلتأم ويعود الى وضعه السليم، الأمر الذي جعل ولاء المسلمين القلبي لهؤلاء الحكام

والخلفاء مستمراً رغم تلك المنعطفات الخاطئة، الا ان تعطيل شرع الله عز وجل كلية بحيث يصل الامر الى الفصل بين الدين والدولة ويصبح الخليفة خليفة روحياً فقط للمسلمين، اما شؤون حياتهم فليس من شأنه وليست من اختصاصه بل تتولاها دول كافرة، فان ذلك لم يحدث في تاريخ الخلافة الاسلامية الا في اواخر خلافة ال عثمان.

وكان اول هذا الانحراف الخطر في عهد السلطان عبدالجيد الذي تبني المنهج الغربي الاوربي تحت ستار التقدم والتطور واصدر فرماني التنظيمات عامي ١٨٥٤م و١٨٥٦م ومن ذلك التاريخ اقصيت الشرعية الاسلامية واستبدل مكانها القوانين الفرنسية والايطالية وغيرها. وظل امر الخلافة وتعطيل الاحكام الشرعية يأخذ دوره وطريقه دون اعلان رسمي، وكانت الجمعيات السرية والحركات الهدامة والغزو الفكري الاوربي تغزو دولة الخلافة من جميع جوانبها حتى استطاعت وتجرات على اعلان اقصاء الخلافة الاسلامية علناً ورسمياً امام العالم العربي والعالم اجمع سنة ١٩٢٤ على يد اليهودي مصطفى كمال اتاتورك.

فكان اقصاء شرع الله ومنهجه السبب الرئيسي في سقوط الخلافة الاسلامية كلية وما يذكر بعد ذلك من اسباب انما هو بمثابة التتبع لهذا السبب، وكل سبب هو

نوع من انواع الضنك والغي وثمره من ثمار الابتعاد عن منهج الله عز وجل كما قال تعالى «فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا»(١) وقال عز من قائل «ومن أعرض عن نكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى»(٢).

وقال تعالى «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك. فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض نوبهم، وان كثيراً من الناس لفاسقون، افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يؤمنون»(٣).

٢ - الصليبية واليهودية: لم تنسى الصليبية احقادها ضد المسلمين، فأوروبا التي انهزمت امام صلاح الدين استيقظت فجأة على ضربات محمد الفاتح فاهتزت وارتاعت وقامت قيامة الغرب فتنادى لاستئناس الحروب الصليبية ثم ما ان ذاع نبأ موت السلطان الفاتح حتى اعتبرت أوروبا موته بمثابة السلامة من خطر كان محققاً، وبلغ سرورها لهذا الخبر حسب رواية لافالبييه ان قداسة البابا امر بأن يعتبر يوم وفاة السلطان يوم عيد، فتقام

## الدول الكبرى والماسونية واليهود والنصارى واعوانهم ساهموا في سقوط الخلافة

العثمانية كل جهد ممكن لايجاد الماوى والملبس لمن طرد في وطنه في سبيل معتقده، ولكن من يعرف هذه الحقائق التاريخية او يعترف بها؟ فمافنا يقول «غلاستون» وهو رجل انجلتريا الاول عن المسألة الشرقية سوى التعريض بنا بأن بلادنا تحكم بالقوة والبطش بلا قوانين ولا اعراف، الم يثبت كذب ما ادعوه من وقوع مذابح للبلغار والارمن؟

الم يتبين ان امر التخريب الذي زعموه في المدن بعد طرد سكانها هو محض افتراء؟

وان النصارى يعيشون مع المسلمين حياة طبيعية وجنبا الى جنب!

سيرى المراقب المحايد ان المسلمين هم ارحم قلباً من نصارى بلاد الشرق، ها هم

الاسبان وقد نشروا الرعب وفجروا هجمات الدم في كافة انحاء اسبانيا، وها هم

الفرنسيون وقد ارتكبوا الفظائع في الجزائر، وها هم الانجليز وقد قضاوا على ثورة الهند،

وها هي بلجيكا في الكونغو، وروسيا وقد اعملت السيف في رقاب السيبيريين

(المسلمين) افلا يرون الا العثمانيين وقد عيل صبرهم من جرائم الارمن جزاء على

الاحسان الذي لقوه من الاتراك في بلاد الاتراك، افي الأمر عجب اذا قام المسلمون

للدفاع عن انفسهم؟ لا تريد الدول الكبرى ان تفهم بأن الارمن قوم عصاة حملوا

السيف والاسلحة للهجوم علينا. ولا تريد ان تعترف باننا نحن اصحاب هذه الارض

وسادتها، بل تسعى في كل مرة الى ازعاجنا بطلب الامتيازات والمزججات الاخرى، حتى

الحقوق التي اعترفت بها هذه الدول لامارة «موناكو» (بلدة صغيرة في ايطاليا) لم تعترف

بها للدولة العثمانية.

ان الحملات الصليبية على الدولة العثمانية لا زالت مستمرة تحت اسماء وعناوين شتى (٥).

ولقد كان السلطان عبدالحميد على درجة كبيرة من الحذر تجاه هذه الاقليات من

يدعون انهم لا يلجأون الى الثورة الا من سوء الادارة، وانه اذا اصطلحت الادارة فهذه تكون غاية امانهم ويدخلون في الطاعة.

ويبين شكيب ارسلان بطلان هذا الادعاء فيقول: لم يكن هذا الادعاء صحيحا بل حقيقة الحال انه سواء اصطلحت الادارة العثمانية ام لم تصطلح فالبلغار انما يجتهدون في ضم البلاد الماهولة بالبلغار الى مملكتهم.

واليونان انما يسعون في ضم البلاد التي اكثرها منهم الى مملكتهم ولن يرضوا بالبقاء

تحت حكم الاتراك ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، ولكن شبان الاتراك منهم من آمن

باقوال العصائب اليونانية والبلغارية، ومنهم لم يؤمن بها لكنه كان يجد ان طريق

النجاة لن يكون الا باعادة الدستور، وجعل الحكم في السلطنة للشورى كما هو في سائر

البلاد.

ويذكر شكيب ارسلان ان الجمعيات الارمنية في تركيا كانت تميل الى اسقاط

السلطان عبدالحميد فمدت ايديها الى الاتراك الذين هجروا اوطانهم الى اوربا

ومن هناك كانوا يصرون الجرائد والنشرات التي تهاجم حكم السلطان عبدالحميد (٤).

وكان دور النصارى الارمن وغيرهم بارزاً في تركيا وكانوا يدعون ان السلطان عبدالحميد

ينكل بهم ويضطهدهم في حين كانت الاموال تغدق عليهم ليقوموا بمؤامراتهم

ودسائسهم حتى ان السلطان عبدالحميد كتب مذكراته فقال: ان الحملات الصليبية

الموجهة ضد الدولة العثمانية لم تتوقف قط ولا يزال «غلاستون» العجوز يسير على خط

البابا في هذا السبيل، وهل تستحق الدولة العثمانية هذه الحملات وقد اوت النصارى

الهاربين من جحيم الصراع المذهبي في الغرب خلال القرون الوسطى، الم تكن

الدولة العثمانية هي الملجأ الوحيد لليهود الناجين من بطش محاكم التفتيش في اسبانيا، الم تبذل جمعية الهلال الاحمر

صلوات الشكر خلال ثلاثة ايام. من ذلك اليوم واوروبا تتأسد يوما بعد يوم، وتنتظر الفرصة المواتية لانهاء دولة الاسلام.

والتقت اطماع واحقاد النصارى باطماع واحقاد اليهود وبدأ التعاون بين الصليبية

واليهودية العالمية وكانت باريس وسالونيك مركزاً لهذا التعاون.

ففي باريس نشأت جمعية الاتحاد والترقي وكان لها فروع في برلين، وفي

سلانيك الف مجموعة من شبان الاتراك فرعا لجمعية «الاتحاد والترقي» وأخذوا

يستميلون الوطنيين المخلصين الذين قدروا على اجتذابهم برغم شدة المراقبة، حتى ان

بعض المستخدمين في الحكومة انضموا الى هذه الجمعية وكانوا يجتمعون في المحافل

الماسونية، وكان معظم اجتهاد هذه الجمعية السرية متوجها الى استجلاب الجيش حتى

تصير في ايديهم القوة اللازمة لخلع السلطان، واستطاعت هذه الجمعية من

استجلاب عدد كبير من الضباط ولما كانت عصابات البلغار واليونان تعمل بدون انقطاع

في بلاد الروملي، وكانت الدولة تسوق عليهم العساكر لأجل تطهير بلاد الروملي منهم،

وكانوا يعملون في جوار سلانيك، تسنى لرجال الاتحاد والترقي ان يتصلوا بضباط

الجيش وان يقنعوهم بأن هذه العصائب البلغارية واليونانية انما تشاغب وتعثو في

الارض لاجل الحصول على ادارة حسنة يستريح في ظلها السكان، وهذه الادارة غير

ممكن ما دام السلطان عبدالحميد على عرش السلطنة، فاما اذا امكن خلعه، وجعل

الحكم دستوريا شوريا كما هو في سائر الممالك المتقدمة، فان جميع هذه المشاغبات

تنتهي من نفسها، وتخلد جميع الاقوام الى السكينة وهكذا تتجو السلطنة العثمانية من

خطر السقوط للمحدق بها.

فشرب اكثر الضباط هذه المبادئ التي ليست بعجب ان تقبلها عقولهم، لأن المسيحيين من اروام وبلغار وسربيين كانوا

## ترتيب أوراق سقوط الخلافة

ولم تكن اطماع هذه الدول بالاقتدار الاسلامية التابعة لدولة الخلافة خافية على احد، مما جعل التفكير باسقاط الخلافة امراً ضرورياً لقتل الروح المعنوية لدى بقية المسلمين في شتى الاقطار، فاذا قطع رأس الدولة الاسلامية سهل بعد ذلك تقطيع اوصالها.

فأوجد اجتماع كل هذه الامور وغيرها لدى الناس قناعة بضعف دولة الخلافة وانها فعلا الرجل المريض الذي لم يبق امل في شفائه وانه في طريقه الى الاحتضار فالوت.

ولم تكن دولة الخلافة قادرة على رد كل هذه السهام رغم ما بذله السلطان عبدالحميد من حكمة وحسن تدبير، ولكن كبر الخرق على الراقع.

ولو كان سهماً واحداً لاتقيته ولكنهم سهماً وثاناً وثالثاً

### الجواسيس:

ويعتبر البعض ان من اسباب سقوط الخلافة مسألة الجواسيس الذين كان يعتمد عليهم السلطان عبدالحميد فيقول شكيب ارسلان: ان السلطان عبدالحميد استكثر من الجواسيس وصار بأيديهم تقريراً للحل والعقد.

ويعلق شكيب ارسلان على هذا بقوله: وليس من الصحيح ان السلطان كان يعمل بموجب تقاريرهم كما هو شائع، بل كان يرمي اكثرها ولا يصدق ما فيها ولكن اهتمامه بقضية اخبار الجواسيس القى الخوف في قلوب الرعية وصارت في قلق دائم واصبحت الناس تبالغ في الروايات عن الجواسيس فساءت سمعة الحكومة، وسخط الرأي العام على هذه الحالة، وبرغم ما كان السلطان يصفح ويعفو ويحجب ويمنح كانت سمعته بعكس ما كان يفعل، وذلك بسبب كثرة الجواسيس وحصولهم على الحظوة عنده فصار الناس يعطون جميع خطوب المملكة بسوء الادارة بانتشار الجواسيس وفقد الحرية، ويعتبر شكيب ارسلان هذا التعليل صحيحاً الى حد ما وليس على اطلاقه(٩).

حسبما تسير، ولم يكن امامي غير منع اراقسة دماء الاخوة ... ثم اسقطني اتحاديو سلانك عن العرش، وتوصلوا الى اتفاقية مع انجلترا ودخلوا الحرب كحليف مع دولة تسود البحار(٧).

### ٣ - سوء الاحوال الداخلية والخارجية:

ان احوال دولة الخلافة لم تكن مرضية في كثير من النواحي فالانقسام في الاقطار الاسلامية كان على اشده، وانشغال الاستانة باحوالها وتديبير شئونها امام المؤامرات والدسائس شغل دولة الخلافة عن بقية الاقطار فساءت الادارة داخل الاستانة وخارجها وفي الولايات التابعة لها، فقد تغرد كثير من حكام الولايات بحكم مطلق فلم تكن هناك رقابة او متابعة وظهرت امارات الترف على طبقة الحكام، فساءت احوال الرعية، فلا عناية بصحة او تعليم، وكان المسلمون اسوأ حالا من المسيحيين لان الجمعيات المسيحية خارج تركيا وداخلها كانت تعين النصارى بفتح المدارس ونشر العلم والثقافة بينهم.

وكان سوء الاحوال الداخلية مدعاة الى استدانة الدولة فكانت ديون الدولة في آخر ايام السلطان عبدالحميد ٢٥ مليون ليرة، فبلغت بعد ١٢ سنة في عهد عبدالعزيز الى ٢٥٠ مليون ليرة(٨).

وقد ساهم في هذا الضعف الداخلي تعدد الاجناس واختلافها وتعدد مطالبها الامر الذي اشعل فيما بينها فتنة القومية فاثار ذلك نوازع كل عنصر نحو الاستقلال وكانت البلقان وحدها تشمل البوسنة والهرسك وسربيا والبنانيا وبلغاريا ورومانيا، وكل منها لها مطالبها ومطامحها.

ولم تكن الدولة موازية او مقاربة للدول الاوروبية من حيث الحركة العلمية والثقافية والتقدم العلمي في انتاج الاسلحة الحديثة المتطورة، الامر الذي جعل دولة الخلافة في منزلة دون اعدائها مما جعل اطماع الدول الاوروبية تقوى مع مرور الايام حتى استطاعت ان تلمي ما تريد من شروط وضغوط فيما بعد.

النصارى وغيرهم، ومع انه لم يكن يضطهدهم الا انه لم يكن يوليهم المناصب الحساسة في البلاد فقد رفض هود مدحت باشا وهو الصدر الاعظم يومئذ في سن بعض الاعمال لتعيين ولاة من الاقلية في ولايات الاغلبية فيها مسلمون، وقبول طلبة من الاروام في المدرسة الحربية التي هي عماد الجيش، واعتبروا مثل هذه الاعمال كفيفة بتقويض الدولة من اساسها، ورفض توقيع مثل هذه القرارات(٦).

وهكذا اجتمعت مطامح مطامع اليهود والنصارى والتي تمخضت كما سبق عن اسقاط الخلافة بيد يهود سلانك وبمازرة من الدولة الاوروبية.

ويبين السلطان عبدالحميد هذه الصلة بين اليهود ممثلين في المحافل الماسونية وبين النصارى ممثلين بالدول الاستعمارية فيقول: كما استغل الانجليز غفلة تركيا الفتاة، عن طريق المحافل الماسونية، بدأ الالمان يفعلون هذا مع الفريق الآخر منهم، وعن طريق المحافل الماسونية ايضا، وبهذا الشكل سيطر الالمان على تشكيل تركيا الفتاة في سالونيك وسيطر الانجليز على تشكيل تركيا الفتاة في مناستر..

وكان الانجليز يثيرون على اتحاديي مناستر، ويثير الالمان على اتحاديي سالونيك. كانوا يعملون على قيام انقلاب للاستيلاء على الدولة من الداخل، ونجاح الانجليز باستخدام اتحاديي مناستر كان مصيبة بالنسبة لي، لانهم كانوا سيزيلونني ويصلون الى مرادهم، ولم اكن اخاف من اتحاديي الالمان لان نجاحهم كان سيزيد من خوف انجلترا.

واتحاديو سلانك الواقعون تحت تاثير المحافل الماسونية الالمانية تحركوا لاسقاط الخلافة، والانجليز بدعوا يدبرون محادثات سرية، ثم اصبحت ارى ان الحرب الكبرى التي انتظرها وشيكة الوقوع، ولكن لم يكن امامي الا ان اترك الاحداث تسير

## أهل العطاء

### بقلم

ناصر جاسم الصانع

ان النفس التواقة الى مراتب نوي الهمم العالية لتنتطح الى اقرب مراتب الرضا عند الله سبحانه وتعالى ويحدوها في تلك عطاء الجيل الاول عندما قدم ونال فمنهم من بشر بالجنة قبل موته ومنهم من احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فاعطاء تزكية تشفع له بعد ان من الله تبارك وتعالى ومنهم من مات فترك خلفه رجالا قد بنى في تربيتهم ما ينل.

ان رؤية عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم « غاديا رائحا لم يضع لينة على لينة ( كناية عن الالتهاة بتعمير الدنيا ) ولكن رفع له علم فشمم اليه » وان قول تلك الرجل الصالح عندما سأل عن الفراغ في غمرة الانشغال ب « جمع الغبار » فقال: نعب الفراغ فلا فراغ الا في الآخرة .. وان شعور الداعية بارهاق في ظهره عندما يستلقي في نهاية يومه المزدحم لا تعدو كونها قرآن تؤكّد ان طريقه ( طوييل وشاق ) كما انها تؤكّد له انه سائر في الطريق.

ان اهل العطاء لا يهدأون حتى تبلغ بهم الدعوة الغاية .. او .. يموتون بعد ان اخذت من جهدهم وفكرهم النهاية .. لا يرضون باليسير .. و يحبون الدأب ولا يغمض لهم جفن حتى يرتبوا برنامج الغد بعد استيفاء ومراجعة ما تم تقديمه .. من حيث جودته .. وصلاحيته للقبول والاندراج في سجل الصحف البيضاء يوم العرض.

وقد رايت اناسا في عصرنا هذا ممن ياكلون ما تهيأ و يجمعون ما تيسر (قائمين) ومنهم الرجال الذين لو اشاروا باصبع واحدة لتيسرت لهم الدنيا ولبسدت عقبتهم يختارون ما يشاؤون .. ولكنها الجنة، هي التي تمنعهم من هذا وتجرحهم للتسابق في مضمار الآخرة اذ ان تلك الدنيا الحفيرة حذروا منها الا يتنافسوها كما تنافسوها فتهلكهم كما اهلكتهم.

وان اهل العطاء ليس بالضرورة ان يعرفوا اذان رجلا اخبر امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قد استشهد في نهاوند فلان وفلان وفلان .. وآخرون لا يعرفهم امير المؤمنين .. فبادره عمر: وما ضرهم الا يعرفهم عمر؟!

لانهم فقهوا ان اخفاء العمل افضل من اظهاره « ان تبدوا الصدقات فن عما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » ولذلك فانك قد لا تستطيع تمييزهم من دونهم ( الا من اشراقه وجوههم ان كنت صاحب فراسة ) بل انهم ليسوا بحاجة الى تمييزنا ايهم لانهم لا يتطلعون الا الى معبودهم ... لانهم كلهم عبيد.

اللهم اجعلنا نحنوا حنوحهم وارزقنا الهمة حتى نجمع مثل اجرهم ولا تحشرنا الا في زميرتهم. انهم اهل العطاء فهل نرتقي الى مراتبهم؟ والله اسأل.

والذي يدقق في امير الخلافة في فترة السلطان عبدالحميد وما نشأ فيها من جمعيات علنية وسرية لاجهاض الخلافة والقضاء على السلطان عبدالحميد خصوصا لما اعلن وقوفه بالمرصاد امام كل هذه الجمعيات، فانه سيعدر عبدالحميد من اتباع هذه السياسة، حتى ان عبدالحميد بين ذلك في مذكراته فقال: معلوم ان التجسس امر معيب، وكذلك التقارير التجسسية التي نشرتها الصحف، لكننا لا نستطيع الاستغناء عنه، لا اظن ان في اي بقعة من بقاع الارض دسائس ومؤامرات مثل التي تحاك في بلادنا، الا انني اعرف التمييز بين التقارير الصحيحة والتقارير الكاذبة.

لقد تعرضت للاغتيال مرتين، واني مدين بنجاتي، من هاتين المحاولتين الى يقظة بعض رجالي المخلصين، ان كثيرا من الضباط والموظفين الكسالى هم سبب تعاستنا(١).

ويقول عبدالحميد في مذكراته ايضا: علينا ان نعترف قبل اي امر بان جهاز الجاسوسية عندنا على درجة كبيرة من السوء بالرغم من اني اريد عمل كل شيء للاطلاع على ما يدور في الخفاء وما يحك من مؤامرات(٢).

(١) سورة مريم ٥٩.

(٢) سورة طه ١٢٤.

(٣) سورة المائدة ٤٩، ٥٠.

(٤) سيرة ذاتية ٦٠ والطريق الى حكم اسلامي ١٢٨ بتصرف.

(٥) السلطان عبدالحميد الثاني مذكراته السياسية ١١٦ ط مؤسسة الرسالة - بيروت، وانظر في نفس المرجع فصل شكواي الارض ٢٧ وانظر كلام عبدالحميد في اسباب نشوء ثورة الارض في يناير ١٨٧٧، وعلان العصيان وكيف قضى السلطان على هذه الثورة بالقوة وما هي ردود الفعل في الدول الصليبية ٤٢ من المرجع السابق.

(٦) انظر مذكرات السلطان عبدالحميد ٤٢ ترجمة الدكتور محمد حرب.

(٧) مذكرات السلطان عبدالحميد ٦٩ بتصرف.

(٨) زعماء الاصلاح ٤٢ للاستاذ احمد امين.

(٩) سيرة ذاتية ٥٧.

(١٠) السلطان عبدالحميد الثاني مذكراته السياسية ٢٢٠ ط مؤسسة الرسالة - بيروت.

(١١) نفس المصدر السابق ٨٠.

# مناهج التربية الوضعية ومصادرها

- كل منهج لا يستند في أصوله إلى الكتاب والسنة وما جاء به السلف يعتبر منهجاً وضعياً
- كلمة الجهاد هي الكلمة التي ترعب الكفرة والملحدین
- هل القومية العربية هي الأصل والتراث العربي الإسلامي هو الفرع؟!

أمة أهدافاً قد تتعارض وتتناقض مع الأمم الأخرى .. بل أحياناً مع جيرانها من شقيقاتها! والأمثلة الحية لا حصر لها. ولهذا نطلق على مثل هذه المناهج «الوضعية» أي مناهج التربية التي يقوم بوضع أسسها وأطرها العامة من يوكل اليهم الأمر.. معتمدين في ذلك على النقل والاقتباس من الغير - إن كانوا تابعين - أو الاعتماد على الخبرة والتجربة المادية التي تعتبر العقل رأس سنام التربية وأخرماً تحتكم إليه في مشاكلها أو حسب الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها السلطة الحاكمة.

هذا هو تعريف المنهج بمفهومه الواسع كما يقول كتاب الدكتور الدمرداش (والذي يعمل الآن كخبير تربوي بوزارة التربية لتنفيذ خطة نظام المقررات في المدارس بمراحلها المختلفة على المدى البعيد).. فإذا ما تفحصنا هذا التعريف نجده لا يأتي على أي ذكر للمنهج الرباني أبداً.. بل بالعكس فإنه يعطي الحرية لكل أمة أو دولة أو جماعة أن تربي ناشئتها وتعدل من سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية. ولا يغيب عن البال أن لكل

لست بصدد تعريف المنهج التربوي، فبطون كتب التربية الوضعية زاخرة بذلك. ومع هذا يمكننا أن نورد تعريفاً نقبسه من كتاب المناهج للدكتور الدمرداش سرحان وزميله الدكتور منير كامل ص ٧ حيث يقول :-  
« المنهج هو : مجموع الخبرات التربوية - والاجتماعية والرياضية والفنية - والتي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية ».

## الحلقة الأولى

والمفحص لهذه العبارات التي وردت في ميثاق الوحدة الثقافية العربية ... تجدها قد تكرمت فوضعت عبارة «مؤمن بالله» اما الباقي فكلمات تدعو الى القومية والانسانية والذوقية والمزاجية والنسبية فكيف نتفق على تفسير مبادئ الحق والخير والجمال! وكيف نتفق على مفهوم المثل العليا الانسانية في السلوك الفردي والجماعي .. اهي حسب ما وضعها جان جاك روسو الشاذ ام فرويد الذي يدعو الى الشذوذ ويربط كل تصرف بالجنس ام غيرهم وغيرهم من ملة الكفر والذين يختلفون عنا عقيدة ومنهاجا وسلوكا! ثم تلاحظون ان الميثاق يشير الى عبارة «جيل يملك ارادة النضال المشترك...» فهو تحاشي كلمة الجهاد والتي حدث النقاش بسببها كما اوردنا في القصة الالفة .. لان كلمة الجهاد هي الكلمة التي ترعب الكفرة والملاحدين وتجمع الامة فوراً وتوحد صفوفها .. وهذا ما لا يخطط له اسيد الذين تسيطر عليهم النزعة اللا اسلامية. ولهذا لا نجد لكلمة الجهاد اثرا في جميع مؤتمراتهم ومواثيقهم رغم انهم يتمسحون احيانا ببعض الكلمات التي يشتم منها انهم حريصون على التراث العربي الاسلامي وتطويعه من اجل خدمة اهدافهم (الشيطانية) فانظر مثلا في ص ٥٠ من نفس المصدر تحت عنوان «الاسس القومية للمناهج»:

يقول في رقم ٢ «التراث العربي الاسلامي من ابرز مقومات القومية العربية .. لاسهامه في بناء الحضارة الانسانية ... الخ» وهنا نقول: هل القومية العربية هي الاصل والتراث العربي الاسلامي هو الفرع! وهل جاء الاسلام من اجل ابراز مقومات القومية العربية! ثم ليس من الجهل بالاسلام ان نقول انه اسهم في بناء الحضارة الانسانية .. فهل قرأنا آية واحدة في القرآن الكريم تشير الى الحضارة الانسانية! او ليس من الظلم ان نقول بان الاسلام جاء ليسهم في بناء الحضارة الانسانية .. فهل جاء الاسلام ليسهم في حضارة الجاهلية.. (سواء كانت عن علم وتكنولوجيا ام جهل) ويصبح لبننة من لبناتها .. ام انه منهج متميز وحضارة نسيج وحدها متفردة عن كل حضارة وعن كل جهل او مادية لا ترتبط بعبوديتها لله الواحد القهار.. ان الذي يصوغ مثل هذه العبارات جاهل بدينه او متجاهل لاسلامه .. وكلاهما شر على نفسه وعلى امته.. ولو عقلوا لادركوا ان الخير كل الخير فيما انزل الله تعالى .. وعندئذ لن يختاروا له بديلا!!!

يتبع

الافق الضيق والعقل الجامد الذي لا يتزحزح قيد انملة (كما يقول المثل) عما يعتقدوه او يراه افضل (وهذا من وجهة نظره هو). وهؤلاء وهؤلاء .. اي المتطورون والجامدون يجمعهم قاسم مشترك ... وهو انهم لا يضعون منهج الله تبارك وتعالى نصب اعينهم .. وعلى اساسه يضعون خططهم. بل نجد بعضهم يكتفي بالقشور والجزئيات المشتتة التي لا تسمن ولا تغني من جوع .. وتكون النتيجة اننا بهذه الطريقة لم نوجد الانسان المسلم النموذج .. بل اوجدنا فردا .. مسلما بالوراثة .. ضائعا بين هذا التيار وذاك .. تتجاذبه الانواء وقد لا يصمد لاقل العواصف فينساق مع التيار الذي يقع فريسة له. وهذا هو حال عشرات الالاف من شبابنا اليوم والذين التبس عليهم الامر فاعتقدوا ان منهج الاسلام .. هو فقط ما تعلموه في المدارس .. واعتبروا مدرسي التربية الاسلامية عالة على التربية الاسلامية. ومن الناس من هو جاهز لتفصيل ما يريد الحاكم او طغمته او السلطة الحاكمة جماعة كانت ام فردا.. فهو كالخياط يفصل مناهجه التربوية حسب الزبون.. وكثير منهم يحرص على لقمة العيش قبل اي شيء اخر ولو كان في ذلك ضياع دينه وخسارته لآخرته فضلا عن ذله في دنياه.

واذا كان هذا بعض ما دار من نقاش في احدى جلسات المؤتمر فان ما صدر عن هذا المؤتمر في المؤتمر الثالث لوزراء التربية لدليل قاطع على الاتجاه الذي تسير فيه الامة ففي ص ٤٩ يبدأ الحديث عن الامة العربية الواحدة في التاريخ والارض والبيئة والثقافة واللغة والمصالح .. الخ ثم يقول «والقومية العربية هي الواقع الانساني والحضاري والثقافي والاجتماعي والتاريخي للامة العربية والافكار والمبادئ والاهداف التي تنبع من هذا الواقع وتعبير عنه».

ثم يشير الى هدف التربية في الوطن العربي كما جاء في ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي اقره المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم العرب المنعقد في بغداد سنة ١٩٦٤ بما يلي:-

«تنشئة جيل عربي مستنير . مؤمن بالله، مخلص للوطن العربي، يتق بنفسه وبامته ويدرك رسالته القومية والانسانية ويستمسك بمبادئ الحق والخير والجمال ويستهدف المثل العليا الانسانية في السلوك الفردي والجماعي ..» وهكذا الى ان يصل الى عبارة «جيل يملك ارادة النضال المشترك» ..

وبعبارة اخرى: كل منهاج لا يستند في اصوله الى الكتاب والسنة المطهرة وما جاء به البعض من السلف الصالح كنماذج حية - وضحت لنا بعض المفاهيم التربوية التي وردت في الكتاب والسنة - يعتبر منهاجا وضعيا - اي من وضع اصحابه بغض النظر عن كونه صوابا ام خطأ. ويجب ان اوضح من البداية ان ليس كل منهج وضعي خطأ في حد ذاته .. فقد يكون صحيحا في نظر جميع من يطلق عليهم «رجال التربية» وقد يكون صحيحا في نظر اصحابه على الاقل.

كما انه في المقابل .. ليس كل منهج وضعي صحيحا على اطلاقه .. في جميع الاحوال والازمان والبيئات. فقد يكون خطأ في نظر رجال التربية البارزين وقد يكون خطأ في بعضه. ولكن المنهج الوضعي .. صحيحا كان ام خطأ .. ليس هو المنهج الذي ارتضاه الله تعالى لعباده .. وليس هو المنهج الذي يؤدي بنا الى سعادة الدنيا ونعيم الآخرة معا! فقد يؤدي الى سعادة الدنيا .. ولكن قد لا يكون لمتبعيه او مطبقيه نصيب في الآخرة.

وبعد ان اوضحنا ما قصدنا اليه من عبارة «التربية الوضعية» فلننتقل الى مصادرها والاسس التي تقوم عليها.

### المصادر التي تعتمد عليها مناهج التربية الوضعية

١ - رجال التربية المتخصصون: تعتمد مناهج التربية على رجال متخصصين في هذا المجال. وهؤلاء يقع عليهم العبء الاساسي في وضع مناهج التربية التي تلائم (من وجهة نظرهم) العنصر البشري الذي يضعون من اجله مناهجهم.. وهؤلاء بطبيعة الحال يتفاوتون في درجة ثقافتهم ومدى اطلاعهم على النظم التربوية في العالم. وقد تجد من بينهم ذا الافق الواسع والعقل المرن .. المتجاوب مع الافضل. وقد تجد من بينهم ذا

## الجامعة والشباب

### التسجيل

لايكاد ينكر الارشاد والتسجيل حتى تسمع من كل طالب تنهدات الأسى والالم.

فهذه العملية يخرج منها الطالب الجامعي في بداية كل فصل دراسي وكأنه قد خرج من عملية جراحية ويحس بأنه قد تخلص من نصف عبء هذا الفصل بل قد يكون أكبر من ذلك لا تستغربون من هذا الكلام فما أقوله الحقيقة وأقول لمن لا يصدقني تعال في بداية أي فصل دراسي الى جامعة الكويت وبالتحديد الى صالة كلية العلوم لترى بأم عينيك هذه المشاكل فأول ما يقابلك ازحام على الابواب ويحسبك بان هذه الابواب لن تتحمل هذا الضغط البشري عليها فكل طالب يحاول ان يسبق زميله علّه يحصل على بعض المواد التي يريدها وقد انتج هذا الضغط ان تحطم باب الصالة لاكثر من مرة ولكن هذه المسألة يمكن تجاوزها لأن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت استطاع ان يحلها بابتكاره لطريقة الارقام.



وتبقى المشاكل الداخلية فعندما تدخل الصالة تريد أي مادة وخصوصا مواد ادارة الاعمال في كلية التجارة والاجتماع في كلية الاداب فانك ستجابه بالكلمة المعهودة (المادة مغلقة) فتسال عن شعبة اخرى او مادة فيجيبك ان المادة الغلانية بها اماكن فارغة فتذهب

وتعدّل جدول موادك حتى لا يتعارض مع بعضه لتضع المادة الجديدة بدل المادة المغلقة وحينما تنتهي من هذه العملية وتذهب للسكربتير ليسجل لك المادة تفاجأ بالكلمة السابقة ان المادة اقفلت فتعيد الكرة وتبحث عن مادة وهكذا دواليك حتى يضيع الوقت وانت لم تنتهي الجدول ان هذا

بالفعل ما يحدث في تسجيل جامعة الكويت وخصوصا في مواد السنة الاولى وكانت لها نتائج سلبية على كثير من الطلبة خصوصا الطلبة المستجدين فمنهم من كره الجامعة بسبب هذه المشاكل فتركها ومنهم من تعرّف في دراسته نتيجة اخذه لمواد هو يعلم انها ليست مناسبة له ولكنه اضطر لاختها لملء جدولته ولكون المواد التي يريدها قد اقفلت.

ان الحل لهذه المشاكل ليس بالحل الصعب فالمطلوب ايجاد وفرة من الدكاترة وفتح شعب بعدد أكبر لاستيعاب أعداد الطلبة المتزايدة. وكذلك ان تفتح شعب جديدة تلقائيا خلال اوقات التسجيل اذا وجد ان هناك ضغط على الشعب الموجودة واذا تعرّف البعض بان هناك نقصا في عدد المدرسين فالرد عليه بان عبء الدكتور في جامعة الكويت قليل جدا بالنسبة الى عبء الدكاترة في الجامعات العربية الاخرى فلا أرى هناك بأسا من أن يزداد عبء الدكتور بأن تضاف اليه شعبة واحدة زيادة هذه مشكلة واحدة من مشاكل التسجيل والارشاد وهناك مشاكل اخرى سنحاول ان نتطرق اليها في حلقات قادمة باذن الله.

### مجالس الطلبة في مدارس الكويت

يحسونها وكأنها تد لهم ونحن نرى ان خير وسيلة لازالة هذه العثرة مجالس الطلبة بشكلها الفعال.

فلذلك نحن نطالب بمجالس الطلبة ونؤيدها ولكن بالدور الذي بيناه سالفا ونقترح ان تكون هناك ندوات من قبل الوزارة لادارات المدارس اولا لتشرح دور مجالس الطلبة بشكل أوضح وأعمق ثم يكون هناك ندوات لطلبة المدرسة لتوضيح دور مجالس الطلبة والأمال المعقودة عليه ثم بعد ذلك تكون هناك المتابعة والتشجيع والحث من قبل الادارة للمجلس حتى ينتج و يعطي العطاء المطلوب.

ان ما نعانى اليوم من سلبية وانزواء في الطالب الكويتي وعدم اهتمامه في ما يدور من حوله ناتج عن عدم وجود مثل هذه النشاطات التي تعيق الطالب على المشاركة والانفتاح فكيف نوجدها الآن ثم نقلتها وهي في مهدها.

المجلس اكبر من هذا الشيء فنحن نريد مجلسا للطلبة يكون له دور في صنع القرار الذي يخرج من ادارة المدرسة ونريد له دورا في تنمية وتطوير هذه المدرسة وانما نحن نطالب بالوسائل والاساليب التي تقيد في المجالات العلمية والتربية ونريد به كذلك ان يذلل الصعوبات التي تواجه الطلبة وأن يساعد في حل المشاكل التي يجابهونها وان يكون همزة وصل بين الادارة والطلبة ليوصل شكاوي الطلبة الى الادارة وما يجدونه من صعوبة في الدراسة والمناهج الدراسية.

كل هذه الامور لابد ان يكون للمجلس دور فيها اذا اريد لفكرة مجالس الطلبة ان تنجح اما هذه الاشكال والهيئات فهي مرفوضة بتاتا ان هذه السلبية الموجودة بين الطلبة والادارة وما يكنه الطلبة من ريب وسوء نية اتجاه بعض الادارات ناتج عن عدم احتكاك الادارة بالطلبة وعدم اتصالها بهم الاتصال الكافي فهم

من الاعضاء من الفصول الدراسية المختلفة اما عن طريق الانتخاب او عن طريق التعيين ثم يجتمع الطلبة المختارون فيختارون بينهم رئيس او امين سر وغير ذلك من الامور الشائعة ثم ينتهي المجلس وكان هذا المجلس مهمة ثقيلة على الادارة المدرسية من قبل الوزارة فيه تلقيها عن كاهلها بهذه الانتخابات وهذه الامور الشكلية ثم بعد ذلك يكون دور المجلس ان يقدم الهدايا للمدرسين الذين ادوا خدمات للمدرسة أو يعود الطلبة والمدرسين وكأنه مؤسسه خدمة اجتماعية وليس مجلسا لشؤون الطلبة ومع احترامنا لهذه الامور الاجتماعية وعلمنا بأهميتها وانه لابد من أن يكون للمجلس دور فيها ولكننا نرى ان دور

مما لاشك فيه ان في تعويد النشء على حرية التعبير عما يحمل من افكار واعطائه الفرصة لبدء آرائه دليل على الرغبة في ايجاد مستوى أفضل من التفكير والوعي لدى الجيل الجديد وهذا بالتالي دليل على اهتمام واعى وحرص على رقي هذه الأمة.

من هذا المنطلق كانت نظرتنا الى مجالس الطلبة التي اوجدتها وزارة التربية في مدارسها الثانوية فقد رأينا في فكرتها انها ستحقق الهدف الذي ذكرناه في مقدمة حديثنا فيه لاشك ان اتاحت لها فرصة ستقوم بهذا الدور ولكن ما لاحظناه في المدارس الثانوية هو الاهتمام بشكل المجلس لا بضمونه فتحرص المدرسة في بداية السنة الدراسية الى اختيار مجموعة

## قراءنا الأعزاء

بعد التحية:

١- لقد درج بعض الكتاب على تدبيح مقالاتهم وطبع نسخ منها ثم يرسلونها الى أكثر من مجلة أو جريدة في وقت واحد.

ونحن نرجو من كتابنا الأفاضل وقرائنا الأعزاء أن لا يقعوا في هذا الخطأ لأنه يسبب الكثير من الارتباك والإجراج وأن يرسلوا لنا دوماً الجديد من كتاباتهم ومقالاتهم التي لم تنشر من قبل. وإن كانوا نشروا بعضها منذ زمن بعيد أو رأوا فائدة في نشرها مجدداً فنجوأن يشاروا إلى ذلك.

٢- قد نضطر أحيانا الى تأجيل نشر بعض ما يكتبه القراء أو تتأخر إجابتنا على رسائلهم، وذلك بسبب كثرة الرسائل وازدحام المواد. وما على قرائنا الأعزاء سوى التفرغ بالصبر والتماس الإجابة في عدد قادم ونحن لانهمل أي رسالة تصلنا مهما كان نوعها او موضوعها وقد نرسل رداً خاصا عليها ولذلك نرجو توضيح الاسم والعنوان والعمل والمركز العلمي لاسيما بالنسبة لمن يرسلون مقالات يودون نشرها... وشكرا لكم...

ردود خاصة:

تعمق من قدرتك الشعرية وشكرا لك..

— الاخ مسلم من فلسطين:

يستنكر موقف منظمة التحرير من

التدخل الروسي في افغانستان

ويقول: (ولتعلم منظمة التحرير

انها مالم ترفع راية الجهاد في

سبيل الله فلن تحقق نصرا

ومادامت موالية لمعسكر الكفر

فستبقى تتخبط في الظلام دون ان

تصل الى المراد وانني على يقين ان

كثيرين جدا من الفلسطينيين

مستعدون لتحويل مساعداتهم الى

المسلمين في افغانستان اذا ما

اصرت المنظمة على موقفها.)

— الاخ شوقي عادل — الزرقاء

— الاردن:

شكرا لرسالتك وعواطفك ونعذر

عن نشرها.

— الاخ أبو الحسن عمر:

الرياض

القصة التي كتبت مؤثرة جميلة

السبب ولكنها لا تصلح للنشر.

شكرا لك.

— الاخ: ع.ع.م: شكرا لملاحظتك. وسنعمل على تلافي ما شكوت منه إن شاء الله..

— الاخ: عماد الدين: ص.ب — ٥٤٤٦ الرياض:

يستنهض الهمم للعمل بالاسلام ومساعدة الاخوة الافغانيين وشكرا لك.

— الاخ ابو غيات — من دمشق بلد المسلمين:

شكرا لعواطفك الطيبة واستنكارك لتدخل السوفييتي وغيره. وترى أن المجلة تعالج هذه المواضيع دوماً وشكرا لك.

— الاخ المعلم تميم عقيلان — ريد — الأردن:

نصيدتك جيدة الموضوع ولكنها لا تصلح للنشر حاول مره ثانية لبتبتعد عن الانفعالية الزائدة والكلمات الغير مناسبة وحاول ان

## لاتفسدوا التربية بالتجارب غير الصالحة

١٠٠٠ حياتهم كالاقتداء بالذئب تصفة السعير وسكن اللبس .. وانظروا عموماً والتسكع المنحوط والواضح في السير .. بل حتى ميوعة اللهجة ..

٢- يلاحظ من خلال هذه التجربة .. أن اهتمامات الفتية في هذه السن وفي هذا النوع من المدارس توجه توجيها خاطئاً .. عمدوا ويلاحظون أموراً لا يليق بهم ان يلاحظوها .. وبنهتوا بها .. ونحن نتطلع اليهم رجلاً للمستقبل .. فإن لم يعرف احدهم اسم مدرسته .. عرفها بلون فستانها او حذاءها .. او تسريحة شعرها .. او غير ذلك من نواحي الامور ..

فيوزارة التربية .. آية تربية هذه التي احدر بها شبابنا .. أين افق من اسلوب الخلف في تربية الرجال .. التربية الصلابة الحشنة .. حيث كانوا يأخذون الأولاد في مطلع الشباب الى البادية .. ليصلب عودهم وسط الصعاب .. فيكون الواحد منهم رجلاً يزين هذه الكلمة فعلاً ..

لذا .. فيحككم شعورنا بالمسئولية .. وبدافع من الخوف من مساهلة الله سبحانه — لنا .. نطالب بمراجعة هذه التجربة .. والتراجع عنها فوراً .. والا فقد ساهمت وزارة التربية برمتها في ضياع المستقبل من ايدينا ضياع جيل كامل من الرجال ..

الا هل بلغت اللهم فاشهد ..

— المحرر: ونحن نؤيد الأخت المؤمنة. أختي دون درس عن بعض المدارس الاجتماعية، وطبقت هكذا اعتباراً، وقامت الدعائيات تؤكد نجاحها وتجاوب الطلاب معها.

ولكن كل من اشتغل في (التربية) يتعلم كيف تلطف الاحصائيات وتديج التقارير، والواقع غير ما فيها تماماً. ولا سيما إذا كان من يكتبها من المتعصبين لرأي معين — كالاختلاط مثلاً —

وقد طبقت هذه التجربة على نطاق أوسع في المدارس الإعدادية في سورية وحتى الثانوية في مصر ولم تثبت غير الفشل وازدياد عقد الطلبة، وكل من أُلِّمَ بشيء من الدراسات التربوية والنفسية، يعلم أن الطفل — وحتى الصغير، ينظر إلى المرأة — وحتى أمه كمخلوق يحب، ولكن لا يجب أن يُطاع، فكيف بطفل أو مراهق في مواجهة معلمة رأسها كاسنمة البخت.

ونطلب من وزارة التربية إعادة النظر في هذه التجربة عن طريق جهاز من التربويين الصالحين من أبناء هذه الأمة...

في جريدة الوطن .. الصادرة يوم الجمعة ٢٢ صفر ١٤٠٠ الموافق ١١ ١٩٨٠ وفي الصفحة الأخيرة.

نشر خبر على سبيل الطرافة بعنوان (بيان: على كل الآباء «إرضاع» أطفالهم) .. فحوى الخبر مطالمة علماء التربية الفرنسيين دخول الرجال للعمل في دور الحضنة الى جانب النساء .. حتى يحدث توازن في شخصية الطفل .. وحتى لا يتشبع بالخصائص النسائية .. وبالتالي .. فإن هذا الأمر يهدد بتأخر نضجه العاطفي والأخلاقي .. وأوضح المقال ضرورة اشتراك الرجل في تربية الأطفال ..

أنا بدوري كمسلمة تشعر بتقل المسئولية .. اهدي هذا المقال كمقدمة لكل من سعى لتطبيق نظام تدريس الطلبة على يد مدرسات ..

واهدي هذا المقال .. لكل من له قلب غيور على الاسلام .. وسمع واع للمخاطر المرادة به ..

فمنذ فترة انتشرت في بلادنا تجربة .. قيل بأنها رائدة في عالم التربية .. تلك هي تجربة تدريس الطلبة على يد مدرسات .. بدلا من مدرسين ..

وقد روج لهذه التجربة باعذار كثيرة منها: ان المدرسات اكثر عطفا ورحمة — بالصغار — فهن اشبه بالأمهات!!

.. ومنها قلة المدرسين الرجال !! .. وغير ذلك ..

ولكن أيا كان العذر .. فهذه التجربة خطوة خطيرة .. يجب الوقوف عند اسبابها ودوافعها الحقيقية الخفية .. فهي ليست مسألة ظاهرية بسيطة .. انما لها اثار جذرية عميقة.

فهؤلاء الصبية .. الذين يسمونهم اطفالا .. انما هم فتية على اولي عثميات الشباب والرجولة .. اولي بنا ان ترتفع بهم عن الميوعة المسماة تجاوزا العطف والرحمة .. وهم أحوج ما يكونون الى التربية الجدية الصلبة التي تربي منهم الرجولة المهيبة للرجال .. وكيف يعطى الشيء فاقدته!! .. فالمرأة بطبيعتها تختلج عن الرجل .. ثم ان الانسان لا شك يحاكي بحركاته وسلوكه من هم يحيطونه مباشرة..

فماذا نتوقع .. بعد ذلك — من فتى في العاشرة من عمره .. او يتعداها قليلا تحيطه النساء منذ الساعات الاولى من الصباح الى ما بعد منتصف النهار!! ..

لنراجع معا بعض اثار هذه التجربة..

١- ان القول بأن المدرسات اكثر عطفا ورحمة بالصبية من المدرسين .. قول مبالغ فيه .. لان من عايش هذه التجربة .. سمع الاذن .. الغلظت نسوية بذئبه .. وسبابا لا حصر له يكال على أولئك الصبية..

٢- محاكاة الفتى في هذه السن وتقليده لسلوك مدرسته .. فنرى الميوعة بدأت تسرى في شخصيات أولئك الفتية .. في كثير من



### خشية الله وأهميتها في عالمنا اليوم

أن ما يعانيتها العالم اليوم من تدهور في الاخلاق وانكباب على الرذائل وانتشار الاجرام هو بسبب غفلة الشعوب عن خالقها وعن استحضار عظمتها التي تجعل في القلب رهبة تحول بين الانسان وبين الميل نحو الشر. فخشية الله عز وجل من الدعائم التي قامت عليها الحياة الروحية التي تسمو بالانسان الى كل خير لذلك جاءت الاديان تسعى لغرس هذه النزعة في نفوس الافراد مبينة ما يؤدي اليه غضب الله من عقاب دنيوي وأخروي.

ولولا خشية الله لاسترسل الانسان في شروره وانكب على شهواته غير مقيم لمصلحة الغير اعتبارا ولما نفعت في ذلك القوانين التي شرعت للمحافظة على الانسان من عدوان الغير وهذا ما يعاني منه عالمنا الحاضر.

والاسلام بجانب ما شرعه من عقوبات وزواجر التي تردع الانسان عن اقتراح الشر لم يهمل تذكيره بخشية الله تبارك وتعالى والخوف من عقابه لان ذلك ادعى الى طاعته سبحانه وتعالى وسلوك الطريق المؤدي الى رضائه والفوز بنعيمه والآيات القرآنية شاهدة على ذلك.

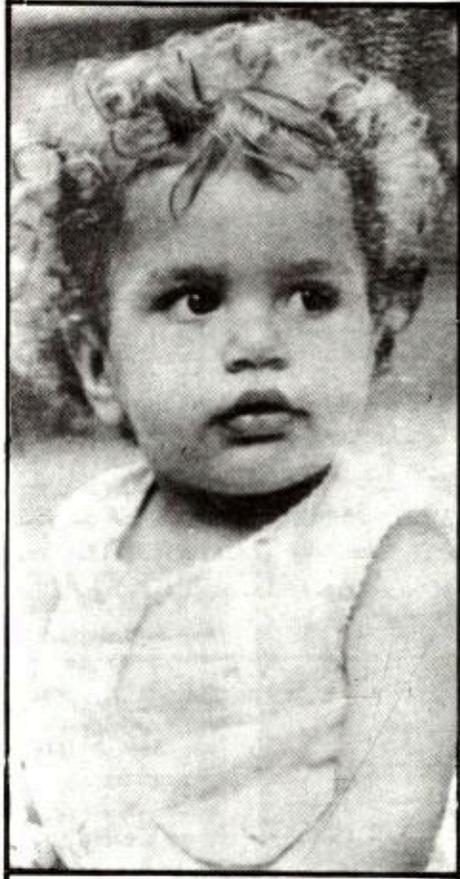
«ومن يطع الله ورسوله ويخش الله وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ»  
«أن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير» وخشية الله تهب الشجاعة الادبية للانسان وهي من محاسن الصفات التي يتحل بها المؤمن.

ام علي

### أنت وطفلك !!!

طفلك يعرف مقدار الكمية التي يستطيع أن ياكلها من الطعام لأن الاباء والأمهات غالباً لا يدركون هذه الحقيقة لذا فانهم يلجأون الى طرقهم المتعددة لدفعهم الى الطعام والشيء الوحيد الذي ينتج من هذا هو كراهية الأطفال لوجبات الطعام المفروضة عليهم . لذلك قد تمر بعض الأيام لا يشعرون فيها بالجوع . وفي أحيان أخرى قد يكثر من تناول نوع معين من الطعام دون الآخر فيحسن لك أيتها الأخت المسلمة أن تجعل طفلك هو الذي يقرر كمية الطعام التي يتناولها .

ام عبد الرحمن



## «كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً»

القسم الثالث: ما يستحب بعد الاكل وهو ان يممسك قبل الشبع ثم يغسل يديه ويتخلل اصابعه وان يشكر لله تعالى بقلبة صادقا على ما اطعمته حيث يرى الطعام نعمة منه تبارك وتعالى «كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله» وليكثر الاستغفار ويستحب عقيب الطعام ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا».

ومع العدد القادم ان شاء الله وأداب الاجتماع على الاكل.

ام عبد الله

القسم الثاني من آداب الاكل: حالة الاكل

وهو ان يبدأ بسم الله في اوله والحمد لله في آخره ويجهز لينكر غيره وياكل باليمين ويصغر اللقمة ولا يمد اليد الى الاخرى مالم يتبلعها فان ذلك عجلة في الاكل وان لا ينم قاكولا.

اما في الشرب فينبغي ان ياخذ الاناء بيمينه ويقول بسم الله ولا يشرب قائما الا مضطربا وينظر في الاناء قبل الشرب ولا يتجشأ ولا يتنفس في الاناء بل ينحيه عن فمه.



## دعائم تربية الأبناء

الجزع والانفعال الشديد لمجرد رؤية قطرات من الدم تسيل من ابنها الذي وقع أو جرح لأن هذا الجزع والانفعال غالباً ما يخيف الطفل ويجعله أكثر انفعالاً وخوفاً من دمه مما قد يسبب لديه عقده الخوف من الدم في المستقبل.

وكثيراً من هذه الأساليب الخاطئة مع الأسف متفشية من عصرنا الحاضر، من تدليل زائد أو تشهير أو عقاب مبرح، وهذه جميعها أساليب متطرفة لا يجب علينا أن نتبعها، بل علينا أن نتبع الأساليب المعتدلة التي أمرنا بها الله والتي تضمن لإبنائنا تربية سليمة خالية من التعقيدات، نساعدهم على الوقوف في وجه تحديات العصر وفي الوقت نفسه نجعلهم متعاونين متكافلين متحابين في ظل الشريعة السمحاء التي نهت عن الإفراط والتفريط.

أم بدر

كذلك على الأبناء ألا يفهموا بالتشهير بالطفل ورميه بالفاظ مؤذية لمجرد أنه انحرف مرة أو اثنتان ولم يتبع سنن الأخلاق الكريمة، كان نناديه بالجنون إذا أخذ من أحد إخوته شيئاً بالقوة أو نناديه بالسارق إذا أخذ شيئاً من جيب أبيه أو أمه لأول مرة، بل علينا أن لانطلق هذه التسميات على الطفل لأول زلة يزلها الطفل، لأن لهذه التسميات مردودها الفعلي على شخصية الطفل، وعلى نظرة أخوته إليه، ربما تتركز هذه التسمية في ذهنه وتجعله يكرر فعله السابق رغبة في العناد، كذلك على الوالدين أن يتجنبوا أساليب التخويف المختلفة التي يخفون بها الأبناء لكي يكفوا عن البكاء أو يكفوا عن الحاحهم في طلب شيء معين، وهذا الأسلوب غالباً ما يجعل الطفل جباناً ومضطرب الشخصية.

وكذلك على الأم أن تستعد عن

تلك هي دعائم التربية الصحيحة لدى الأسرة وبمقدار ما تتوفر هذه الدعائم ينشأ مجتمع متماسك متعاون مع بعضه البعض، فعلى الوالدين أن يفهموا نفسية طفلهم وعواطفه، وعليهم أن يقدروا المراحل التي لابد أن يمر بها الطفل حتى يصبح رجلاً أو امرأة قادرة على تحمل المسؤولية. فعلى الوالدين ألا يثورا ويغضبا لأننى خطأ يقع به الطفل وقد يكون غير واعى بما فعل أو غير مدرك لأخطائه لأنه لا يزال صغيراً ويحتاج آل التوجيه المناسب. وكذلك على الوالدين ألا يلجأوا إلى ضرب الأطفال حين يتغيبون بعض الوقت عن الرجوع إلى المنزل فقد يكون هذا التأخير ناتج عن أشياء لا يعلمها الوالدين، لذلك عليهم أن يتحروا ويسألوا الطفل عن سبب تأخيره قبل أن يقوموا بآلية عملية عقابية أو تصرف عنيف كضرب الطفل أو توبيخه.

مما لا شك فيه أن تربية الأبناء مسئولية كبيرة تحتاج إلى جهد ووقت وشيء من المرونة وسعة الصدر، لذلك كان لزاماً على كل أب وام أن يتبع الأساليب السليمة في تربية أبنائه لكي لا يضلوا السبيل ويحيّدوا عن الجادة. ومن أفضل الأساليب التي اجمع عليها علماء التربية في عصرنا الحاضر هي الأساليب التي تقوم على الدعائم التالية:

١- تقوية شخصية الطفل بحيث يجد في جو البيت ما ينمي مواهبه ويصقلها ويعددها للبناء والإفادة.  
٢- تنمية الجرأة الأدبية في نفس الطفل بحيث يعيش شجاعاً جريئاً في أرائه، في حدود النظام والخير والأدب الإنساني.  
٣- تقوية روح التعارف والحب في نفسه نحو أخوانه في المجتمع حتى يكون من رواد التكافل الاجتماعي في كل ما يعود على الأمة بالقوة والكرامة والأمن والسلام.

### ذكر الموت أو نسيانه

ان من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة النفس والنشاط في العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء.

تسويف التوبة والشرة في الدنيا والتكاسل عن الطاعة ولهذا كان اكيس الناس واحزمهم اكثرهم نكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت.

وكان ازهدهم من لم ينسى القبر والبلد وترك فضل زينة الدنيا وأثر ما تبقى على ما يعني ولم يعد غداً من ايامه وعد نفسه من الموتى.

أم عبد الرحمن

عينه . فلا تقع عيناه منك على قبيح . لا يشمن منك إلا أطيب الريح .

**وأما الخامسة والسادسة :**  
فألهدوء عند منامه . والتفقد لموضع طعامه . فنان مرارة الجوع ملهبة . وتنقيص النوم مفضية .

**وأما السابعة والثامنة :**  
فالإحتفاظ بماله . والإرعاء على حشمه وعياله .

**وأما التاسعة والعاشره :**  
فإياك أن تعصي له أمراً . أو تقشي له سرا فانك أن عصيت أمره أو عزت صدره . وأن أمشيت سره لم تأمني صدره وأعظك بعد ذلك من الفرح ان كان ترحاً . و من الترح ان كان فرحاً .

### أم إياس وصاياها العشرة

نصحت أم إياس ابنتها عند الزواج في عشر وصايا .. فقالت :

— أي بنية .. اعلمي لو ان امرأة أستغنت عن الزوج لغنى أهلها لكنك أغنى الناس ولكن النساء للرجال خلقن . ولهن خلق الرجال . يابنتي : احفظي عني عشر خصال تكن لك ذخراً :

**أما الأولى والثانية :**  
فالمعاشرة له بالرضى والقناعة وحسن السمع والطاعة .  
**وأما الثالثة والرابعة :**  
فالتفقد لموضع أنفه وموضع



## على هامش الدعوة الأمريكية لترتيب أمني جماعي في الخليج

حيوية للولايات المتحدة الأميركية في هذه المنطقة وبصفة خاصة بعد التطورات الأخيرة»

هنا فقط يستطيع الانسان ان يلاحظ مدى التدخل الاميركي في غزو المنطقة من ناحية والترويج امام الشعوب لاقامة علاقة مشروعة بين حكام المنطقة واميركا.

● - فالامن المشترك بين دول المنطقة والمصالح الاميركية يستدعي في رأي امريكان ايجاد قاعدة مشتركة بين العسكرية الاميركية وحكومات المنطقة وهذا الترويج الخبيث يمكن الاميركان من تحقيق عدة نقاط استراتيجية نذكر منها:

١- البحث عن قواعد عسكرية في الشواطئ العربية لقوات اميركية تحت اسم مشاركة القوات المحلية في حماية الخليج.

٢- ربط دول المنطقة بحلف تحت المظلة الاميركية بدعوى الاعتماد على اميركا في حماية المنطقة.

٣- استمرارية التواجد العسكري للبحرية الاميركية في المنطقة مع وجود المبرر المزيف امام الشعوب.

وإذا كان هناك من تعليق فاننا نردد ما نكرناه في مقال آخر من هذا العدد:

«ان السياسة الاميركية الجديدة تشعّر بعداء الشعوب للاستعمارية الاميركية وبدافع من حقوق اميركا من تطور هذا العداء حرصت حكومة كارتر على ايجاد البنية العسكرية الجديدة في الخليج وبالفعل فان الهدف هو حماية

المصالح الاميركية ولكن ليس من بعض الانظمة وانما من خطر الشعوب»

لان فحواها معروف والاسباب التي دعت الشرطي الاميركي للتواجد مباشرة في المنطقة معروفة ايضا كما ان الاهداف من ذلك معروفة

● - فلما كان الشاه يقوم بحفظ المصالح الاميركية من التعرض للخطر لم تجد الولايات المتحدة بدا من ارسال قواتها الى المنطقة للقيام بدور الشاه الغائب على اعتبار ان الشاهد كان معدا لضرب اي حركة تمرد تقوم في وجه السياسة الاميركية وبمعنى آخر فان الشاه كان مرتكزا لامتصاص الاتجاهات الاستقلالية التي تطمح اليها شعوب المنطقة فضلا عن القيام بتأديب من تسول له نفسه التمرد على السياسة العامة التي كانت تشمل المنطقة ونحن هنا نذكر القراء الاعزاء بدور شاه ايران في اخماد الثورات المتتالية التي حصلت في عمان للاطاحة بنظام السلطان قابوس ونذكر القراء الاعزاء بالجيش الايراني الذي كان يتواجد ايام الشاه في منطقة ظفار العمانية وغيرها ونذكر القراء الاعزاء ايضا بان الاميركان حضروا الان لضبط المنطقة من اي ثورة تخل في الميزان ومن اي تمرد داخلي قد يضر بسياسة الاميركان بعامه.

● - ولما عجز الاميركان عن ايجاد البديل القوي كلفوا انفسهم بالتواجد في المنطقة وهم على يقين من ان الادارات السياسية في المنطقة لن تحاول في يوم ما ان تمس ما

يسمى بالمصالح الحيوية الاميركية بالخطر ● - ولعلنا نكون اقرب الى الواقع فيما اذا استشهدنا بقول المحاضر الاميركي البروفيسور مالكولم كبير الذي قال في محاضراته:

«انه من الضروري ان تكون حماية منطقة الخليج مسؤولية اهله الا انه يجب ترتيب وجود امني جماعي نظرا لوجود مصالح

كان على اميركا بعد غياب شرطها الايراني الذي حرس الخليج برهة من الزمن ان تختار واحدا من امرين:

الاول:

اقامة علاقات على مستوى عال من العمالة مع بديل تتوفر فيه صفات تؤهله للقيام بدور الشاه المطرود كشرطي للخليج

الثاني:

التواجد الاميركي العسكري المباشر للاشراف على الخليج والقيام بدور ضابط الامن فيه دون ان يكون هناك عميل او وسيط ينوب عن الامر يكان في المهمة المطلوبة.

لقد اشار الى هذين الخيارين الدكتور مالكولم كبير استاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا في محاضرة القيت في القاعة الذهبية بفندق شيراتون بالكويت بصدد دعوة سياسية الى (ترتيب امني جماعي لحماية الخليج).

وللمراقب المسلم ان يعرف خطورة التكتيك الاميركي الجديد في منطقتنا وهو يشاهد الزحف العسكري الذي دفعت به الولايات المتحدة الى الخليج والمحيط الهندي لانه يبدو ان الولايات المتحدة لم تجد العميل الاصيل القوي القادر على القيام بدور الشاه فاخترت الخيار الثاني والذي بنته السياسة الاميركية على اساس من التواجد الاميركي العسكري المباشر بهدف الاشراف على الخليج والقيام بدور ضابط الامن فيه نحن هنا نوجه سؤالاً الى قادة هذه المنطقة وحكامها:

● - ماذا يريد الشرطي الاميركي؟ ومن اجل من هجم على الخليج ليشرف عليه بنفسه بدعوى ضبط الامن فيه؟ ان المواطن الواعي لن ينتظر الاجابة طويلا